الأخبار
al-akhbar

الاثنين 7 تموز 2014
العدد 2337 السنة الثامنة
lundi 7 juillet 2014 no 2337 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الحرس الجمهوري إلى حلب: تكرار لسيناريو حمص والغوطتين [6]

ضغط دولي لتوطين السوريين [4]

نوبة زلزالية تضرب لبنان

[12 ـ 13]

حذّرت مراكز رصد عالمية من أن الهزة التي ضربت لبنان ليل أول من أمس لم تكن عادية (مروان بوجيدر)

خيوط اللعبة

ظهور البغدادي
مفاجآت عراقية قريبة؟

2

قضية

«غزوة شرورة»
هل دقت ساعة آل سعود؟

24

08
المرجعية ترفع الغطاء عن المالكي: عواقب وخيمة لترشّحه مجدداً

18
إعلام العرب ينهش الفلسطينيين: تركيز على الصواريخ وتجاهل للاحتلال

30
البرازيل x ألمانيا: ووجد اللبنانيون قضية جديدة ينقسمون حولها

قضية

«سوليدير» تستنفد سقف الاستدانة المسموح به

10

Coral Beach
HOTEL & RESORT
BEIRUT
RAMADAN KAREEM
ENJOY MAGICAL RAMADAN NIGHTS AT
THE PYRAMIDS OR THE SUNSOUL:
• Daily Iftars / Souhours
• Live entertainment
• $40 net per person
Selection of menus at special prices are also available for groups.
For reservations: +961 1 859000

كل عام وأنتم بخير
Ramadan Kareem
في شهر الجهاد والمقاومة
شهر رمضان المبارك تتقدّم
هيئة دعم المقاومة الإسلامية
من جميع اللبنانيين بأحرّ التهاني والتبريكات
متمنية أن يَعُم الأمان والسلام لبنان والعالمين العربي والإسلامي، ونتيجةً للأوضاع الأمنية تعتذر عن إقامة إفطاراتها المركزية في بيروت و كافة المناطق اللبنانية.
وتذكّر بأنها تتلقى التبرعات الخاصة بدعم المقاومة في جميع مراكزها.
الجهاد بالمال واجب
01-550450 01-556941 07-742848 08-374379 03-669916

خيوط اللعبة

البغدادي هاجم الملوك لا المالكي مفاجآت ع

خطط عسكرية إيرانية لمنع «داعش» من تحويل العراق ساحة كبرى للفتنة السنية ـ الشيعية

سامي كليب

لم يذكر أبو بكر البغدادي في خطبته رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي. أورد، في المقابل، جملة ينبغي أن يتوقف عندها قادة الخليج بتمعن. قال: «إني لا أَعِدُكم كما يَعِد الملوك والحكام أتباعهم ورعيتهم من رفاهية وأمن...». هذا الانتقاد للملوك والحكّام تُرجم فوراً بهجوم انتحاري نفّذه إرهابيان في مبنى حكومي سعودي في منطقة شرورة عند الحدود مع اليمن.

معركة «داعش» بقيادة البغدادي إذاً لا تستثني أحداً، من المالكي إلى قادة الخليج، إلى لبنان وسوريا والأردن وإيران والعالم. لعله، لذلك، أرادها خطبة أممية إسلامية وتجنّب التفاصيل العراقية الداخلية. تحدث عن نصر في «مشارق الأرض ومغاربها».

هذه الملاحظة الأولى. ماذا أيضاً؟

ـ ظهور البغدادي في أهم مساجد الموصل صفعة مؤلمة لأميركا ورئيسها وأجهزة استخباراتها والأطلسي. منذ تشرين الأول 2011 وسمته أميركا بالإرهابي، وعرضت مكافأة 10 ملايين دولار لمن يساعد في القبض عليه. من المفترض أن أميركا تعرف كل زاوية وشارع في العراق بعد احتلالها له وتركيب جيشه. هل يُعقل أن البغدادي يملك من وسائل الأمن والتخفي ما عجزت عن كشفه أهم استخبارات العالم؟ أم أن في الأمر تواطؤاً لأهداف ستظهر لاحقاً؟ ثمة من يشكّك أصلاً في أسباب إطلاق سراح البغدادي من السجون الأميركية في العراق، رغم معرفة الاستخبارات الأميركية بخطورته.

ـ واضح من خلال دقة التصوير أن أمن البغدادي بالغ الاحتراف. ثمة فريق تقني وإخراجي أخذ كل وقته ليجرب أربع أو خمس كاميرات، ويرتّب الإضاءة والصوت. إجراءات الحماية تميّزت باحترافية عالية. قطع كل الاتصالات ونشر الأمن مع أجهزة دقيقة. كل شيء كان يوحي بأن القادم إلى المسجد شخصية داعشية كبيرة ومهمة. هل يعقل أن أحداً لم ينتبه؟

ـ وفق الصور القليلة التي وزعتها الاستخبارات الأميركية، ثم العراقية، قبل 3 سنوات، فإن الذي ظهر في المسجد الكبير في الموصل هو فعلاً البغدادي. فقط تاريخ تسجيل الخطبة غير معروف، لكنه على الأرجح في الأيام القليلة الماضية. ربما أراد تكذيب خبر إصابته. استهلال الخطبة بالحديث عن رمضان يؤكد التاريخ.

ـ واضح أيضاً أن البغدادي معتادٌ الخطابة. فالقيادي «القاعدي» الفكر، والمولود عام 1971، كان خطيباً في مساجد العراق وحاصلاً على دكتوراه في الدراسات الإسلامية. لعله أراد من خطبته إظهار هذه الشخصية الخطابية لرجل كان حتى الأمس القريب مجهولاً. ولعل الإكثار من الإسناد القرآني والأحاديث فيه رغبة، ليس فقط بالإقناع، بل في إظهار التعمق والحفظ.

ـ الجهاد والفتح والنصر كانت الكلمات الأكثر حضوراً. يمكن إحصاء 6 أو 7 مرات ذكر فيها الجهاد والمجاهدين. هذا يعني أن لا مشاريع عنده غير إقامة الخلافة بالقوة والإقناع. تحدث عن «كتاب يُهدي، وسيف ينصر». أما قوله: «فإن رأيتموني على حق فأعينوني وإن رأيتموني على باطل فانصحوني...»، فهو على الأرجح يستند إلى خطبة عمر بن الخطاب حين قال: «أيها الناس من رأى منكم فيّ اعوجاجاً فليقوّمه ...».

ـ لم يذكر البغدادي شيئاً عمن سبقوه في رحلة الجهاد «القاعدي». هو يكمل بذلك إذاً رحلة القطيعة مع قيادة تنظيم «القاعدة»، وسيّدها الحالي الدكتور أيمن الظواهري، ويضع نفسه فوق الجميع. لنتذكر أنه رفض سابقاً مبايعة الظواهري وحارب «النصرة». لعل في الأمر ما بدأ يقلق قيادات دينية سنية تجاهر حالياً برفض خلافته على المسلمين. القلق يكمن في أن البغدادي طالب الجميع بإطاعته. لا شك في أن خلف هذا القلق يكمن صراع نفوذ أيضاً بين دول إقليمية.

ماذا بعد؟

يقول مسؤول روسي «إن القيادة الروسية تعتبر أن الإرهاب التكفيري الذي يضرب العراق حالياً، بعد سوريا، هو العدو الأول لموسكو. نحن جرّبنا هذا الإرهاب في الشيشان وجورجيا، ووصلت التفجيرات إلى قلب موسكو. لا حل إذاً إلا باقتلاعه من جذوره. ونحن نسعى إلى تشكيل جبهة جدية دولية وإقليمية، ونؤكد أن من واجب أميركا والأطلسي العمل جدياً على تسريع تشكيل هذه الجبهة التي تضم كل الدول من دون استثناء لمحاربة الإرهاب. كذلك على دول الخليج، وفي مقدمها السعودية وقطر، وقف كل تسليح أو تمويل للمسلحين في سوريا».

يبدو من خلال المعلومات المتوافرة في موسكو حالياً أن الخطوات تتسارع في هذا السياق على مستويين. من جهة، تكثّف القيادة الروسية مساعداتها العسكرية للحكومة العراقية وتنسّق مع إيران وسوريا. ومن جهة ثانية تجري اتصالات شبه يومية مع قيادات خليجية وغربية لتطويق «داعش» عسكرياً ومالياً وسياسياً.

الخطوات الروسية والإيرانية لا تزال تصطدم بموقف أميركي ـ أطلسي يقول بأن لا تكثيف للمساعدات العسكرية قبل اتفاق سياسي داخلي في العراق. المقصود بهذا الاتفاق هو: إما إبعاد نوري المالكي عن رئاسة الحكومة المقبلة، أو تعزيز الحضور السني في المفاصل الأساسية. إيران، حتى الآن، ترفض إبعاد المالكي، ولكنها منفتحة على تعزيز الحضور السني.

يقول دبلوماسي أوروبي: «الاتفاق الإيراني ـ الأميركي أنتج حكومة في لبنان كان للسنّة فيها حضور جيد،

ظهور «الخليفة» في الموصل: الخلاف

تحدّى «أبو بكر البغدادي» العالم. خرج أمير «دولة الخلافة»، للمرة الأولى، أمام الملأ. لم يعبأ بأجهزة الاستخبارات الدولية التي رصدت مكافأة مالية باهظة مقابل رأسه. بكل هدوء وثقة، اعتلى المنبر كـ«حاكم بأمر الله» موجّهاً خطابه إلى العالم أجمع

رضوان مرتضى

في السنة الحادية عشرة للهجرة النبوية، بويع الصحابي أبو بكر الصدّيق أوّل الخلفاء الراشدين. وبعد 1424 عاماً، شاءت الصُدف أن يكون «أبو بكر البغدادي» أوّل الخلفاء الداعشيين. لم يُغفل أمير «الدولة الإسلامية» هذا التفصيل. عاد مئات السنين إلى الوراء ليسترجع بعضاً من خطبة أول الخلفاء المسلمين قائلاً: «وُلّيت عليكم ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوّموني. أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم». كلمات الصدّيق نفسها، أعادها «الخليفة إبراهيم البدري» على مسامع المصلين من على منبر «الجامع الكبير» في مدينة الموصل خلال إلقائه خطبتي صلاة الجمعة. ظهور البغدادي الذي كان منتظراً للرد على المنتقدين المتسائلين: «كيف تبايع مجهولاً؟»، أحدث صدمة وفتح الباب أمام تحليل رسائل عدة ضمّنها في خطبته وخروجه العلني للمرّة الأولى. هوية الرجل جاءت مطابقة للصورة التي عممتها وزارة الداخلية العراقية بداية العام الجاري، لأن الأخير كان موقوفاً في سجونها. ورغم ذلك، ولسبب غير مفهوم، خرجت الداخلية العراقية، لتزعم أن «الخطيب الذي ادّعى أنه البغدادي ليس البغدادي»، واصفة التسجيل بـ«المزيّف». وبررت إعلانها بأن «القوات الجوية العراقية أصابت البغدادي أخيراً، حيث نُقل إلى سوريا للعلاج»، علماً أن «مؤسسة الاعتصام» الناطقة باسم التنظيم كانت قد نشرت التسجيل المصوّر على موقعها.

وبالعودة إلى حدث إزالة البغدادي اللثام عن وجهه. فقد تدثر الرجل بالأسود، مرخياً ذؤابتين على كتفيه. صعد المنبر ببطء، كأنما يعاني خللاً في مشيته إثر إصابة ما، علماً بأن صعود السلم بهذه الطريقة يعد عند بعض أئمة المساجد من «آداب اعتلاء المنبر». لم يكترث لأحاديث تتردد عن النبي محمد بأن «السواد لباس أهل النار». هذه الانتقادات ردّ عليها أتباعه بأن أميرهم «إنما يقتدي بالنبي الذي اعتمر عمامة سوداء وأرخى ذؤابتيها يوم فتح مكّة»، كذلك عرف عن الخلفاء العباسيين لبسهم الأسود. وقبل أن يبدأ البغدادي خطبته، سلّم على الناس ثم جلس «يتَمَسوَك» (تنظيف الأسنان بالمسواك وهو من السُنّة)، ليفتتح بعدها خطبته بآيات قرآنية عن فضل شهر رمضان. تلك كانت الرسالة الأولى لتقطع الطريق على التشكيك بتوقيت التسجيل، باعتبار أنه لم يكن قد مضى سوى ستة أيام على حلول شهر رمضان. انتقل بعدها البغدادي إلى الحدث العام، أي إعلان الخلافة. انطلق من مقولة «إن الغاية التي خُلقنا من أجلها هي تحكيم شرع الله»، ثم أردف قائلاً: «قوام الدين: كتاب يهدي، وسيف ينصر، وإن إخوانكم المجاهدين قد منّ الله تبارك وتعالى عليهم بنصر وفتح، ومكّن لهم بعد سنين طويلة من الجهاد والصبر، فسارعوا إلى إعلان الخلافة وتنصيب إمام، وهذا واجب على المسلمين، واجب قد ضُيّع لقرون، وغاب عن واقع الأرض، فجهله كثير مِن المسلمين، وها هم

ـراقية قريبة؟

والسعودية أعطت آنذاك الضوء الأخضر لحلفائها في لبنان للدخول إلى الحكومة والشروع في الخطة الأمنية. هذا جنّب لبنان غرقاً في أتون الإرهاب. كانت معلوماتنا آنذاك تؤكد أن الوضع اللبناني مرشح لانهيار أمني جدي ما لم يحصل تفاهم داخلي بغطاء إقليمي ـ دولي. حاولنا أن نفعل الشيء نفسه في العراق، لكن تعنّت الأطراف مهد الطريق لدخول «داعش» بقوة على الخط. الآن علينا أن نعالج سريعاً ما حصل لأن خطر الإرهاب يطاول الجميع، بما في ذلك أوروبا وأميركا نفسها».
تقاطع المعلومات الروسية والغربية،

> رغبة روسية وغربية في تطويق «داعش» قبل فوات الأوان

يشير إلى رغبة في تطويق «داعش» قبل فوات الأوان، وعدم السماح لقادتها بالتمدد والاستقرار، ورغبة أخرى بتفكيك بيئتها الحاضنة عبر اجتذاب بعثيين وضباط سابقين وزعماء عشائر. ثمة اتصالات مع دول خليجية لها تأثير على العشائر للعب جزء من هذا الدور.
تعترف الأوساط الأوروبية بصعوبة المرحلة أمام تيار تكفيري مدرب ومجهز على نحو قل نظيره بين التيارات الجهادية. لكنها تقول: «هذه هي المرة الأولى في تاريخ محاربة الإرهاب التي تلتقي فيها كل الدول الإقليمية والدولية حول ضرورة التنسيق لمكافحته». تكشف الأوساط نفسها أن تنسيقاً أمنياً دولياً يجري على أكثر من خط ويشمل إيران وتركيا والسعودية وسوريا وقطر واليمن والكويت والإمارات وغيرها بغض النظر عن الصراعات السياسية.

ثمة من بات في أوروبا يتحدث عن «مفاجآت أمنية قريبة»، رغم القلق من ردود الفعل الإرهابية التي قد تحصل ضد مصالح غربية أو على أراضٍ غربية. ينسجم الكلام عن مفاجآت أمنية مع القرار الإيراني المركزي بمنع «داعش» من تحويل العراق إلى الساحة الكبرى للفتنة السنية ـ الشيعية. ثمة خطط عسكرية بوشر بوضعها بهدف شل قدرات «داعش» عن التوسع أكثر، ومنعه من الوصول إلى العتبات الشيعية المقدسة. لا معلومات دقيقة عمّا يجري العمل عليه، لكن الأوساط القريبة تقول: «لن يتأخر الأمر كثيراً، وسيظهر بعض النتائج بأسرع مما يتوقع البعض».
إذا كان البعض يرى في ما يحصل في العراق فخاً كبيراً لإيران سيدفعها إلى تقديم تنازلات نووية وفي سوريا والعراق، فإن دبلوماسياً أوروبياً سابقاً متخصصاً بملف الشيعة وإيران، يقول «إن لدى طهران من النفس الطويل ما يجعلها تهضم صدمات كهذه ثم تحوّلها لمصلحتها. وليس من مصلحة أميركا ولا إيران ضرب التفاهم النووي الحالي. ثم إن التوازن العددي المذهبي في الخليج بين الشيعة والسنة، ووجود معظم الآبار النفطية عند شيعة إيران والخليج يناقض مقولات انتصار فريق على آخر. تماماً كما أن الخطر على مضيق هرمز يبقى قائماً دائماً».
الدبلوماسي الأوروبي جازم لجهة القول إن باراك أوباما لا يستطيع مطلقاً استخدام العراق للضغط على إيران مهما ارتفعت نسبة الضغط الإسرائيلي أو الخليجي عليه. السبب هو أن الإرهاب بات كبير الخطر على مصالح أميركا والخليج وإسرائيل نفسها. ثم إن الانهيار الكبير في شعبية الرئيس الأميركي داخلياً قد يصبح كارثياً لو وقعت عمليات إرهابية ضد المصالح الأميركية أو على الأراضي الأميركية، إذ إن أوباما الذي تباهى بقتل أسامة بن لادن في ربيع 2011، يجد نفسه اليوم أمام شخص ربما كان يفوق زعيم القاعدة الراحل بأشواط، خطورةً ودمويةً وطموحاً إلى إقامة الخلافة.

بهدوء

قريباً... نهاية المرحلة الساخنة من الصراع؟

ناهض حتر

يقرّر الجيش السوري، مكان المعارك وحجمها ونتائجها؛ يحرز تقدما سلساً في حلب، العاصمة الاقتصادية وموئل القوس السياسي للدولة الوطنية، بينما «جبهة النصرة» وبقايا «المعارضة» المسلحة، تنهار بين كمّاشة القوات السورية وميليشيات «داعش». قريباً، سيكون المشهد «صافياً»: دمشق في مواجهة «الخلافة»، ليس فقط في الجزيرة الفراتية، بل وعبر الحدود السورية ـ العراقية. الرئيس بشار الأسد، بدأ التحضير فعلا للمرحلة التالية؛ سلاح الجوّ بدأ معركة منظمة مع «الخلافة»، ووفد التنسيق العسكري السوري يحطّ في بغداد؛ هنا لا يوجد الأميركيون وحدهم، الإيرانيون والسوريون أكثر حضوراً، ومن ورائهم روسيا... وعرضها واضح لجهة فتح مستودعات أسلحتها فوراً للجيش العراقي.
التمرد الداخلي المسلح يوشك على التلاشي في سوريا؛ كانت الانتخابات الرئاسية لحظة الحسم فيها. ما سيبقى عصابات «الخلافة» في شمالي شرقي البلاد. لم يعد هناك أدنى التباس في طبيعة الصراع إذاً؛ الخيار المحلي والإقليمي والدولي سيكون الآن بين الرئيس بشار الأسد والخليفة أبو بكر البغدادي!
لا تزال واشنطن تحاول الهروب من هذا الخيار؛ تعترف بأن انتصار «المعتدلين» على الرئيس الأسد مستحيل، ولكنها تخصص نصف مليار دولار لدعم جهود ثالثة ليس لإسقاط النظام السوري ـ فهذا مشروع أصبح من الماضي ـ ولكن لتجهيز قوات قبلية في الجزيرة الفراتية تتجه نحو الانفصال بنفطها وثرواتها أو حتى الانضمام للكيان العربي السني العراقي، بما يجعله كياناً قابلاً للحياة، قبلياً، معتدلاً وموالياً لواشنطن؛ بالنسبة للشق السوري من المشروع الأميركي الجديد، سينتهي إلى الارتطام بجدار الدولة الوطنية السورية؛ لن ينتج عنه سوى المزيد من الدمار والإرهاب.
ستكشف الوثائق السرية، لاحقاً وليس بعيداً، أن مشروع تكرار الوهابية (التحالف القبلي ـ التكفيري) في بادية الشام، ذلك المشروع المرتبط ببيئة حركته ـ ومن هنا خطورته ـ لم يكن من بنات أفكار «داعش»، بل كان تصوراً إستشراقياً موضوعاً على المائدة الامبريالية السعودية ـ التركية، إنما بصياغة سياسية تستخدم الإرهابيين مؤقتاً ولا تضع المشروع تحت قيادتهم؛ هكذا، دفعت استخبارات الحلف الأسود الثلاثي، «داعش» نحو حتفها، بإعلان «الخلافة»، ما يسهّل فصلها عن بيئتها والتحضير لضربها، ولكن بعد استخدامها لابتزاز الايرانيين والسوريين، سياسياً وأمنياً، والعودة إلى العراق وتهيئة الظروف لتقسيمه، وسحق المعارضة الفلسطينية ـ الأردنية لخطة تصفية القضية، وفرض مشروع وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، للحل النهائي.
من سوء حظ الحلف الثلاثي الأسود (واشنطن، أنقرة، الرياض) أن «الخلافة» هيمنت على سواها من التنظيمات والقبائل في سوريا والعراق. وهي تتجذّر. ومع كل يوم يصرفه الحلف في المناورة والابتزاز يسرّع في فرز الأوراق، ويقود إلى مشهد دمشق ـ بغداد في مواجهة الإرهاب. وفي مشهد صاف كهذا، تستعيد موسكو ـ طهران، موقع المفاوض القويّ في كل الملفات؛ من سوريا إلى العراق إلى النووي الإيراني إلى أوكرانيا. وليس بلا معنى أن مسؤولاً روسياً رفيعاً توقع «أن المرحلة النشطة للنزاع في جنوب شرق أوكرانيا ستنتهي خلال بضعة أسابيع»؛ بالطبع، فأوروبا تضغط اليوم للتهرب من الحرب الأميركية بالوكالة على حدود روسيا، وتفضّل حلاً سلمياً يكفل مصالحها الاقتصادية، ويؤمن لها امدادات الغاز قبل الشتاء.
في العراق، نوري المالكي يتمسك بالحكم بشجاعة، ويتجه نحو المواجهة؛ من الواضح أنه يستند إلى قرار استراتيجي اتخذه المحور؛ فهل يستعيد أنفاسه الآن، ويكفّ عن الاستنجاد بالأميركيين، يحجّم وجودهم؟ يطردهم؟ هذا المسار هو، وحده، الذي يكفل له البقاء ليس فحسب في مواجهة الخصوم في المناطق الشمالية الغربية، بل، وأيضاً، لجم «الحلفاء» في بغداد والجنوب؛ يمكنه أن يعتمد على المحور، ويقاتل، ويحسم، على أن يستغل الشقاق الحاصل في صفوف التمرد المسلح بسبب اعلان «الخلافة»، نحو مصالحة وطنية مع القوى العربية السنية، على أساس وحدة العراقيين العرب في مواجهة الإرهاب والتوسع الكردي.
تقسيم العراق هو قلب المشروع الأميركي الذي يحقق لواشنطن عدة أهداف معاً: (1) منع إعادة تشكل العراق كدولة وطنية وقوة إقليمية تهدد السعودية، (2) كسر التواصل البري بين ايران وسوريا، وتهديد البلدين بكيان مجاور معاد، (3) إنشاء دولة كردستان الموسعة بضم كركوك ونصف الموصل، مصدراً كبيراً للنفط، وموطئاً موثوقاً للوجود الأميركي، وحليفاً إقليمياً ثابتاً لإسرائيل، ولعضو الناتو، تركيا التي يمكنها تصفية القضية الكردية خاصّتها في دولة كردستان العراق، الدولة القومية الشرعية الوحيدة للأمة الكردية في المنطقة!
في الأردن ما يشبه الانقلاب على إسرائيل؛ أصبح من المحسوم أن القوى الوطنية في البلاد يمكنها التحشيد لإسقاط أي حل للقضية الفلسطينية لا يكفل الدولة والحدود وحق العودة، في حين تتجمع نذر الانتفاضة الثالثة لتعيد رسم خارطة الصراع في المنطقة.
بضعة أسابيع في أوكرانيا... لكن ربما بضعة شهور في بلادنا.

ـة على كل الأرض!

قد أقاموه ولله الحمد والمنّة، ولقد ابتُليتُ بهذا الأمر العظيم، لقد ابتُليتُ بهذه الأمانة؛ أمانة ثقيلة». وبدى لافتاً في خطبة البغدادي قوله: «إني لا أعدكم كما يعد الملوك والحكام أتباعهم ورعيّتهم؛ من رفاهية ودعَة وأمْن ورخاء، وإنما أعدكم بما وعد الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين؛ (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ). وعد

> المقدسي والقرضاوي ينتقدان إعلان الخلافة: يفتقد لأي معايير شرعية

البغدادي أتباعه بـ«الخلافة على كل الأرض». هكذا، في عُرف أتباع هذا المنهج، ستلي الجهاد والتمكين، فتوحات داعشية في مشارق الأرض ومغاربها. وقد خطب البغدادي خطبتين، سياسية ودينية لم يتعد وقتهما عشرين دقيقة، وواكبه العديد من الحرّاس الذين توزّعوا بأعداد كبيرة بين المصلّين من دون سلاح ظاهر.
وفي مقابل صعود نجم البغدادي ودولته، توالت ردود الفعل المستنكرة لإعلان «الخلافة الإسلامية». وقد برز لافتاً موقف الشيخ أبو محمد المقدسي، أستاذ مؤسس «دولة العراق الإسلامية» أبو مصعب الزرقاوي وملهمه. فالمقدسي بعد أسابيع على خروجه من السجون الأردنية، ظهر في كلمة مصوّرة يرد فيها على المتحدث باسم «الدولة الإسلامية» أبو محمد العدناني وعلى شرعية إعلان الخلافة. وهو كان قد بذل جهوداً للصلح والتحكيم بين «النصرة» و«الدولة» رفضتها الأخيرة، ما دفعه إلى إصدار بيانه الشهير الذي شنّ فيه حملة من داخل سجنه «على من رفض النزول على حكم الله». وبعدما انتقد المقدسي «نهج السباب وقلة الأدب وسوء الظن والافتقار إلى أدب الحوار والتحريض على سفك الدماء المعصومة» لدى الناطقين الإعلاميين والشرعيين لدى الطرفين المتنازعين، رد على سؤال عن رأيه في «انتصارات تنظيم الدولة في العراق»، فقال: «لا يوجد مؤمن لا يفرح بانتصارات مسلمين مهما كان حالهم ووصفهم على روافض ومرتدين؛ وإنما الخوف على مآلات هذه الانتصارات وكيف سيعامل أهل السنة والجماعات الأخرى الدعوية أو المجاهدة وعموم المسلمين في المناطق المحررة؟ وضد من ستستخدم الأسلحة الثقيلة التي غنمت من العراق وأرسلت إلى سوريا؟ هذا هو سؤالي وهمّي؟ ونتخوف من الإجابات عليه على أرض الواقع لأننا لا نثق بالعقليات التي تمسك بذلك السلاح لأسباب كثيرة». أما بشأن موقفه من إعلان «الخلافة الإسلامية»، فقال المقدسي: «المكتوب يُقرأ من عنوانه». ثم سأل: «ماذا سيرتب القوم على هذا الإعلان والمسمى الذي طوروه من تنظيم إلى دولة عراق ثم إلى دولة عراق وشام ثم إلى خلافة عامة؟ هل ستكون هذه الخلافة ملاذاً لكل مستضعف وملجأ لكل مسلم، أم سيتخذ هذا المسمى سيفاً مصلتاً على مخالفيهم من المسلمين؛ ولتشطب به جميع الإمارات التي سبقت دولتهم المعلنة؟ وما هو مصير دمائهم عند من تُسمى بمسمى الخلافة اليوم ولم تكف بعد عن توعد مخالفيها من المسلمين بفلق هاماتهم بالرصاص؟».
وختم المقدسي موجّهاً تحذيره إلى «الوالغين في دماء المسلمين كائناً من كانوا: لا تظنوا أنكم بأصواتكم العالية ستسكتون صوت الحق، أو أنكم بتهديدكم وزعيقكم وقلة أدبكم وعدوانكم ستخرسون شهاداتنا بالحق. لا وألف لا. فسنبقى حرساً مخلصين لهذا الدين؛ وحماة ساهرين على حراسة هذه الملة نذب عنها تحريف المحرفين وانتحال المبطلين وتشويه الغلاة والمتعنتين وغيرهم من المشوهين».
وفي سياق كلمة المقدسي، جاء موقف «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين» الذي اعتبر أن «إعلان الخلافة الإسلامية من قبل تنظيم الدولة بالعراق يفتقد لأي معايير شرعية وواقعية»، معتبراً أن «ضررها أكثر من نفعها». ورأى أن «إعلان تنظيم ما يسمى الدولة الإسلامية ما سمَّوه الخلافة الإسلامية ما هو إلا افتقار إلى فقه الواقع وأشبه بالانقضاض على ثورة الشعب التي يشارك فيها أهل السنة بكل قواهم، من العشائر والفصائل المتنوعة من مناطق عديدة بالعراق، ثم يخرج تنظيم واحد وبشكل فردي، ليعلن عن خلافة إسلامية، وينصب من بين أتباعه خليفة، في غياب شبه كامل للأمة الإسلامية، وأهل الحل والعقد وأولي الأمر بها، من العلماء والفقهاء، والأكفاء والمتخصصين، وكافة فصائل الأمة». واعتبروا أن «ربط مفهوم الخلافة الإسلامية بتنظيم بعينه اشتهر بين الناس بالتشدد، والصورة الذهنية عنه سلبية حتى بين أبناء الأمة الإسلامية أنفسهم، لا يخدم المشروع الإسلامي أبداً».

رسائل إلى المحرر

سياسة النكايات

كيف يمكن ولايةَ الفقيه أن تولد في لبنان، والدول التي تدعم إيران والمقاومة كروسيا والصين وفنزويلا وكوريا الشمالية ودول البريكس دول علمانية لا توافق مع سوريا الأسد على ولادة أي دولة دينية في لبنان، سواء ولاية الفقيه أو ولاية مارون أو ولاية الخلافة، حتى أنها لن تسمح بعودة بعض الصلاحيات التي خسرها الرئيس الماروني في لبنان عام 1990؟ فسوريا الأسد بنوع خاص تريد أن تجعل من اتفاق الطائف جسر عبور نحو قيام دولة علمانية في لبنان، لكي يكون خاصرتها القوية، فضلاً عن أنها تؤيّد عودة الحلّة التعددية إلى المقاومة في لبنان، إنّما هذه العودة رهن بعامل الوقت المناسب الذي تحدده الدول العلمانية الممانعة الداعمة لإيران والمقاومة. أما وسائل إعلام تيار المستقبل، فإذا شاهدناها وقرأناها وسمعناها، نستخلص تمخض عاملين اثنين من رحم سلوكها السياسي. الأول التبعية العمياء للسياسة السعودية الموالية سياسياً بدورها لأميركا منذ حقبة محمد بن عبد الوهاب، ومن ثم مرحلة الثلاثينيات من القرن المنصرم، وبالتحديد في عام 1934، تاريخ بناء القواعد العسكرية الأميركية في السعودية. فتيار المستقبل، هو الطفل المدلل بالنسبة إلى تلك السياسة التي لم ترتد ولو ليوم واحد عباءة القومية العربية، ولم تحمل ولو ليوم واحد راية دعم القضية الفلسطينية، إجلالاً لقصة الحب بين البترول والدولار! أمّا العامل الثاني، فهو عامل النكايات الذي ولد منذ اللحظة الأولى لإلصاق تهمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري بسوريا في البدء، ثم بالمقاومة لاحقاً، وذلك يعود إلى انغماس المستقبل في لعبة التآمر على سوريا والمقاومة إرضاءً لرغبة السياسة السعودية، الساعية للاحتفال عام 2034 باليوبيل الماسي لاستمرار علاقة الحب بين عنتر البترول وغوندوليزا الدولار، ورغبته (تيار المستقبل) في صون متانة أسهم سوليدير، ولاستكمال عمليات الحفر بعمق لبناء المزيد من أساسات ورش المقاولات إكراماً للحجر! وإذلالاً للفقراء وأفقاراً لما بقي من ميسورين. والمضحك المبكي أن وسائل إعلام المستقبل تدّعي كرهها للحركات التكفيرية، وتعتبرها خارجة عن الإسلام، إنّما في الوقت عينه تهلل لكل عمل إرهابي تكفيري تنجح فيه «جبهة النصرة». نعم إعلام المستقبل يعتمد أسلوب النكاية رغم علمه التام بأنّها سلاح هدّام. لكن بات جلياً أن المستقبل يعشق النكايات كالمجانين الذين يتبوّلون في سراويلهم نكاية بالمراحيض!

ريمون ميشال هنود

من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على ألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

المشهد السياسي

ضغط دولي لتوطين النازحين الس

نقلت الأمم المتحدة طلباً غربياً إلى لبنان لمنح وثائق سفر لبنانية للنازحين السوريين، في تعقيد خطير يضاف إلى أزمة النازحين المتزامنة. وفيما لا يزال وزير المال علي حسن خليل يصرّ على موقفه من موضوع الرواتب، انتهى شهر العسل المستقبلي ــ العوني

لا يكاد يمرّ يومٌ، إلّا تزداد فيه أزمة النازحين السوريين إلى لبنان تعقيداً. وآخر فصول التعقيد، أن مسؤولين في الأمم المتحدّة بدأوا أخيراً الطلب من المسؤولين اللبنانيين منح وثائق سفر لبنانية للنازحين السوريين. وعلمت «الأخبار» أن هذا الطرح، أو الطلب إن جاز التعبير، هو طلب غربي مباشر، نقله مسؤولون في الأمم المتحدة إلى اللبنانيين. وأخطر ما في الأمر أن العزف على منوال وثائق السفر يأتي بالتزامن مع فرض الأمم المتحدة في لبنان عدداً كبيراً من مخيمات «الأمر الواقع» للنازحين، ولا سيما في الشمال ومناطق لبنانية أخرى، على رغم معارضة لبنان الرسمي «شرعنة» أي مخيم للنزوح.

مصادر حكومية معنية أشارت لـ«الأخبار» إلى أن «هذا الطرح يحمل الكثير من الخطورة، لما يترتّب عنه من مضاعفات، فهناك عدد كبير من السوريين في لبنان يعاملون معاملة النازحين، وهم دخلوا إلى لبنان بصورة غير شرعية، وفي حال حصولهم على وثائق سفر لبنانية، يصبّ الأمر في خانة التوطين بشكل مباشر، كما أن هؤلاء، في حال سفرهم خارج لبنان، وتم إبعادهم، سيعادون إلى لبنان بموجب وثائق السفر اللبنانية».

أزمة «الرواتب» إلى تصاعد

وفي سياق آخر، علمت «الأخبار» أن الإشكالية التي طرحها الوزير علي حسن خليل في جلسات مجلس الوزراء أخيراً، حول عدم وجود نص قانوني يجيز صرف رواتب موظفي القطاع العام والمياومين والمتقاعدين، ستتفاقم في الأيام المقبلة بشكل أوسع، وعلى حساب مسائل الأمن والنازحين. إذ لا يزال خليل مصرّاً على عدم توقيع أي سلفة من الخزينة، في حال عدم وجود نص قانوني، وعلى ضرورة أن يقرّ مجلس النواب قانوناً للإنفاق.

من جهتها، كررت مصادر وزارية في 14 آذار لـ«الأخبار» ما قيل سابقاً عن أن خليل يحاول الضغط على الفرقاء لإعادة التشريع في المجلس النيابي، وقالت المصادر إن «14 آذار ترفض محاولات خليل لاستدراجنا إلى التشريع في مجلس النواب، طالما أن البلد من دون رئيس للجمهورية».

عون والمستقبل: الجرة انكسرت

ولا تزال أصداء المبادرة التي طرحها رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون بشأن انتخاب رئيس الجمهورية على دورتين، ومن الشعب، موضع أخذ وردّ بين الفرقاء. وإذا كان تيّار المستقبل قد آثر الابتعاد عن مهاجمة المبادرة بشكل مباشر وعنيف، مكتفياً باعتراضات حلفائه من المسيحيين عليها، فإن طرح عون قد شكّل مرحلة جديدة في العلاقة بينه وبين التيار الوطني الحر. إذ إن الحوار الذي بدأ قبل بضعة أشهر بين البرتقاليين والمستقبل، كان عماده النقاش حول رئاسة الجمهورية، وتبني المستقبل، ومن خلفه السعودية، ترشيح عون، وإن غُلف الحوار بعناوين أخرى، كالحفاظ على الاستقرار وضرورة انفتاح الطرفين بعضهما على بعض. ومما لا شكّ فيه أن الأمور وصلت مع بداية حزيران الماضي، إلى طريق مسدود، في ظلّ عدم وجود أي حلّ قريب لملفّ الرئاسة وجمود الملف اللبناني عموماً، بالتزامن مع اشتعال المنطقة. كل هذا الجمود جعل علاقة عون بالحريري والسعودية من دون فائدة عملية لعون، في مقابل عدم وجود مادة لدى الحريري يمكن أن يقدمها لمحاوره الجديد. على أن مبادرة عون الأخيرة تأتي في السياق لتكمّل نهاية شهر العسل الحريري ـ العوني، وعلى ما تقول مصادر عليمة بالعلاقة بين الجانبين، فإن المبادرة قطعت العلاقة رسمياً بين الجانبين، وختمت أي نقاش مستقبلي محتمل حول الرئاسة. وفي حال تواصل اللقاءات بين الفريقين، «سيكون البحث خارج ملف انتخابات الرئاسة» على ما تقول المصادر.

وتشير المصادر إلى أن «المستقبل يعتبر مبادرة عون بمثابة انقلاب على الصيغة اللبنانية الحالية، أي على الطائف، وهو ما لا يمكن أن تقبل به السعودية». وأمام اعتبار المستقبل خطوة عون بمكان ما من الخطورة، وإشارة مصادر «وسطية» لـ«الأخبار» إلى أن «مبادرة عون تصيب الجوهر»، يحاول رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع «تسخيف» المبادرة، كما تعمل ماكينة مسيحيي 14 آذار على الأمر عينه، علماً بأن عون أبلغ من التقاهم في اليومين الماضيين أنه «متمسك بالمبادرة، ولن أتراجع عنها».

> **14 آذار ترفض «محاولات خليل لاستدراجها» إلى التشريع**

وفي السياق، تناغم الوزير وائل أبو فاعور مع مواقف جعجع من حيث الهجوم على المبادرة، فأشار خلال تفقده مستشفى خربة قنافار في راشيا إلى أنه «لا يعتقد أن طرح انتخاب رئيس من الشعب يستوي عندما يطرح في فترة الشغور الرئاسي، وفي وقت مطلوب فيه من النواب أن ينتخبوا لا أن يجروا تعديلاً دستورياً، لأنه لا نستطيع أن ننتقل من نظام سياسي إلى نظام سياسي آخر، بمجرد طرح

الجامعة الإسلامية في لبنان

تعلن عن بدء التسجيل للعام الجامعي ٢٠١٤ ـ ٢٠١٥ (الفصل الأول) في الكليات والاختصاصات التالية :

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغات وآدابها : الترجمة ، اللغة العربية وآدابها ، اللغة الفرنسية وآدابها، اللغة الإنكليزية وآدابها .
قسم العلوم الإنسانية : التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة، علم النفس .

كلية العلوم والفنون
الرياضيات ، الكيمياء، البيوكيمياء ، البيولوجيا ، التصميم الغرافيكي (Graphic Design)، التصميم الداخلي (Interior Design)، المعلوماتية.

كلية العلوم التمريضية
العلوم التمريضية .

كلية الإقتصاد وادارة الأعمال
الاقتصاد، تسويق، محاسبة، معلوماتية إدارية، مصارف وتمويل، إدارة مالية ، تدقيق محاسبي ، إدارة مستشفيات ، إدارة أعمال (MBA ، العلوم الاقتصادية، الإدارة التربوية، إدارة نظم المعلومات (MIS).

كلية الدراسات الإسلامية
علوم الشريعة، دراسات إسلامية .

كلية الهندسة
- تقنيات الهندسة الطبية، هندسة الكمبيوتر والاتصالات، هندسة المساحة،
- هندسة الصناعات الغذائية، الهندسة المدنية.

كلية العلوم السياحية
التوجيه والإرشاد السياحي ، إدارة الفنادق ، السفر و خدمة الطيران ، السياحة والعناية الصحية.

كلية الحقوق
قانون عام، قانون خاص، قانون أعمال.

كلية العلوم السياسية والإدارية والدبلوماسية
العلوم السياسية، العلوم الإدارية، العلاقات الدولية والدبلوماسية .

تعتمد الجامعة في التدريس على النظام الفصلي القائم على الأرصدة .

الدرجات العلمية: إجازة، بكالوريوس في الهندسة ، الدبلوم التعليمي في اختصاصات كلية الآداب والعلوم الانسانية (Teaching Diploma)، ماستر، وكذلك ماستر في تعليم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية(FLE)، دكتوراه.

للمراجعة : دائرة شؤون الطلاب

خلدة : الأوتستراد، ص.ب. ٣٠٠١٤ ، الشويفات، هاتف : ٦/٥/٤/٣/٢/ ٨٠٧٧١١ ٥ ٩٦١ ٠٠، فاكس : ٨٠٧٧١٩ ٥ ٩٦١ ٠٠ .
صور : جادة دولة الرئيس نبيه بري هاتف : ٠٧/٣٥٠٧١٠/١١
بعلبك : الكيال ، هاتف ١٦٢٣١٦ /٠٣

www.iul.edu.lb

تقرير

«قسم» تكرم

بدأت حملة تكريم القومي المتهم باغتيال الرئيس بشير الجميل، نبيل العلم، من الحمرا أمس، بدعوة من مبادرة «قسم». أضيف اسم العائلة إلى الجهة الداعية بعدما ألغي جناز الأربعين للعلم في جبيل، بقرار من البطريركية. حملة التكريم مستمرة، «وصولاً في المستقبل الى إطلاق شعار عودة حبيب الشرتوني»، كما قال أحد المنظمين

ليا القزي

قوميون سوريون موحدون، «قسم»، بادروا أمس الى تكريم القيادي السابق في الحزب السوري القومي الاجتماعي نبيل العلم في مسرح بابل ـ الحمرا. للمنطقة حيز مهم في وجدان الأحزاب اليسارية والقوميين. تسقط على مدخلها جميع البيانات التي تطالب الدولة اللبنانية «بالتحرك لمنع السماح بتنظيم اللقاء»، كما فعلت القوات اللبنانية مثلاً. فالحمرا ليست جبيل حتى ترضخ لضغوطات جهات سياسية وكنسية رفضت الصلاة لراحة نفس المتهم بالتخطيط لاغتيال الرئيس الأسبق للجمهورية بشير الجميل.

ورين

الأمم المتحدة تفرض عدداً من مخيمات «الأمر الواقع» للنازحين (الأخبار)

لفريق سياسي، لأن لديه طرحاً ما في الرئاسة». وأضاف: «الطرح ليس في مكانه من ناحية الزمان ولا من ناحيتي التوقيت والحاجة إلى تعديل النظام السياسي»، مؤكداً «اللقاء الديموقراطي مع الطائف والالتزام به، وأي مغامرة لإطاحة الطائف قد تقود البلاد إلى مهاوٍ دستورية وسياسية وأمنية كبرى».
من جهته، رأى النائب آلان عون أن «صعوبة تأمين الثلثين في مجلس النواب تحتم تغيير آلية انتخاب رئيس الجمهورية وجعلها مباشرة من قبل الشعب اللبناني». وأكد عون أن «مبادرة عون قابلة للبحث والتعديل، إلا أن البعض حكم عليها وانتقدها قبل الاطلاع على تفاصيلها»، نافياً أن تكون هي نتيجة فشل الحوار بين التيار الوطني الحر وتيار المستقبل».
الى ذلك، أعلنت منسقية الاعلام في تيار المستقبل أن عدداً من مسؤولي التيار تعرضوا للسلب والاحتجاز في منطقة إيعات في البقاع، إثر عودتهم من التحضير لأحد الإفطارات في عرسال. وأوضحت المنسقية أن مدير الموارد والخدمات في التيار إبراهيم جركس والمسؤول اللوجستي للإفطارات باسم بدران واثنين آخرين، اعترضتهم سيارة على متنها مسلحون، واحتجزوهم لمدة ساعة ونصف ساعة، ثم سلبوهم مبلغ ثلاثة ملايين ليرة وهاتفاً محمولاً وسيارتهم. وأشارت المنسقية في بيانها الى أن المسلحين «عرّفوا عن أنفسهم بأنهم من حزب الله»!

«ابن القضية» نبيل العلم في الحمرا

القوميون الذين اتخذوا من الحمرا منطقة نفوذ لهم، اختفوا. القوى الأمنية التي تنزل بكل عتادها وعديدها على الارض عند كل احتفال سياسي غابت. ما من شيء يدل على التكريم، سوى تجمع بعض «الرفاق» الخارجين عن «طاعة» رئيس «القومي» أسعد حردان، على مدخل «بابل». صورة العلم وشعار «قسم» كسرا سواد المكان. أبواب المسرح فتحت عند العاشرة وعشر دقائق صباحاً، في حين أن المنظمين طلبوا فتحها عند الثامنة. امتلأت القاعة بالحضور، فيما غابت وسائل الاعلام المحلية، بما فيها القنوات المقربة من فريق الثامن من آذار، على الرغم من وجود ممثل لحزب الله هو علي ضاهر. قناة «الميادين» وحدها كسرت هذا «التوجه».
حضر رئيس حركة الشعب نجاح واكيم، الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني خالد حدادة، ممثل وزير المصالحة الوطنية السوري علي حيدر، ممثل حزب الله، الناشط في «حملة مقاطعة داعمي إسرائيل في لبنان» ناشر «الآداب» سماح إدريس، والمحامية بشرى الخليل. أما القيادة الرسمية للحزب، فـ«ما في حدا». مدير الدائرة الإعلامية في الحزب السوري القومي الاجتماعي معن حمية أوضح لـ«الأخبار» أن الحزب «منذ البداية وقف خلف عائلة العلم، وعلى هذا الأساس كنا سنحضر جناز الاربعين في جبيل، ولكننا لن نشارك في أي مناسبة لا تكون هي مسؤولة عنها»، خاصة «أننا لا نعرف من هي مبادرة قسم»!
تحدث أولاً واكيم الذي هنّأ نبيل «لأن دولتك لم تكرمك، والكنيسة لم تتلُ عليك صلاتها التي ذهب سيدها ليبيع صكوك الغفران لرعاياه المتهودين». ولم ينسَ أن يذكر أن «بشير الجميل يا حبيبي استثمار صهيوني». واكيم توجه الى العلم قائلاً «أنت وحبيب الشرتوني وجورج عبدالله ما بتجيبو دشداشة واحدة عا البلد».
ثم أتى دور حدادة الذي عرف «بنبيل كل مقاوم». ورأى أنه في زمن «الدواعش هناك ضرورة قصوى لأن نعيد كتابة تاريخ المقاومة، حتى نعيد صيانة الحاضر والنظرة الى المستقبل في مشروعها». ووصف ممارسة البطريرك بشارة الراعي تجاه العلم (منع عائلته من إقامة جناز لراحة نفسه في جبيل) بالـ«داعشية، وانحيازاً لمشروع فاشي. لذلك أعتقد أن

> هجوم عنيف من الخطباء على البطريرك الراعي

العلم هو من يعطي الشهادة والقداسة لمن ينقصه ذلك».
وفي كلمته، تحدث حيدر عن أن الاحتفال هو ليس تكريماً لشخص، بل لكل الذين يعبّرون عن «المزايا النفسية السورية». وقال إن «القومية هي النهضة، والخروج من الشك الى الوضوح».
من جهته، شكر إدريس النائب نديم الجميل والراعي ومطران جبيل ميشال عون «الذين تواطأوا لمنع قداس جبيل. لأن هذا التواطؤ سمح لكم بتكريم ابن القضية وليس ابن الرعية». وتساءل عما إذا كان «بإمكاننا تجاوز التكريم ونسمو به الى مرحلة أعلى؟». وقال: «يبدو من الضروري أن نعرف نبيل ربما عبر تسجيل مسيرته النضالية بفيلم وثائقي».
كلمة أصدقاء المكرم ألقاها إميل عكرة، فوصفه «بعلم من أعلام الربع الأخير من القرن العشرين. المقاومون أصبحوا بالآلاف، لكنا نقرّ بحاجتنا الى الكثير من أمثاله».
الكاتب أسعد أبو خليل تمنى لو كان بين الحاضرين في هذا التكريم «الممنوع حتى من العائلة والحزب». في كلمته المرسلة من الولايات المتحدة، قال إنه «لو كان لبنان مستقلاً فعلاً لكانت سيرة العلم والشرتوني تدرس في المناهج». وأضاف: «من العار أن العلم مات في الغربة، فيما سيموت على ترابه أمثال سعيد عقل وأمين الجميّل وحنا عتيق». وبشّر أبو خليل بأنه «سيأتي يوم يباهي فيه اللبنانيون بعلم، ويُشار الى مسقط رأسه ويقال إن هذه التربة أنجبت هذا العظيم».
الكلمة الأخيرة كانت لمبادرة «قسم» ألقاها تموز قنيزح الذي لام الكنيسة لأنها ميّزت بين أبنائها، «فأرسلت رقيماً بطريركياً في تشييع العميل عقل الهاشم»، ومنعت الصلاة عن راحة نفس نبيل. وتوجه الى روحه قائلاً: «أنت باقٍ في عقولنا، مقيم في قلوبنا وخالد في ذاكرتنا. نحن قوم نرفع رؤوسنا بمآثر أبطالنا».
قبل أن يغادر، قال رجل من آل علم من العقيبة «الله يرحم نبيل ما كان يحكي ولا كلمة. يقاوم في السر».

علم وخبر

أسلحة في السجن

تؤكد مصادر أمنية مطلعة عن كثب على الأوضاع في سجن رومية أن دهم ما بات يعرف بمبنى الإسلاميين، لمصادرة أجهزة الاتصال المتنوعة التي في أيادي الخلايا التكفيرية النائمة فيه، ممكن، رغم وجود أسلحة خفيفة في حوزة بعض المسجونين واحتمال تجهيزهم عبوات ناسفة، فضلاً عن نجاحهم في تجارب سابقة في احتجاز رهائن من القوى الأمنية ومساجين آخرين من غير التكفيريين، لكن ما من قرار سياسيّ بهذا الشأن، لخشية السلطة السياسية من ردّ فعل شعبي عنيف يفتح المجال أمام تحركات احتجاجية ضخمة في طرابلس وصيدا ضد القوى الأمنية.

صدفتا باسيل

بعد «مصادفة» وجود الوزير جبران باسيل في البرازيل في موعد افتتاح المونديال، سـ«يصادف» وجوده أيضاً في البرازيل خلال مباريات نصف النهائي والنهائي.

وليمة على شرف البغدادي

مساء الجمعة، شهد مبنى الموقوفين الإسلاميين في سجن رومية وليمة إفطار شارك فيها كافة الموقوفين، بدعوة من أحد المشايخ السجناء. وتبين أن الوليمة على شرف أبو بكر البغدادي ودولة الخلافة الإسلامية التي أعلنها.

فيلا غياض

أنجزت خريطة الفيلا الضخمة التي يبنيها المسؤول الإعلامي في الصرح البطريركي وليد غياض في حرج بكركي، حيث حصل على مساحة شاسعة من الأراضي في الجبل الذي يبلغ عامل الاستثمار فيه خمسة في المئة فقط، ليتمكن من تشييد هذه الفيلا. وهي تتألف بحسب الخارطة من أربع طبقات، واحدة كموقف للسيارات وثانية كبهو كبير، واثنتين أخريين للمعيشة.

دريان مرشح السنيورة للإفتاء

نقل عن الرئيس فؤاد السنيورة، خلال استقباله وفداً من «جمعية الإرشاد والإصلاح الخيرية الإسلامية»، ترجيحه أن تتم انتخابات مفتي الجمهورية مطلع آب المقبل، بناءً على دعوة مبكرة من رئيس الحكومة تمام سلام. وكشف أن رئيس المحاكم الشرعية السنية العليا الشيخ عبد اللطيف دريان هو مرشح رؤساء الحكومة السابقين. وأعرب السنيورة أمام الوفد عن عدم ثقته بالمفتي محمد رشيد قباني برغم مبادرة تيار المستقبل للتفاوض معه. موعد الانتخابات بتوقيت السنيورة جاء بعد ساعات من تقديم المجلس الشرعي، برئاسة عمر مسقاوي، مراجعة قانونية إلى مجلس شورى الدولة في شأن دعوة المدير العام للأوقاف الشيخ هشام خليفة إلى انتخاب مفت للجمهورية.

خلاف على بندين

تؤكد مصادر التيار الوطني الحر أن اللجنة المكلفة بوضع مسودة النظام الداخلي للتيار، والمؤلفة من النائبين آلان عون وإبراهيم كنعان، والوزير جبران باسيل والوزير السابق سليم جريصاتي، شارفت على إنجاز عملها. وقال أحد أعضاء اللجنة إن البحث بات يقتصر على بندين ثمة اختلاف في وجهات النظر حولهما.

انقسام في «هيئة العلماء»

منذ انتخابها الشيخ مالك جديدة رئيساً لها، تشهد هيئة علماء المسلمين تبايناً في مواقف أعضاء هيئتها الإدارية التي تضم مشايخ من السلفيين والجماعة الإسلامية، بسبب انفتاح جديد على مختلف الأطراف، وفي مقدمهم مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني الذي كان أول من زاره بعد يوم من انتخابه. كذلك فإن التفجيرات الإرهابية والتوقيفات والتشديد الأمني حول سجن رومية وتطور أحداث العراق وسوريا تثير اختلافاً في وجهات النظر بين أعضاء الهيئة للتحرك إزاء كل منها. ففي حين كان سلفا جديدة في الرئاسة، الشيخان سالم الرافعي وعدنان امامة، يتبنيان آراء أكثر تشدداً منه، يسجل له تفضيله اعتماد خطاب معتدل.

لجان المخيمات بلا أموال

شكا مسؤولو اللجان الأمنية في مخيمات بيروت للاجئين الفلسطينيين من نقص التمويل، بسبب عدم إيفاء حركة حماس بوعدها بدفع مخصصات أفراد هذه اللجان. وكانت الحركة وعدت مسؤولي الفصائل بدفع 1500 دولار شهرياً للعناصر، لكنها لم تلتزم بذلك. واتفق الأسبوع الماضي على تشكيل لجنة أمنية عليا تعنى بإعادة هيكلة اللجان الأمنية في المخيمات، على أن تبدأ هذه اللجنة عملها في مخيم عين الحلوة. وقررت الفصائل أن تتولى منظمة التحرير دفع 70% من مخصصات الأفراد، وحماس 20%، على أن تدفع الجهاد الاسلامي الـ10% المتبقية.

الحرس الجمهوري في حلب: بدء سيناريـ

بعد سيطرة الجيش السوري على المدينة الصناعية بشكل كامل في الشيخ نجار في ريف حلب الشمالي، وفيما يحرز تقدّماً يوماً بعد يوم في المناطق المحيطة التي تقع تحت سيطرة المسلحين، تتجه أنظاره نحو مدرسة المشاة العسكرية

يجمعون الماء في حلب أمس (زين الرفاعي ـ أ ف ب)

باسل ديوب ـ ليث الخطيب

أكّدت مصادر سورية لـ«الأخبار» أن القيادة العسكرية السورية أنجزت نقل وحدات من الحرس الجمهوري إلى محافظة حلب. وقالت المصادر إن الرئيس بشار الأسد أصدر أمراً بنقل وحدات من الحرس الجمهوري من عدد من المناطق، إلى العاصمة الاقتصادية للبلاد التي توجد فيها أصلاً وحدات من «الحرس»، بهدف تعزيز خطوطها، وبدء تنفيذ خطة ترمي إلى تخفيف الضغط عن الأحياء التي لا يحتلها المسلحون في المدينة. ولفتت المصادر إلى أن القيادة العسكرية أنجزت تقريباً تنفيذ هذا القرار الذي بدأت بشائر نتائجه تظهر في ريف حلب الشمالي الشرقي، حيث يتقدّم الجيش السوري يوماً بعد آخر. وفيما لفتت مصادر معنية إلى أن تعزيز قوات الجيش في محافظة حلب يهدف إلى تخفيف الضغط عن المدينة، قالت مصادر أخرى إن القيادة السورية تريد تنفيذ سيناريو يخلط ما جرى في مدينة حمص بما جرى في محيط العاصمة دمشق. ففي الحالتين، جرى تطويق مناطق انتشار المسلحين المعارضين، وتحويلهم من مهاجمين يريدون اجتياح المدينتين، إلى مدافعين عن الأحياء والمناطق التي يسيطرون عليها. ففي ريف دمشق، تمكن الجيش من تطويق الغوطتين الشرقية والغربية، وإبعاد خطر المسلحين عن مطار دمشق والطريق الذي يربطه بالعاصمة وتطويق الغوطة الشرقية والبدء بقضم مناطقها، قبل الانتقال إلى ريف دمشق الجنوبي (والغوطة الغربية) وتحرير جزء من قراه والتوصل إلى تسويات في جزء آخر منه. وفي حمص، ترافق توغل الجيش داخل أحياء المدينة مع تحرير ريفيها الجنوبي والغربي. وبعد قطع معظم طرق الإمداد عن المسلحين في أحياء حمص القديمة، لم يعد أمام هؤلاء أي خيار سوى الانسحاب. وتقول المصادر إن ما بدأت قوات الجيش المدعمة بقوات الحرس الجمهوري والدفاع الوطني الإعداد له في حلب، يجمع بين التجربتين. بدأ الجيش توسيع مناطق سيطرته في الريف الجنوبي لحلب، بهدف تأمين الأرضية اللازمة لفتح طريق احتياطي يحول دون محاصرة المسلحين للأحياء التي بقيت تحت سيطرة القوات الحكومية. ترامن ذلك مع تقدمه في الشمال الشرقي، فضلاً عن صدّه هجمات المسلحين العنيفة على محوري الراموسة وجمعية الزهراء. وتابع الجيش تقدمه شمال حلب، وتوسيع رقعة سيطرته. وبحسب مصادر ميدانية، فإن حركة الجيش شمالي حلب تهدف للوصول، ولو بعد حين، إلى بلدتي نبل والزهراء وفك الحصار عنهما. فالوصول إلى البلدتين يعني عملياً قطع كل خطوط الإمداد الرئيسية التي تصل مسلحي حلب بالحدود التركية. لكن المصادر ترفض أن تكشف عن جدول زمني واضح لهذه الخطوات، مكتفية بالقول إن ما بدأ في ريف حلب سيؤدي إلى تحرير المدينة من المسلحين. لكن عملية كهذه بحاجة إلى وقت طويل لتحقيقها، نظراً إلى المساحة الجغرافية الكبيرة التي يجري العمل فيها، والعدد الهائل من السكان الذي تضمه، إضافة إلى قربها من الحدود التركية ـ السورية التي لا تزال مفتوحة أمام كل أشكال الدعم التسليحي والبشري للمعارضين.

ميدانياً، تابعت وحدات الجيش تقدمها شمال حلب وبسطت سيطرتها بشكل كامل على محيط قرى كفر صغير والناصرية والرحمانية، وصولاً إلى تخوم تل شعير وحقل الرمي ومدرسة المشاة العسكرية التي تسيطر عليها مجموعات مسلحة من «لواء التوحيد».

مصدر عسكري قال لـ«الأخبار» إن «المعارك تتركز في محيط حقل الرمي وتل شعير والمسلمية وجنوب مدرسة المشاة ... المجموعات الإرهابية تتكبد خسائر فادحة وتفر باتجاه الشمال».

وكانت الجماعات المسلحة قد سيطرت على مدرسة المشاة نهاية عام 2012، وارتكبت مجزرة بحق عشرات طلاب ضباط من حملة الشهادات الأكاديمية كانوا يؤدون خدمة العلم.

وفي سياق متصل، تابعت وحدات الجيش كشف معامل لتصنيع العبوات الناسفة والقذائف الصاروخية في المدينة الصناعية بالشيخ نجار وعثر على كميات كبيرة من قذائف الهاون وقذائف مدفع جهنم، بحسب مصدر ميداني.

وبعد بسط الجيش سيطرته على كامل المدينة الصناعية، نظمت «غرفة صناعة حلب» زيارة لأكثر من 150 صناعياً من المدينة الصناعية عشية تحريرها لتفقد منشآتهم.

في المقابل، اتهم مصدر معارض في تلرفعت قياديين من «لواء التوحيد» في المدينة بـ«إخفاء مبلغ مليوني دولار أرسلت لدعم الجبهة، وسحب مدرعات وآليات ثقيلة من المدينة الصناعية وبيعها لداعش قبل 24 ساعة من سقوط المدينة، بحجة منع تدميرها أو وقوعها بيد النظام، والإبقاء على آليات أخرى في صالات المعامل دون سحب». وحذّر المصدر من «سقوط وشيك لكلية المشاة

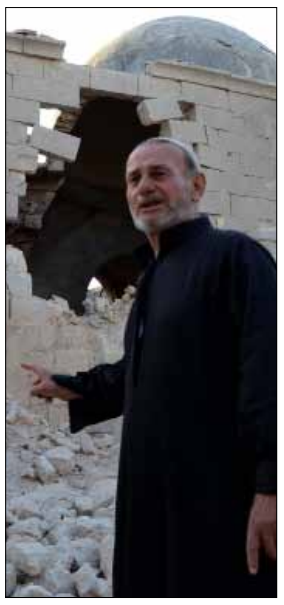

«الدولة» يهجر الآلاف من الشحيل في دير الزور

أرغم تنظيم «الدولة الإسلامية» أكثر من ثلاثين ألف شخص من سكان بلدة الشحيل في ريف دير الزور، على مغادرة البلدة التي سيطر عليها قبل أيام، بحسب ما أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض.

وأشار «المرصد» إلى أنّ التنظيم الذي بات يسيطر على أجزاء واسعة من محافظة دير الزور، سبق أن هجّر حوالى ثلاثين ألف مواطن آخرين من بلدتي خشام وطابية جزيرة في المحافظة نفسها. وقال «هجّرت الدولة الإسلامية أهالي مدينة الشحيل، المعقل السابق لجبهة النصرة في سوريا، البالغ عددهم أكثر من 30 ألف نسمة، وذلك بعد مبايعة فصائل وأهالي المدينة للدولة الإسلامية في الثاني من الشهر الجاري». وأضاف إن «الدولة الإسلامية لم تسمح حتى الآن بعودة سكان بلدتي خشام (أكثر من 15500 مواطن)، وطابية جزيرة (نحو 15 ألفاً) في ريف دير الزور الشرقي الذين هجرتهم في 23 حزيران، كأحد شروط «قبول توبتهم» بعد قتالهم الدولة الإسلامية».

(أ ف ب)

رواتب الحسكة تنتظر طائرة دمشق... و«كابل» المسلحين

الحسكة ـ **أيهم مرعي**

أزمة جديدة تضاف إلى سلسلة الأزمات التي يعيشها يومياً أهالي الحسكة، تتمثّل في تأخر صرف رواتب العاملين في الدولة للشهر الثاني على التوالي «والتي تصل إلى حوالى مليار و500 مليون ليرة سورية» إلى ما بعد العاشر من كل شهر، لتضاف إلى أزمات انقطاع الكهرباء والاتصالات والمحروقات. وبين شائعات يروجها البعض عن «إفلاس الحكومة السورية وعدم قدرتها على تأمين رواتب العاملين لديها» وتبريرات حكومية «بأن مشكلة تأخر الرواتب مؤقتة ولأسباب محددة»، يعيش موظفو الحسكة حالاً من الترقب أمام معتمدي الرواتب والمحاسبين، منتظرين لحظة الفرج لتسلّم مستحقاتهم المادية من أجورهم الشهرية. محافظ الحسكة، محمد زعال العلي، أكد لـ«الأخبار» أنّ «السبب يعود إلى عدم توافر النقل المناسب للطيران لنقل كتلة الرواتب التي تحتاج إلى طائرة بحجم كبير لنقلها إلى المحافظة»، مؤكداً أنّ «لا مشكلة في مسألة تأمين الرواتب، لكونها تأتي من دمشق». بدوره، نفى مدير فرع مصرف سوريا المركزي في المحافظة إلياس موري «الشائعات التي تقول إن الدولة غير قادرة على تأمين رواتب موظفيها»، مشيراً إلى أنها تريد النيل من سمعة القطاع المصرفي السوري والدولة السورية، ومؤكداً «أن لا مشكلة أبداً في توافر الرواتب والكتلة المادية اللازمة لها». وأضاف «أنّ مشكلة النقل هي المشكلة الأساسية، وعدم توافر السيولة في المصرف، التي تعود إلى توقف شبكة الاتصالات في المحافظة منذ قرابة ثلاثة أشهر، ما أدى إلى توقف حركة نقل النقود بين المصارف وتوقف

> **كتلة الرواتب تحتاج إلى طائرة بحجم كبير لنقلها إلى المحافظة**

معظم الأعمال المصرفية».

ورأى موري أن «لا حل في مشكلة تأخر صرف الرواتب إلا بعودة الاتصالات التي تؤمن عودة الحياة إلى المصارف، أو بتأمين طريقة نقل جوية تسهم في تأمين السيولة المطلوبة في موعدها من خلال التنسيق بين وزارتي المالية والنقل».

وتعيش محافظة الحسكة، منذ نحو ثلاثة أشهر، انقطاعاً للاتصالات الأرضية القِطرية والدولية وخدمة الإنترنت وتوقف الخدمات المصرفية والحكومية بسبب عدم سماح المجموعات المسلحة لورش الاتصالات بصيانة الكابل الضوئي في مدينة الشدادي ، ما أدى لتعثر استلام الموظفين الذين يتقاضون رواتبهم عبر الصرّاف الآلي والمتقاعدين الذين يقبضون رواتبهم من المؤسسة العامّة للتأمين والمعاش رواتبهم للشهر الثالث على التوالي . لتكون مشكلة تأخر الرواتب هم جديد يضاف إلى سلّة الهموم التي يعانيها المواطن في المحافظة، لكن بحالة أقسى، لأنها جاءت متزامنة مع شهر رمضان الذي يحتاج فيه المواطن إلى مبالغ نقدية، لما لهذا الشهر من متطلبات إضافية.

اعلان من شركة أميركان لايف انشورنس كومباني-لبنان
MetLife Alico℠
تود شركة أميركان لايف انشورنس كومباني - لبنان ان تعلم زبائنها الكرام بأن السيد **هنري جورج بعيني** لم تعد له أية علاقة بالشركة ولا يمثلها بأي صفة كانت. وهو غير مخولاً لجهة اجراء أي تعديل على بوالص الشركة. أو قبض أية مبالغ عائدة لها.
للمراجعة: ٠١/٣٥٢٧٥٢ خدمة الزبائن

...و حمص

ووصول الجيش إلى مدينتي مارع وتلرفعت خلال أيام إذا لم توقف داعش هجماتها على المنطقة».
في سياق متصل، أعلن عن تشكيل جماعة مسلحة جديدة باسم «لواء فرسان الشمال» مكونة من مسلحين من 26 فصيل سابق. وجاء في بيان مصور أنه «في هذا الظرف العصيب من عمر الثورة، وفي ظل تكالب الأعداء من كل حدب وصوب على أمتنا، وفي خطوة نحو تشكيل جيش موحد لإنقاذ الثورة من منطلق نبذ الفرقة ورص الصفوف، لمواجهة الخطر العظيم المحدق بحلب وريفها وبالثورة برمتها».

مواجهة مرتقبة جنوبي دوما

على صعيد آخر، تشير التطورات الميدانية في الغوطة الشرقية للعاصمة إلى قرب وقوع مواجهة كبيرة بين «جيش الإسلام» و«الدولة الإسلامية» في الأطراف الجنوبية لمدينة دوما. من جهته، باشر «جيش الإسلام» بتغيير عناصر الحواجز على مداخل مدينة دوما بنحو كامل. ويقول مصدر مطّلع لـ«الأخبار»: «يخشى زعماء جيش الإسلام من الاختراقات الأمنية بين عناصر حواجزه التي مكثت طويلاً على أطراف دوما، والتي أصابها الترهّل، على حدّ وصف أحد زعماء جيش الإسلام». في المقابل يحشد «الدولة» قواه في المنطقة الواقعة ما بين مسرابا ودوما لما يبدو أنه سيكون اقتحاماً لعاصمة «جيش الإسلام». إلا أن بعض المتابعين يرون أن الطرفين لن يلجآ إلى المواجهات المباشرة حتّى يستنفدا آخر ما لديهما من الأساليب غير المباشرة، كالكمائن والاغتيالات والتفجيرات الانتحارية والخطف المتبادل. ويقول مصدر مقرّب من «جيش الإسلام» لـ«الأخبار»: «ليس لدى داعش قوة عددية تؤهلها لخوض المواجهات المباشرة مع جيش الإسلام. في المقابل، فإن هذا الأخير لا يزال يتحاشى الدخول في حرب لا نهاية لها مع داعش، لأن هذا الأمر يرهقه بنحو كبير». إلى ذلك، هز انفجار مجهول المصدر مدينة دوما، أمس، ورجّحت مصادر مقربة من «جيش الإسلام» أن هذا الانفجار يأتي في سياق استمرار المواجهات مع «داعش». فيما أفادت مصادر عسكرية عن تسليم 14 مسلّحاً من مدينة دوما أنفسهم إلى الجيش السوري على خلفية النزاعات بين تنظيمات المسلّحين في الغوطة الشرقية.
في موازاة ذلك، اغتالت مجموعة مسلّحة تابعة لـ«الجبهة الإسلامية» الشيخ علي السيف، إمام مسجد الصحابة، داخل المسجد أثناء تأدية صلاة التراويح في منطقة الضمير، الواقعة بين القلمون (شمالي دمشق) والغوطة الشرقية. مصادر مطلعة أكّدت لـ«الأخبار» أن اغتيال الشيخ جاء بسبب «مساعيه المستمرة للحفاظ على استقرار بلدة الضمير بالاتصال مع مختلف الأطراف، بما فيها الجيش السوري». وفي القلمون، شمالي العاصمة، أحرز الجيش تقدماً في سهل رنكوس باتجاه منطقتي سبنا والدرة، موقعاً عشرات القتلى في صفوف المسلّحين أثناء سلسلة استهدافات لتجمعاتهم، فيما عمدت وحدات الجيش الى تمشيط المناطق الواقعة الى الشمال الشرقي من سهل رنكوس.

> **الجيش يتقدم في سهل رنكوس باتجاه منطقتي سبنا والدرة في القلمون**

حلويات دمشق في رمضان
ودعوا البرازق!

حلّ شهر رمضان هذا العام ثقيلاً على السوريين، خالياً من بهجة طقوسه وعاداته. الحلويات التي يقبل عليها السوريون في هذا الشهر، تراجعت نسبة شرائها عن الأعوام الماضية. فما هي الأسباب؟

دمشق ـ **رولا السلاخ**

أحد أهم الطقوس التي تلازم شهر رمضان هو شراء الحلويات التي يشتهر بها السوريون، والتي كان ينتظرها الضيف قبل ابن البلد. لكن هذا العام مختلف، فأسواق الحلويات شبه خالية من مرتادیها، خصوصاً بعدما تضاعفت الأسعار. وتعرّض، أيضاً، أصحاب هذه الصناعة إلى تضرّر معاملهم كلياً أو جزئياً نتيجة الحرب، ما أجبرهم على تخفيض الانتاج، وبالتالي تراجع المبيعات بعد ارتفاع كبير في أسعار المواد الأولية.
في جولة على أشهر أسواق الحلويات في دمشق، يلحظ المواطن قلة الأصناف المعروضة في المحال. صاحب أحد المحال في منطقة المرجة يعترف بأنه «يمكن أي شخص أن يلاحظ أن حركة البيع لم تعد كما في السابق، نظراً إلى ارتفاع أسعار الحلويات المبيعة في الأسواق، وهذا الارتفاع يمكن تقديره بحوالى خمسة أضعاف عمّا كان عليه في سنوات سابقة».
وتعود أسباب الارتفاع الى الزيادة الكبيرة في أسعار المواد الأولية المتعلقة بتصنيع الحلويات من السمن والسكر والطحين. ورغم ذلك، لم يواجه مصنّعو الحلويات صعوبة في تأمين المواد الأولية، لكن التأثير الأشد على صناعتهم كان بسبب أسعارها، وبالتالي الفروقات في حجم المبيعات. «انخفضت القدرة الشرائية بشكل عام ونستطيع القول إن سعر علبة الحلويات الواحدة ازداد بنسبة 100% بينما انخفضت المبيعات إلى النصف وأكثر»، يضيف صاحب المحل.
ولا يمكن تحديد سعر موحّد لبيع الحلويات، إذ تتراوح الأسعار بين 1000 و4000 ليرة سورية. ويشير أحد تجار الحلويات لـ«الأخبار» إلى أنّ «اضطرار البعض إلى إغلاق معاملهم في أماكن معينة، خاصة في ريف دمشق، لم يؤثر كثيراً في العمل، لأنّ تصنيع الحلويات يعتمد على الأشخاص أكثر منه على الماكينات».
تاجر آخر في العاصمة يرى أنّه «اعتدنا في كل سنة أن نسجل ما نسميه تواصي، وغالباً ما تكون كمية كل طلب 6.5 كيلو، أما اليوم فحجم هذه الطلبات لا يتجاوز 2 كيلو». ويلفت إلى ارتفاع أسعار الفستق الحلبي، و«هو مادة أساسية في صناعة الحلويات، الى 3600 ليرة للكيلو بعد أن كان 1200، بزيادة نحو ثلاثة أضعاف». أما في ما يتعلّق بالجوز، فقد «ارتفع سعر غير البلدي منه من 500 ليرة في بداية الأحداث إلى 2700 ليرة، فيما سعر البلدي أغلى من ذلك». وبسبب هذه العوامل، «اضطررنا إلى التوقف عن تصنيع عدد من أنواع الحلويات مثل البرازق والغريبة، والتي تدخل في تصنيعها مادة السمسم»، يقول التاجر.
وتجدر الإشارة الى ارتفاع سعر السمسم من 300 ليرة إلى 1000 ليرة. أما السبب الآخر فهو «اضطرارنا إلى إغلاق معملنا في منطقة القابون (إحدى المناطق الساخنة)، وأصبحنا نعمل في مستودع تابع لمحل البيع، وأصبح التصنيع فيه صعوبة أكبر، إلى جانب ارتفاع تكاليف المازوت واليد العاملة». ورغم كل هذه الصعوبات التي يواجهها أصحاب محال الحلويات، «لا نقول إننا خسرنا، لكن انخفضت نسبة أرباحنا. هكذا نستطيع الحفاظ على زبائننا من جهة واليد العاملة من جهة أخرى»، يختم التاجر.

الجربا يريد منصبًا: أنا رئيس!

يعمل أحمد الجربا على الالتفاف على النظام الداخلي لـ«ائتلاف» المعارضة، إذ من المفترض أن يسلّم كرسيه لرئيس جديد بعد انتهاء ولايته الممدّدة لفترة ستة أشهر إضافية.
وتداولت أوساط متابعة، ووسائل اعلام معارضة، عن صفقة يعمل الجربا على تمريرها تقضي بإيصاله صديقه والرجل المقرّب منه هادي البحرة للرئاسة، على أن يكون الجربا «وزيراً للدفاع» وبإضافة منصب يرأسه هو «قائد قوى الثورة والمعارضة». وفي السياق، نقلت مواقع معارضة عن «مصدر في الائتلاف» قوله إنّ «البعض يسعى إلى تعطيل الاجتماع في ظل الأحاديث عن انقلاب أحمد الجربا على حكومة أحمد الطعمة وإعلانه حكومة عسكرية تحت إمرته».
كذلك، نشرت هذه المواقع تفاصيل «صفقة» بين الجربا وأمين عام «الائتلاف» السابق مصطفى صباغ (المحسوب على قطر)، تضم «الرئاسة ونواب الرئيس، والهيئة السياسية، والأمين العام والحكومة».
وتحدثت هذه الوسائل عن اجتماعات بين الصباغ والجربا، ومحاولات حثيثة من الأخير لتقديم صديقه هادي البحرة كرجل يصلح للرئاسة، في ظل نقاشات حول «الحكومة المؤقتة» ومصيرها.
ونقلت مواقع معارضة أنّ رئيس الوزراء السوري المنشق رياض حجاب اعتذر عن حضور جلسة انتخاب رئيس «الائتلاف» المزمع عقدها. وأضافت أنّ «النظام الداخلي للائتلاف يشترط حضور المرشح لأي منصب في الائتلاف شخصياً في جلسة الانتخاب وأن عدم حضور حجاب جلسة الانتخاب يعني أنه لن يترشح لرئاسة الائتلاف».
وبدأت أمس في مدينة اسطنبول، اجتماعات الهيئة العامة لـ«الائتلاف» السوري المعارض، والتي ستمتد على 3 أيام، حيث ستقدّم رئاسة «الائتلاف» والأمانة العامة تقريراً عن الفترة الانتخابية الماضية، كما ستعرض لجان عدة تقاريرها في الاجتماع، كالتقارير المالية ومقترحات تعديل النظام الأساسي والمالي للائتلاف من أجل إقرارها في الاجتماعات. وتتمحور اجتماعات اليوم حول انتخاب أعضاء «الائتلاف» لهيئة رئاسية جديدة، تشمل الرئيس، ونوابه، والأمين العام، والهيئة السياسية. ويوم غد سيناقش «آخر المستجدات العسكرية» على الساحة السورية والإقليمية، وبحث موضوع قرار رئيس «الحكومة المؤقتة» أحمد طعمة حول إقالة «رئيس الأركان» و«المجلس العسكري»، والتي اعتبرتها الهيئة السياسية «خارج صلاحيات رئيس الحكومة».
(الأخبار، أ ف ب، الأناضول)

يعمل الجربا على إيصاله هادي البحرة للرئاسة على أن يكون «وزيراً للدفاع» (أ ف ب)

أبلغ السيستاني الكتل النيابية عدم تسمية أي مرشح لرئاسة الوزراء (أحمد الربيعي ـ أ ف ب)

المرجعية ترفع الغطاء عن المالكي

أثارت كلمة رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي، الجمعة الماضي، زوبعة من ردود الأفعال، لعل أبرزها أتى على لسان نجل السيد علي السيستاني، الذي حذر من عواقب وخيمة في حال تمسك حزب الدعوة الذي يتزعمه المالكي بترشيح الأخير لرئاسة الوزراء

تهافتت الكتل النيابية العراقية للتعبير عن رفضها بيان رئيس الوزراء المنتهية صلاحيته نوري المالكي، الذي أعرب فيه عن نيته الترشح لولاية ثالثة على رأس الحكومة، مبدين في الوقت نفسه بعضاً من المرونة، حيث أكدوا قبولهم بمرشح آخر من «ائتلاف دولة القانون».

وأجرى محمد رضا السيستاني، نجل المرجع الديني السيد علي السيستاني، اتصالات مع كبار قيادات حزب الدعوة الإسلامية (الذي ينتمي إليه المالكي)، وأبلغهم رفض مرجعية النجف تولي المالكي رئاسة الحكومة المقبلة، معتبراً أن إصرار «دولة القانون» على ترشيحه غير مبرر.

وكشفت وسائل إعلام عراقية عن مصادر في الحوزة العلمية في النجف أن النجل الأكبر للمرجع حذر القيادي في حزب المالكي، الشيخ عبد الحليم الزهيري، من تمسكهم بترشيحه، لافتاً إلى أن ترشحه ستكون له عواقب وخيمة.

وبحسب المصادر، فإن السيستاني أبلغهم عدم تسمية أي مرشح لرئاسة الوزراء، لكنه شدد على ضرورة إبداء التفاهمات اللازمة والسريعة لإنهاء الجدل وتقديم المرشح التوافقي.

وبيّنت أن «المرجعية حاولت النأي بنفسها من موضوع الاختيارات التوافقية، إلا أن عرقلة المفاوضات السياسية بالتزامن مع الأزمة الأمنية جعلت العراق في مفترق طرق حقيقي، ما حتّم على المرجعية التدخل بجدية هذه المرة».

وذكرت المصادر أن «السيستاني حذر حزب الدعوة من إطالة المفاوضات لمصالح ضيقة على حساب الوضع المتأزم، وإمكانية إطلاقه دعوة واضحة قد تؤذي مرشح الحزب»، من دون أن تعطي مزيداً من التفاصيل. من ناحيته، أعلن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، أول من أمس، تأييده لتقديم «ائتلاف دولة القانون» مرشحاً لرئاسة الوزراء، بصفته الكتلة الأكبر داخل «التحالف الوطني».

وقال الصدر في بيان إنه «على الرغم من أن الأخ (رئيس الوزراء نوري) المالكي قد زجّ نفسه وزجّنا معه بمهاترات أمنية طويلة، بل وأزمات سياسية كبيرة، وأخص منها تعاون القضاء العراقي معه في إبدال الكتلة الأكبر إلى التحالف الأكبر».

وتابع: «إلا أنني مع ذلك كله سأبقى مقتنعاً بأن من يجب أن يقدم مرشح رئيس مجلس الوزراء حالياً هم الإخوة من ائتلاف دولة القانون، وخصوصاً بعد تصريح المالكي الأخير بأنه لن يتنازل عن رئاسة الوزراء إلا إذا كان المرشح من دولة القانون».

وختم بيانه بالقول إن «تبديل المرشحين خطوة ستكون محمودة ومشكورة في هذا الظرف العسير الذي يمر به البلد».

من جهته، أعلن قيادي في كتلة المجلس الأعلى الإسلامي، بزعامة عمار الحكيم، أمس، رفض الكتلة بيان المالكي، الذي أكد فيه تمسكه بالترشح لمنصب رئاسة الوزراء لدورة ثالثة. وقال محمد الربيعي إن «التحالف الوطني اتجه للبحث عن البديل من ترشيح المالكي لرئاسة الوزراء، بعد أن وجد أن هناك رفضاً من الكتل السنية والتحالف الكردستاني لتولّي المالكي رئاسة ثالثة». وأضاف أن «التحالف الوطني أكد عدم وجود أي ضرر من ترشيح رئيس للوزراء من كتلة المالكي ذاتها، على ألا يكون المالكي، ولكن فوجئنا بإصرار المالكي على ترشحّه لمنصب رئاسة الوزراء، كما أن البيان كان مفاجئاً للتحالف الوطني».

إلى ذلك، دعا رئيس الوزراء العراقي الأسبق إياد علاوي المالكي إلى التخلي عن مسعاه للحصول على الولاية الثالثة في السلطة، وإلا فإنه سيخاطر بتفكك العراق.

وقال، في مقابلة مع وكالة «رويترز» في

> **التحالف الكردستاني: لن نقدم مرشحنا لرئاسة الجمهورية إذا ترشح المالكي لرئاسة الوزراء**

تركيا ترحب باستقلال كردستان

جدد مستشار نائب رئيس الوزراء التركي جاهد توز تأكيد موقف بلده المؤيد للحفاظ على وحدة العراق ورفض استقلال إقليم كردستان العراق، إلا أنه رأى في الوقت نفسه أنها «ترحب» بإعلان استقلال الإقليم، في حال تعذّر الحفاظ على تلك الوحدة.

وكانت الحكومة التركية قد أكدت رسمياً، الاثنين الماضي، معارضتها الشديدة لاستقلال كردستان، بعد الهجوم الذي شنّه عناصر «الدولة الإسلامية» وسيطرتهم على مناطق واسعة من العراق.

وقال توز، في تصريح صحافي، إن بلاده تسعى للحفاظ على وحدة العراق، لكنه أوضح أن هذا يبدو مستحيلاً في ظل سيناريوات الانفصال التي تحدق بـ«بلاد الرافدين» في هذه الأثناء. وأضاف أنه في حال لم ينجح العراق في البقاء موحداً «فنحن نرحب بانفصال إقليم كردستان للحفاظ على استقرار المنطقة»، مبيناً أن الظروف لا يمكن أن تبقى على ما هي عليه في حال قُسّم العراق.

(الأخبار)

المالكي يحيل قائد القوات البرية على التقاعد

في وقت أقال فيه رئيس الوزراء نوري المالكي قائد القوات البرية الفريق الأول علي غيدان، طلب زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر من عناصر «سرايا السلام» اتباع أوامر قائدهم «أبو دعاء»، معرباً عن اطمئنانه إلى مدينة سامراء

توقيت مستغرب لخطوة رئيس الحكومة العراقية، نوري المالكي، إقالة قائد القوات البرية الفريق الأول الركن علي غيدان، وخصوصاً أنه كان قد أجرى تعديلاته على القيادة العسكرية قبل ثلاثة أسابيع، مبقياً الأخير في منصبه. وكشف مصدر مطلع أول من أمس، عن إحالة غيدان على التقاعد، بعد أقل من شهر على انسحابه من مدينة الموصل من دون قتال.

وقال المصدر إن «قرار إحالة غيدان على التقاعد، جاء بعد أقل من شهر على سيطرة تنظيم «داعش» على مدينة الموصل، التي كان غيدان في حينها قائد القوة المكلّفة حماية المدينة، لكنه انسحب منها من دون قتال».

وجاء القرار أيضاً بعد نحو يومين على مشاجرة بين عناصر حماية غيدان، خلال زيارته أحد المعسكرات في محافظة ديالى وعناصر في الجيش، هتفوا ضده.

من ناحيته، وجّه زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، عناصر «سرايا السلام» التي شكّلها للدفاع عن الأماكن المقدسة في العراق، باتباع المسؤول الميداني الذي عيّنه «أبو دعاء» ونائبيه في مدينة سامراء.

وقال الصدر في بيان، موجهاً حديثه إلى عناصر «السرايا»: «إني مطمئن البال إلى أنكم ستكونون لأهالي سامراء عوناً، ولن تعتدوا على أحد منهم لا بقول ولا بفعل... وستكونون مثال الطاعة لمسؤوليكم، ولا سيما لمن عيناه مسؤولاً ميدانياً، أعني به الأخ المجاهد أبو دعاء ونائبيه».

ولم يبين عن الهوية الكاملة لـ«أبو دعاء»، إلا أن مصادر مطّلعة كشفت أنه أحد القادة البارزين في التيار الصدري. ورفضت إعطاء تفاصيل أكثر بشأنه.

من جهة أخرى، أعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة أمس، عن مقتل أكثر من 200 من مسلحي «الدولة الإسلامية»، في محافظة بغداد وصلاح الدين وديالى وبابل.

وقال المتحدث باسم القيادة العامة للقوات المسلحة قاسم عطا، إن القوات الأمنية تمكنت من قتل أمير تنظيم «القاعدة» في منطقة المشاهدة (شمالي بغداد)، المدعو حسين فراس المشهداني والملقب بـ«أبو دحام»، وعدد من معاونيه.

وأضاف أن قيادة عمليات صلاح الدين، مستمرة بإدامة الزخم لتطهير مدينة تكريت، وقد تمكنت من قتل 14 مسلحاً في منطقتي الديوم وشيشن، وقتل 15 آخرين ضمن القاطع المذكور.

وتابع بأن 90 عنصراً من «الدولة» قتلوا، مبيناً أن يوم أول من أمس، حاول مسلحو «الدولة» التعرض لمصفاة بيجي، إلا أن قوات النخبة التابعة لجهاز مكافحة الإرهاب، تصدت لهم وقتلت 20 منهم.

في غضون ذلك، تمكنت القوات الأمنية من قتل العديد من قيادات «الدولة»، بقصفهم جواً خلال استعراض لهم في قضاء تلعفر (70 كم شمال غربي الموصل).

وكان المتحدث باسم جهاز مكافحة الإرهاب قد أعلن أول من أمس، عن توجه القوات الأمنية نحو ضرب الرؤوس الكبيرة التي تتزعم «الدولة» في مختلف مناطق وجودهم، مؤكداً دخول طائرات سوخوي الفعلي إلى المعركة.

في هذا الوقت، أفادت مصادر أمنية بوقوع صدامات بين فصائل مسلحة من جهة، وتنظيم «الدولة» من جهة أخرى شمال شرق ديالى.

وقال مصدر إن هنالك بوادر اقتتال بين فصائل مسلحة ضد تنظيم «الدولة»، بسبب خلافات على المصالح وعلى إدارة ما يسمى ولاية السعدية الإسلامية.

إلى ذلك، استنكرت جماعة علماء العراق، تفجير المساجد والحسينيات في قضاء تلعفر من قبل عناصر «الدولة».

وأكدت الجماعة «أن أفعال هذا التنظيم، منذ نشأته بصورة مشبوهة، تدل على أنه يهدف إلى ضرب الوحدة الإسلامية وإثارة النعرات الطائفية وتمزيق الصف الإسلامي، وتقديم صورة سيئة عن الإسلام».

(الأخبار)

العملية السياسية في مرحلة صراع المكاسب

لا يُبدي «ائتلاف دولة القانون» أي استعداد للتخلي عن حقه في منصب رئاسة الحكومة، فيما يسعى في الوقت نفسه إلى بسط هيمنته المطلقة على الحياة السياسية، من خلال محاولاته للسيطرة على مفاصل الحكم الرئيسية

بغداد ـ **مصطفى ناصر**

تتجلى الخلافات السياسية العراقية هذه الأيام داخل «التحالف الوطني»، لترسم مرحلة جديدة من صراعات المكاسب الجديدة.

صحيح أن اللعبة السياسية في العراق اكتسبت تقاليدها من تجارب الآخرين، لكن ظروف بلاد الرافدين لا تشبه البلدان الأخرى، فصراعاتها السياسية تدور على أكثر من محور.

وبعد أن انتهت الكتل السنية من الجدل الدائر بخصوص تولي رئاسة البرلمان، عقب انسحاب زعيم كتلة «متحدون» أسامة النجيفي من سباق الترشح، وإعلان التحالف الكردستاني وصوله إلى توافقات نهائية بشأن المرشح الذي «سيُطرح عقب معرفة مرشح التحالف الوطني»، تمركز الجدل عند «التحالف».

وعلى الرغم من وجود تسريبات تشير إلى اتفاق «جهات التأثير المباشر» (إيران والنجف)، على استبدال نوري المالكي، إلا أن رئيس الوزراء المنتهية ولايته أصرّ الجمعة، في بيان أصدره عقب ساعات من خطاب وكيل المرجع السيستاني، السيد أحمد الصافي، على ترشحه لرئاسة الوزراء مرة ثالثة.

ويبدو أن رئيس الوزراء المنتهية ولايته، يسعى إلى جني المزيد من المكاسب لإعلان تخليه عن رئاسة الوزراء، إلا أن بعض التسريبات تؤكد إبلاغ «جهات التأثير المباشر»، كتلتي «المواطن» و«الأحرار» بقرار استبدال المالكي، وضرورة إبداء مرونة من قبل جميع الكتل للإسراع في تشكيل الحكومة الجديدة.

وتشير بعض التسريبات من داخل «التحالف الوطني» إلى عزم المالكي على أخذ منصب نائب رئيس الجمهورية استثناءً من «نظام النقاط» المتفق عليه داخل «التحالف»، وهو عملية توزيع النقاط على الكتل بحسب حجمها البرلماني، لتوزيع المناصب والوزارات.

في غضون ذلك، كشفت مصادر أخرى من داخل «التحالف»، عن عزم المالكي على ترشيح نائبه حسين الشهرستاني لمنصب نائب رئيس البرلمان، بهدف السيطرة على القوانين والتشريعات، وفرض «ائتلاف دولة القانون» هيمنته الكاملة على مفاصل الرئاسات الثلاث.

> تخلى الجعفري عن دبلوماسيته وانتقد المالكي لأول مرة عبر وسائل الإعلام

ويرغب المالكي بترشيح طارق نجم بديلاً له، لكونه المفاوض السري للمالكي مع المرجعية الدينية في النجف وأربيل وطهران، والشخصية الشبيهة له، التي قد يسعى من خلالها إلى استنساخ تجربة التبادل الرئاسي في روسيا بين ديميتري مدفيديف وفلاديمير بوتين.

ويعد بيان المالكي يوم الجمعة، مفتاحاً لمرحلة صراع المكاسب بين كتل التحالف الوطني. إذ جاء بعد إصرار كتلتي «الأحرار» و«المواطن» على أسلوب المشاركة في اتخاذ القرار، وتقاسم المناصب في مواقع هرم الدولة، كمكتب القائد العام للقوات المسلحة والأمانة العامة لمجلس الوزراء وإدارة مكتب رئيس الوزراء والهيئات المستقلة، الأمر الذي دعا المالكي إلى التفكير في السيطرة على المفاصل الرئاسية بشكل أكبر من السابق، وتعويض ما يمكن خسارته من مواقع بمناصب أثمن وأعلى.

وفيما لا تريد الكتل الصغيرة خسارة مواقعها، أو الامتداد في الإدارة التنفيذية بشكل أكبر من حجمها، تستعد مكونات التحالف الوطني مجتمعة لمعركة «المناصب» مع الكتل الفائزة الأخرى، على الرغم من رسم الطريق لترشيح مناصب الرؤساء الثلاثة.

العديد من المواقف سجلت بعد بيان المالكي الأخير، فرئيس التحالف الوطني إبراهيم الجعفري، تخلى عن دبلوماسيته وانتقد المالكي لأول مرة عبر وسائل الإعلام، وعلى لسان المتحدث باسم تياره «الإصلاح»، ليسمي بيان المالكي أنه «لعب بالنار». وقال أحمد جمال في حديث صحفي، إن «المالكي يلقى معارضة شديدة من قبل مكونات أساسية ومهمة داخل التحالف الوطني، كالمواطن والأحرار»، مبدياً استغرابه من بيان المالكي.

زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، من جانبه، أصدر بياناً أكد فيه قناعته بـ«بتقديم مرشح لرئاسة مجلس الوزراء من داخل ائتلاف دولة القانون، باعتبارها الكتلة الأكبر»، داعياً المالكي إلى عدم الإصرار على توليه المنصب مرة أخرى «لإنهاء معاناة العراق». كذلك أبدت كتلة «المواطن» بزعامة السيد عمار الحكيم استغرابها بيانَ المالكي.

إسطنبول: «أعتقد أن الوقت حان كي يترك السيد المالكي الساحة»، مضيفاً «إذا بقي، أعتقد أنه ستكون هناك مشكلات كبيرة في البلاد والكثير من المتاعب. أعتقد أن العراق سيكون في طريقه إلى التفكك في نهاية الأمر إذا حدث هذا». وشدد على أنه «سيكون هناك المزيد من العنف بكل تأكيد وسيتدهور الوضع الأمني».

بدوره، أكد التحالف الكردستاني، أمس، أنه «لن يقدّم» مرشحه لرئاسة الجمهورية، في حال أصرّ «دولة القانون» على ترشيح المالكي لرئاسة الوزراء.

وقال عضو التحالف مؤيد الطيب إن «هناك اتفاقاً على أن يكون منصب رئيس الجمهورية من حصة الأكراد، إلا أنه إذا أصرّ دولة القانون على ترشيح المالكي لرئاسة الوزراء، فإن الأكراد لن يكون لهم مرشح لرئاسة الجمهورية»، مشيراً إلى أن «الأكراد لغاية الآن بانتظار معرفة اسم رئيس الوزراء المقبل لتقديم مرشحهم، لأنهم لا يريدون تكرار التجربة الفاشلة».

وعلى صعيد ردود الأفعال الخارجية، أكد نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان أن بلاده تدعم ترشح المالكي لولاية إضافية في العراق، لكنها لا تمانع وصول أي شخصية أخرى يختارها البرلمان العراقي.

وقال إن لائحة المالكي التي تصدرت نتائج انتخابات نيسان التشريعية لديها «حقوق» بحسب المنطق البرلماني في البلاد.

كذلك رفض أي تقسيم للعراق، مؤكداً أننا «لن نسمح أبداً بتحقق حلم (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو بتفكيك المنطقة برمتها».

(الأخبار، رويترز، الأناضول)

البغداديون يتغلبون على خوفهم

بغداد ـ **محمد عبود**

بعد أسبوع على حلول شهر رمضان، عادت الحياة شيئاً فشيئاً إلى العاصمة العراقية، بغداد، بعد أيام عجاف عاشتها على إيقاع مخاوف وصول «الدولة الإسلامية» إليها، الأمر الذي دفع البغداديين إلى لزوم مساكنهم، فأُقفلت المتاجر مع بدء ساعات المساء، واختفى معها مشهد الزحمة من الشوارع، وسط تشديد أمني رافقه قطع وسائل الاتصال الاجتماعي عن أغلب أحياء العاصمة.

ويمكن المتابع لتفاصيل الحياة في العاصمة أن يلحظ أن سكان بغداد استوعبوا الصدمة التي نتجت من سقوط مدن كبرى كالموصل وتكريت بأيدي المسلحين في غضون ساعات، مع طمأنات حكومية إلى قدرة الأجهزة الأمنية مدعومة بجيش المتطوعين على كبح جماح أي تحرك مسلح داخل العاصمة أو عند حزامها.

منطقة الكرادة، وسط بغداد، قد تكون مقياساً حياً لعودة الحياة، فالمتجول في أسواقها وشوارعها اليوم، لا يكاد يصدق أنها المنطقة ذاتها قبل أسبوعين، حين أجبر خوف السكان أصحاب المتاجر على الإقفال بعد ساعات الغروب، فضلاً عن انعدام حركة المتبضعين. والحال ينطبق كذلك على حيّ المنصور الراقي حيث «المولات» التجارية التي عادت لتستقبل زبائنها بوتيرة متصاعدة.

وعاد الصخب ليحتل المقاهي لمتابعة مباريات كأس العالم، وقد يكون سعيد الحظ من يجد له مقعداً للجلوس هناك.

ويقول صاحب أحد المحال في وسط بغداد إنّ «حركة الزبائن بعد الإفطار قوية ولا تختلف عنها قبل أشهر»، فيما يؤكد أحد الزبائن: «مللنا الجلوس في البيت وسماع الأخبار بانتظار القادم المجهول». ويضيف لـ«الأخبار»: «قررت ومعي مجموعة من أصدقائي أن نكسر حاجز الخوف، وأن نمارس حياتنا الطبيعية وليكن ما يكون».

زبون آخر «يتحدى المسلحين»، ويقول: «لن يستطيعوا أن يفعلوا في بغداد ما فعلوه في الموصل، كل ما يستطيعون فعله هو تفجير سيارة هنا أو هناك».

> عادت المطاعم والمقاهي تضج بزائريها

ورغم أن البغداديين يفضلون عادة أن يفطروا في منازلهم على أن يخرجوا بعد الإفطار للترفيه أو زيارة الأقارب أو شراء حاجاتهم، إلا أن المطاعم هي الأخرى اكتظت بالصائمين خلال وقت الإفطار. ويقول صاحب مطعم «اللاذقية» معلقاً على حالة الخوف التي انتابت زبائنه خلال الأسابيع الماضية إنّ «الخوف والهلع سيطرا على الجميع، وكدت أغلق مطعمي بسبب المخاوف الأمنية وتراجع نسبة الزبائن إلى الصفر في بعض الأيام»، ويستدرك: «اليوم الحال تغيرت تماماً، وبدأت طلبات الزبائن تنهال علينا والعاملون يجاهدون لتلبيتها خلال وقت الإفطار، سواء داخل المطعم أو خارجه». ومع أن حظر التجوال الليلي المطبق في العاصمة منذ سنوات يبدأ سريانه عند الثانية عشرة عند منتصف الليل، فقد صدرت توجيهات من قيادة عمليات بغداد لنقاط التفتيش المنتشرة في شوارع وطرقات العاصمة بعدم التشدد، وغض النظر عن حركة السير بعد موعد الحظر الليلي. فيما كشف مصدر أمني رفيع لـ«الأخبار» أنّ «تعليمات صدرت عن مكتب القائد العام بتقليص ساعات الحظر لفسح المجال أمام الناس بالتجوال وبعث رسائل طمأنينة إلى سكان العاصمة».

قضية

«سوليدير» باللون القاتم

الشركة استنفدت سقف استدانتها المسموح به

عندما قرّر مجلس إدارة شركة سوليدير، وهو الذي يملك غالبية الأصوات في الجمعية العمومية، ألا يوزّع أنصبة أرباح عن عام 2013، كان يعلم أن الشركة تغرق بالديون القصيرة الأجل، وأنها عمدت إلى جملة من الإجراءات، مثل التسنيد الذي يخفي هذا الواقع، والتخفيف البسيط جداً لبعض نواحي الإنفاق الإداري... لكن الأرقام لا تكذب

محمد وهبة

«سوليدير» لن توزّع أنصبة أرباح عن عام 2013. خبر سيئ لحاملي الأسهم. هي السنة الثانية على التوالي بلا توزيع لأنصبة الأرباح، ما يكشف عن حجم الأزمة المالية التي تضرب شركة «سوليدير». هذه الشركة تتبجّح بحجم محفظتها العقارية البالغ 7 مليارات دولار، لكنها تُخفي حقيقة وضعها المالي الذي يجعلها تبيع سندات الدين للمصارف، ويثقل ميزانياتها بأعباء الفوائد والديون بواسطة الحسابات المكشوفة والتسهيلات المصرفية التي بلغت حدّها الأقصى في نهاية 2013، ويدفعها الى اغلاق المؤسسات السياحية التي تملكها بعد تسجيل خسائر متراكمة.

إذاً، «سوليدير» في حالة أزمة. النتائج المالية لهذه الشركة تكشف عن مشهد قاتم. ففي نهاية عام 2013 بلغت أرباح «سوليدير» الصافية نحو 39,68 مليون دولار مقارنة بـ16 مليوناً في عام 2012، و162 مليوناً في عام 2011، أي إن أرباح عام 2013 لا تمثّل أكثر من ربع أرباح عام 2011. هذا المشهد وحده لا يوضح الصورة الفعلية، لأن ديون الشركة في عام 2013 ازدادت إلى الحدود القصوى المسموح بها وفق نظام إنشائها، وبالتالي فإن قدرتها على متابعة أعمال التطوير العقاري في ظل الظروف السوقية القائمة أمر يستدعي التوقف عنده.

فبحسب النتائج المالية التي وردت في تقريرها السنوي الى الجمعية العمومية، استعملت «سوليدير» تسهيلات مصرفية قصيرة الاجل، وقروضا مجموعها 673 مليون دولار، وهو مبلغ يفوق ما لديها من سيولة بالغة 165 مليون دولار، ويفوق أيضاً ما لديها من سندات تستحق آجالها تباعاً في السنوات المقبلة، وبقيمة 450 مليون دولار.

وما هو واضح في النتائج المالية المدققة، أن سوليدير استعملت كل السقف المالي المسموح لها به للاستدانة بواسطة الحسابات المكشوفة لتبلغ قيمة الديون عبر هذه الحسابات 227,1 مليون دولار، وكلفة هذه الديون تبلغ 10 ملايين دولار. كذلك، استعملت الشركة تسهيلات مالية قصيرة الأمد بقيمة 275 مليون دولار لمدّة سنة، بكلفة تبلغ 20 مليون دولار، وتسهيلات متوسطة الأمد بقيمة 48 مليون دولار تمتدّ آجال استحقاقها إلى ثلاث سنوات، بكلفة تصل إلى 58 مليون دولار. مجموع هذه الأعباء يبلغ 585,1 مليون دولار. وإذا أضيفت إليها القروض، فإن مجموع الأعباء على الشركة بنتيجة هذا السلوك يبلغ 673 مليون دولار، أي بزيادة 21% عن الأعباء المسجّلة في عام 2012. ويضاف إلى هذه الأعباء، أن الشركة لديها التزامات تعاقدية بقيمة 132 مليون دولار، وهو مبلغ يكاد يوازي مجمل ما تحمله من سيولة في ميزانيتها.

هذا الانجراف في استنفاد طاقة ميزانية «سوليدير» يأتي في موازاة أمرين أساسيين؛ الأول يتعلق بالأوضاع السوقية الصعبة، والثاني متصل بمنسوب مرتفع من الإنفاق الإداري نسبة إلى الأرباح السنوية.

وفي الواقع، فإن إدارة الشركة تتهرب من إطلاع المساهمين على حقيقة الوضع الذي تعانيه، إذ يؤكد مجلس الإدارة في تقريره السنوي، إنه «رغم الظروف غير المؤاتية للاستثمارات في لبنان، الاستثمارات العقارية بوجه خاص، لا تزال الشركة تتمتع بمقوّمات مالية متينة ترتكز على حجم وقيمة موجوداتها المتمثلة بأراض عقارية معدّة للتطوير، وبأملاك مبنية مؤجّرة وباستثمارات مالية مختلفة وبسيولة نقدية عالية نسبياً». هذا الكلام لا يحاول اخفاء حقيقة أوضاع الشركة فحسب، بل يحاول ان يصورها «جزيرة نائية»، لا تتأثّر بكل ما يحصل حولها، إذ تقول إن إيرادات المبيعات العقارية المحققة في عام 2013 بلغت 95 مليون دولار، وهي ناتجة عن عقود بيع 30 ألف متر مربع من المساحات المبنيّة الصافية. وتضيف أنه «رغم التراجع في الحركة التجارية في البلاد

> **تعد الكلفة الإدارية المؤشر الذي يشغل بال المساهمين في كل جمعية عمومية**

بلغت أرباح «سوليدير» الصافية في 2013 نحو 39,68 مليون دولار مقارنة بـ16 مليوناً في عام 2012 و162 مليوناً في عام 2011 (هيثم الموسوي)

تحقيق

«ثقوب سوداء» على طريق المطار

في سياق البحث عن سبب عدم إنارة الأنفاق على طريق المطار، روى المتعهد السابق، عبد الرحمان الأنسي، قصّة مثيرة من قصص «الدولة الفاشلة»: الكابلات الكهربائية والمولدات والتجهيزات سُرقت مرّات عدّة. ملف التلزيم الجديد عالق منذ مدّة في وزارة الاشغال العامّة والنقل... في هذا الوقت، حوادث السير تحصل وترتفع المخاطر التي تهدد العابرين

إيفا الشوفي

يواجه اللبنانيون مشكلة إضافية على طرقات لبنان، تتمثل في غياب الإنارة عن بعض الأنفاق في بيروت وضواحيها. يشكل ذلك خطراً على حياة السائقين، الذين يعبرون هذه الأنفاق يومياً، وفي بالهم خوف من التعرض لحادث سير قاتل بسبب الظلام الكالح الذي يسيطر عليها، أبرز هذه الانفاق المظلمة تلك التي تقع على طريق المطار الخاضعة لوزارة الأشغال العامة والنقل.

يشبّه المارون هذه الأنفاق بالـ «ثقوب السوداء»، في وصفٍ دقيق للظلمة التي تأكل المكان ليلاً نهاراً بسبب غياب الإنارة عنها. «تقود سيارتك على الطريق السريعة بشكل اعتيادي. نظارة الشمس لابدّ منها لتفادي الأشعة القوية في الصيف. فجأة، ومن دون سابق إنذار يبتلعك الثقب الأول، ترتبك ما بين رفع النظارة، او إضاءة المصابيح الأمامية للسيارة و«الفلاشر»، أو التخفيف من السرعة بشكل تدريجي كي لا تصطدم سيارة اخرى بسيارتك من الخلف». هكذا تسرد سلام قصتها اليومية مع نفق طريق المطار، الذي تضطر للعبور منه مرتين على الاقل يومياً للوصول الى عملها في بيروت ومنزلها خارج العاصمة.

الظلام حاضر بشكل دائم هنا. منذ أكثر من ثمانية أشهر لم يُضأ النفق وفق ما يؤكّده السائقون. يمر فراس بشكل أسبوعي على هذه الطريق للتوجه إلى الجنوب؛ يتحدث عن «معاناته» من دون الحاجة إلى سؤال «يمكنني أن أجزم أنه أسبوعياً أكون شاهداً على حادث سير في أحد هذه الأنفاق جراء غياب الإضاءة. دولة تعتبر المواطن عبئاً عليها والمواطن أصابه اليأس من ملاحظة وجود للدولة في أسخف الأمور». لا تتوقف معاناة فراس على حادث السير فقط، يقول: «حادث واحد يمكن أن يؤدي إلى «عجقة» سير خانقة تمتد من المدينة الرياضية حتى اوتستراد خلدة». يضيف بسخرية: «إذا كان حظك حلو بتعلق بعجقة بنص النفق لا ضوء ولا تهوئة!».

الخروج من العتمة إلى الضوء بشكل مفاجئ يُفقد السائق تركيزه ويسبب عدم وضوح في الرؤية ما يقود إلى مشاكل أخرى. فهذه الطريق السريعة تقع إلى جانبها مؤسسات حيوية كثيرة، منها المستشفى الحكومي ومقر هيئة أوجيرو، لذلك يمر العديد من الأشخاص مشياً من جهة إلى أخرى مخاطرين بحياتهم لعدم وجود جسر للمشاة، ما يزيد من خطورة المشكلة.

تجتاز نفق الاول (تحت مستديرة السفارة الكويتية) فتُفاجأ بظلمة أخرى في النفق الثاني (المدينة الرياضية). تأقلمت سلام مع الوضع إلا أن ذلك لم يمنعها من تجنّب حوادث عدة: «أمس «زمطت» من حادث هنا لأن أحدهم تفاجأ بالظلمة وتوقّف فجأة أمامي. لا ندري من يتحمل المسؤولية، يعرّضون حياة الناس بشكل دائم للخطر بسبب أمر بسيط جداً ولا يتطلب كلفة كبيرة. ما هي كلفة إضاءة نفق؟ هذا الاستهتار بحياة المواطن غير مقبول».

7 حوادث سير وقعت داخل نفق السفارة الكويتية بين شباط وأيار، وفق إحصاءات شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي. فيما يشهد المواطنون على عشرات الحوادث الصغيرة داخل النفق للسبب نفسه.

يوضح رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا أنّ موضوع الأنفاق والطرق الدولية خارج صلاحيات البلديات، فالمسؤول عنه هو وزارة الأشغال العامة والنقل. ويضيف: «أعتقد أن الوزارة قامت بتلزيم الأنفاق لشركة تعهدات كهربائية، وقد تواصلت هذه الشركة مع البلدية من أجل المساعدة».

يخضع النفقان من حيث الصيانة لوزارة الأشغال، وتتصل إنارة النفق

> **يؤكد الأنسي أن الوزارة كانت على علم بتسليمه للمشروع من دون إضاءة دائمة**

السعر «على نزول»

عموماً، بلغت أرباح الشركة الصافية نحو 39,7 مليون دولار، وذلك بنتيجة تحقيق عدد من البيوعات العقارية وثبات الإيرادات الناتجة عن الإيجارات والانخفاض المستمر والمتواصل في بند المصاريف العمومية».

كلام سوليدير هدفه «ترويجي» بين المساهمين، لأنه يترك رسالة بأن لبنان لا يزال وجهة المضاربين العقاريين الباحثين عن أرباح سهلة وسريعة يمكن تحقيقها من خلال المتاجرة بالأراضي والأملاك المبنية. لكن المعطيات المالية المتعاقبة تشير إلى أن الاهتمام انحسر بسوليدير، وأن مبيعات عام 2011 كانت تبلغ 242 مليون دولار، ثم انخفضت إلى 50 مليوناً في 2012، ثم ارتفعت قليلاً إلى 95 مليون دولار في 2013... حتى إن بعض المطورين العقاريين في وسط بيروت «يندمون» على خيار الاستثمار هناك، لأن نسبة كبيرة من الشقق والمحال التجارية لا تستقطب أي زبائن، ويذهب بعض هؤلاء في اتجاه تسويق ارتفاع الأسعار في وسط بيروت، آملين أن يصبح الأمر كرة ثلج تكبر وتعيد انتباه المضاربين إلى وسط بيروت.

على أي حال، ليست هذه الأزمة الوحيدة في سوليدير، فإيراداتها من الإيجارات انخفضت من 54,3 مليون دولار في عام 2012 إلى 51,7 مليون دولار في عام 2013. واللافت أن كلفة الصيانة والتشغيل والكهرباء والادارة والضرائب والاستهلاكات كانت تمثّل 46% من إيرادات الإيجارات في عام 2012، ولا تزال تتجاوز 40% في عام 2013.

على أي حال، تعدّ الكلفة الإدارية المؤشر الذي يشغل بال المساهمين في كل جمعية عمومية، وفي عام 2013 أنفقت الشركة نحو 28,3 مليون دولار في هذا المجال، مقارنة بـ34,1 مليون دولار في عام 2012، و34,7 مليون دولار في عام 2011. وهذه الكلفة لا تزال تمثّل نسبة كبيرة من الأرباح، إذ بلغت في نهاية 2013 71,3% من الارباح، وكانت تبلغ 213% من الأرباح في عام 2012.

ويشير سلوك الشركة مقارنة بادعاءاتها أمام المساهمين، إلى أنها تتلطّى وراء بعض المؤشرات ووراء الظروف الحالية لتنسج قصّة خيالية عن كونها شركة ناجحة، لا هدر فيها ولا فساد. إلا أن هذه الشركة ذهبت في اتجاه تعزيز عمليات التسنيد، أي بيع السندات المالية التي تحملها في محفظتها، وتستحق خلال السنوات المقبلة، وهذا الأمر يترك انطباعاً لدى المعنيين بأن ارتفاع ديونها القصيرة الأجل إلى مستويات غير مقبولة، يجعلها تذهب في خيارات التسنيد لتغطية عجزها المالي المتزايد. ومن نتائج هذه الهندسات المالية، تقلّص محفظة الشركة من سندات الدين، وهو ما يتطلب إجراءات إضافية لتلافي عجز السيولة مستقبلاً. ففي عام 2012 كانت محفظة السندات تبلغ 553 مليون دولار، لكنها انخفضت، على الرغم من المبيعات الإضافية في عام 2013، إلى 435 مليون دولار.

وترتفع درجة مخاطر هذه الشركة عندما يتبين أن تركّز مبيعاتها ذو مستوى مرتفع. فبحسب التقرير المدقق للنتائج المالية، يتركز نصف دولار، أي إن سعر المتر المربع المبني الواحد يبلغ 4255 دولارا. فرق السعر في المتر الواحد في السنوات الثلاث الأخيرة يبلغ 450,3 دولارا، أي بانخفاض 10,6%. ويضاف إلى ذلك أن الشركة تملك حالياً محفظة من الاملاك المبنية، تشمل الجزء الجنوبي من أسواق بيروت ومباني ومشاريع مؤجرة بقيمة سوقية إجمالية تبلغ 1,65 مليار دولار.

تملك «سوليدير» 1,84 مليون متر مربع من المساحات المبنية الصافية المعدّة للبيع أو للتطوير. ووفق تخمينات الشركة، فإن قيمة هذه الأمتار تبلغ 7 مليارات دولار، أي إن سعر المتر المربع المبني الواحد هو 3805 دولارات، لكن في عام 2011 كان لدى الشركة، بحسب بياناتها الرسمية، 1,88 مليون متر مربع بقيمة تخمينية تبلغ 8 مليارات

سندات الدين التي تحملها بيد 3 زبائن فقط.

في المحصّلة، فإن ما تملكه الشركة أكبر بكثير من ديونها المصرفية والتزاماتها التعاقدية، ما يثير تساؤلات عديدة عن الجدوى الاقتصادية للشركة ووعودها للمساهمين عند إنشائها بقرار سياسي أدّى إلى السطو على حقوق العديد المالكين والمستأجرين في منطقة وسط بيروت، وأدّى إلى تغيير معالم هذه المنطقة وهويتها التاريخية والحضارية، بوصفها ملتقى لكل الناس والطوائف والطبقات الاجتماعية... ففي الجمعية العمومية السابقة، قدّم صاحب مسبح سان جورج، فادي خوري، مداخلة لافتة سأل فيها عن وعود «سوليدير» بتوزيع أرباح على النحو الآتي: ما معدّله 6,5% في السنوات الخمس الأولى، 41% في السنوات الخمس الثانية، 34,7% في السنوات الخمس الثالثة، 33% في السنوات الخمس الرابعة.

لكن النتائج المالية على مدى السنوات الماضية كشفت عن قدرة محدودة للشركة على تنفيذ ادعاءاتها، وكان توزيع الأرباح بمعدل صفر في المئة في السنوات الخمس الأولى، و0,38% في السنوات الخمس الثانية... واستمرّت هذه الحال ليصل معدل توزيع الأرباح، اليوم، إلى 4% مقارنة بوعود «سوليدير» بأن يبلغ 28%، لكنه في عام 2013 عاد إلى الصفر مجدداً.

ويشار إلى أن الميزانية المجمعة لشركة «سوليدير» تضمنت إنفاق الشركة في عام 2013 نحو 650 ألف دولار على الدعاية والتسويق مقارنة بـ6,5 ملايين دولار في عام 2012. كذلك بلغت كلفة أعمال الصيانة والمكاتب 3,54 ملايين دولار مقابل 4,22 ملايين في السنة الماضية.

ويذكر التقرير المالي، أن إدارة سوليدير كانت قد أسست عدداً من الشركات السياحية قبل سنوات، لكنها اضطرت إلى أن تغلق هذه الشركات تحت وقع الخسائر التي منيت بها، وقد رصدت الشركة مبلغ 15 مليون دولار لتكوين مؤونات تغطّي هذه الخسائر.

خلعوا الأبواب الموصدة في النفق وسرقوا كل شيء (هيثم الموسوي)

تحت المدينة الرياضية ببرنامج تغذية كهرباء مدينة بيروت، إلّا أنه في أغلب الأحيان يكون مطفأ. أمّا النفق تحت مستديرة السفارة الكويتية فترتبط إنارته - في الحال الطبيعية - ببرنامج كهرباء الضاحية، إلّا أنه مطفأ بالكامل منذ ثمانية أشهر بسبب أعطال عدّة. تؤكّد المصادر في وزارة الأشغال العامة والنقل أنّه تمّت سرقة المعدات والكابلات الأساسية لهذا النفق، وقامت الوزارة بالتبليغ عن السرقة. وتشير إلى أنّ الوزارة فتحت الملف من جديد من أجل إعادة تلزيمه وقد وصل إلى اللجنة المختصة لكن لم يجر تلزيمه حتى الآن. الظلام الحالك في نفق طريق المطار يسيطر أيضاً على الملفات القديمة للتلزيم. فالمتعهّد القديم الذي تسلم صيانة النفق منذ عام يشتكي بدوره من العتمة داخل النفق وارتفاع عدد حوادث السير جراء غياب الإنارة. يروي عبد الرحمان الأنسي ما حصل منذ عام وتستمر تبعاته حتى اليوم «منذ حوالى السنة جرى تلزيمي أعمال الصيانة الكهربائية في نفق السفارة الكويتية. خلال هذه السنة سُرقت الكابلات الأساسية والمولدات الكهربائية ثلاث مرات وأُبلغت قوى الأمن بالحادثة ولم يُعرف من السارق». يلفت الأنسي إلى حجم الإهمال الذي يشمل هذه الأعمال فيقول: «في المرة الأخيرة قمنا بتلحيم الأبواب لكي لا يدخل أحد الى غرف الكهرباء والمعدات، لكنهم خلعوا هذه الأبواب، وسرقوا كل شيء. أعلمت وزارة الأشغال بأمر السرقة آنذاك، وفي نهاية مدة الالتزام قدمت طلب للتسلم، وخلال هذه الفترة سُرقت الكابلات الرئيسية والمحوّل». يؤكّد الأنسي أنّ الوزارة كانت على علم بتسليمه للمشروع من دون إضاءة دائمة: «توجد لجنة استلام لا يمكن أن تتسلم المشروع إذا لم يكن النفق مضاء، لذلك قمت بتركيب كابلات موقتة غير ممدودة بشكل صحيح ونوعية غير جيدة لا تتحمل الحرارة وظروف النفق لكي تتأكّد اللجنة أن اللمبات التي قمت بصيانتها تعمل بشكل صحيح. بعد أن تأكدت اللجنة من الموضوع قمت بإزالة الكابلات». يكمل الأنسي سرده لهذه القصة بأنّ «وزارة الأشغال قامت آنذاك بفتح ملف من أجل تركيب بدل من الكابلات الأساسية المسروقة وإكمال الصيانة للسنة الثانية بهدف أن يحصل التلزيم بشكل سريع، لكن في تلك الفترة استقال الوزير غازي العريضي وتوقف الملف».

إذاً تبقى حياة المواطن معلّقة في نفق مظلم إلى أن يخرج ملف الإنارة والصيانة من ظلام ملفات وزارة الأشغال. التلزيم الحالي للنفق يقوم على صيانة بعض الأعطال الفنية ومدّ كابلات بدلاً من تلك المسروقة وفق كلام المتعهّد الذي يوضح أنّ «هذه الورشة ليست مكلفة كثيراً. الملايين تُدفع لتزفيت الطرقات، فلماذا لا يُدفع القليل لإنارة النفق وإنقاذ حياة المواطنين».

أخبار

قباني يقترح استيراد المياه من تركيا

قال رئيس لجنة الطاقة والمياه النيابية محمد قباني إنه سيقدم خلال اجتماع اللجنة، يوم الأربعاء المقبل، «آلية عملية لمعالجة أزمة شح المياه». ورفض الإفصاح عن «الاقتراحات قبل الاجتماع المنتظر»، لكنه ذكر على سبيل المثال «استيراد المياه»، مشيراً إلى أن المصدر الأساسي لذلك «هو تركيا»، وأضاف: «هناك عدة طرق ندرسها، وإلى حد ما أصبحت لدينا فكرة موجودة، ونقوم باتصالات، وتحدثت مع السفير التركي، وسأدعو يوم الاثنين (اليوم) الهيئة العليا للإغاثة، وهيئة إدارة الكوارث، لأننا يجب أن نتصرف على أن هناك كارثة».

توقيف رئيس عصابة خطف

تمكنت شعبة المعلومات أمس من توقيف ق. ح. (مواليد 1986، لبناني)، بعد دهم منزله في بلدة بريتال. الموقوف متهم بأنه رئيس عصابة خطف لقاء فدية مالية، وهو مطلوب للقضاء بموجب 16 مذكرة عدلية بجرائم: تأليف عصابة مسلحة، خطف، سرقة، محاولة قتل، انتحال صفة، مخدرات، إطلاق نار وشيكات دون رصيد. واعترف الموقوف خلال التحقيقات الأولية معه بتنفيذه عمليات خطف عدّة مقابل فدية مالية في محافظات بيروت والبقاع والجنوب بالاشتراك مع آخرين، العمل جارٍ لتوقيفهم.

اعتصام في حلبا

نفذ اعتصام حاشد أمام سرايا حلبا الحكومية، احتجاجاً على تخصيص عكار فقط بـ7 ملايين دولار من أصل 500 مليون دولار من الحصة الإنمائية التي أقرتها الحكومة لمختلف المناطق. وقال رئيس اتحاد بلديات ساحل ووسط القيطع أحمد المير، إن «لعكار 7 نواب يستطيعون الحصول على حقوقهم فلا يجوز تهميشها وأنها لا تحصل على 10 بالمئة من حقها». وطالب رئيس اتحاد بلديات جرد القيطع عبد الإله زكريا أن «تكون حصة عكار ليس أقل من 100 مليون دولار».

9500

نازح

أعلنت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في تقريرها الاسبوعي أنه سُجّل أكثر من 9500 نازح لدى المفوضية في الأسبوع الأخير. وبلغ مجموع عدد النازحين السوريين الذين يتلقون المساعدة من المفوضية وشركائها أكثر من 1122600 شخص (1076300 شخص مسجلون و46300 شخص في انتظار التسجيل). وهم موزعون جغرافياً على الشكل الآتي: 408161 نازحاً في البقاع (376557 نازحاً مسجلاً و 31604 نازحين في انتظار التسجيل). 297370 نازحاً في بيروت وجبل لبنان (288895 نازحاً مسجلاً و8475 نازحاً في انتظار التسجيل). 283336 نازحاً في الشمال (279808 نازحين مسجلون و3528 نازحاً في انتظار التسجيل). 133782 نازحاً في الجنوب (131083 نازحاً مسجلاً و2699 نازحاً في انتظار التسجيل).

على الغلاف

تشبه الخطط الحكومية اللبنانية للوقاية من الزلازل حركة الصفائح التكتونية نفسها. الاخيرة تتحرك عادة من صفر إلى 100 ملم سنوياً، فيما يسجل الاداء الحكومي تجاه هذا النوع من الكوارث المرتقبة في بلد مثل لبنان نتيجة هي الأقرب الى الصفر. والصفر هنا له فعل تدميري هائل

«الدولة الفاشلة» ماذا لو وقع الزلزال؟

يعمل مركز الجيوفيزياء بثلاثة موظفين وخمسة مراكز رصد تعرّض بعضها للسرقة (مروان بوحيدر)

بسام القنطار

فجر يوم أمس، أفاد المركز الوطني للجيوفيزياء «عن حدوث هزة أرضية في تمام الساعة 12 والدقيقة 41 بالتوقيت المحلي، بقوة 4.2 درجات على مقياس ريختر، تبعتها هزة ارتدادية بقوة 3,6 عند الساعة الواحدة والدقيقة 25. تلتها خمس هزات أخرى ارتدادية خفّت تباعاً وتيرة قوتها».

سمع سكان المناطق المحيطة بصيدا وصولاً الى إقليمي التفاح والخروب صوتاً قوياً، ترافق مع هزة دامت لعدة ثوان، الامر الذي يؤشر الى أن الهزة وقعت في البر وليس في البحر، وأن احتكاك الفالق عند نقطة معينة أحدث هذا الصوت الذي قد يكون نتج منه انكسار في طبقة الارض لم يحدد عمقه بدقه، حيث أعلنت وكالة المسح الجيولوجي الأميركي أنه بعمق 14.8 كلم، في حين أعلن المركز الوطني للجيوفيزياء أن الهزة سطحية ولم تتجاوز عمق 5 الى 6 كلم في باطن الارض.

شائعات تثير الهلع

طيلة الفترة الماضية، لم يجر لبنان أي مناورة وطنية للوقاية من الهزات والزلازل، باستثناء مناورة يتيمة صغيرة أجريت في صريفا عام 2008. بدا واضحاً أمس أن لبنان الرسمي لم يهتز كفاية ليتحرك، في وقت اكتفى فيه بعض المسؤولين الكبار بالاتصال بالمعنيين للاستفسار عما إذا كان ينبغي عليهم أن يخلوا أماكن سكنهم (قصورهم وشققهم الفارهة).

المدير السابق للمركز الوطني للجيوفيزياء في بحنس، إسكندر سرسق، قال في اتصال مع «الأخبار» إن وتيرة الهزات الارتدادية قد توقفت عند الساعة الثامنة من قبل ظهر أمس، الامر الذي يؤشر الى أن تداعيات الهزة الاولى قد بدأت بالتراجع الى حد كبير.

وقال الأمين العام للمجلس الوطني البحوث العلمية معين حمزة لـ«الأخبار» إن محطة الرصد، الموجودة في منطقة دير القمر في الشوف، استطاعت أن تحدد بدقة مركز وقوع الهزة الاولى في المغيرية في إقليم الخروب، وهي تبعد حوالى 8 كلم شمالي شرقي صيدا، في حين أن الهزة الثانية الارتدادية حدد موقعها في داريا في إقليم الخروب. وأشار حمزة الى أن الهزة الاولى وما تبعها من هزات ارتدادية أقرب إلى «فالق روم» من جهة إقليمي الخروب والتفاح». وأوضح حمزة أن «الهزة الارتدادية الاولى بقوة 3,6 جعلتنا حذرين أكثر من المرات السابقة التي وقعت فيها هزات أرضية، وقد تلقينا تحذيرات من عشرات مراكز الرصد حول العالم تفيد بأن هذه الهزة غير عادية وغير نمطية، الأمر الذي قادنا الى التحليل أنها قد تكون بداية نوبة زلزالية. ففي عام 2008 سجّل نحو ألف هزة في منطقة صريفا وحوض الليطاني، ما عكس وجود نشاط زلزالي كبير».

وقد ندد حمزة بالشائعات التي أطلقت عبر تطبيق Whats App واستخدام تسمية وهمية «المرصد اللبناني للهزات الأرضية ودراسة الجيولوجيا». ولفت الى أن هذا النوع من الشائعات يهدد الامن القومي اللبناني، ويجب أن يتم تتبعها لمعرفة الفاعل، كاشفاً أنه أجرى اتصال برئاسة مجلس الوزراء طالباً أن تتحرك الشرطة القضائية عبر مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية لتتبع وكشف من أطلق هذه الشائعة وسوقه الى العدالة.

تناقل اللبنانيون بعد دقائق على وقوع الهزة الاولى رسالة نصية عبر الهاتف تفيد عن احتمال وقوع هزة أرضية قد تكون عنيفة ستضرب لبنان وشمال فلسطين عند الساعة الرابعة صباحاً. وحذرت الرسالة «جميع السكان الموجودين في أماكن الهزة في حال حصلت أن يتوجهوا مباشرة الى المناطق الخالية المزروعة ويبتعدوا عن المناطق السكنية». وكشف حمزة أن هذه الرسالة قد أحدثت حالة من الهلع، لا سيما لدى سكان إقليم الخروب الذين أمضى عدد غير قليل منهم ليلتهم في العراء خوفاً من حدوث هزة جديدة، خصوصاً أنه عندما انقضت الساعة الرابعة ولم يحدث شيء، تم إرسال رسالة نصية جديدة تفيد بوقوع هزة عند الساعة السادسة صباحاً، الامر الذي جدد موجة الهلع لدى السكان، وإن كان بوتيرة أقل من الشائعة الاولى.

سرقة مراكز الرصد

كشف حمزة أن المركز الوطني للجيوفيزياء يعمل بثلاثة موظفين، واحد منهم محال على التقاعد، وأنه من أصل 21 مرصداً يفترض أن تكون مجهزة وتعمل في مختلف المناطق اللبنانية يوجد حالياً خمسة مراصد عاملة هي بحنس ودير حوقا في الشمال وبئر حسن في بيروت وحاصبيا ودير القمر في الشوف. وشكا حمزة من غياب الاعتمادات اللازمة لتركيب محطات رصد جديدة وإجراء أعمال الصيانة للمحطات الحالية، مشيراً الى أن بعض مراكز الرصد التي كانت تعمل تعرضت للسرقة، ما أدى الى توقفها. وأضاف حمزة «أبلغت رئاسة مجلس الوزراء بواقع الحال وطلبت رصد الاعتمادات اللازمة لمركز الجيوفيزياء، لأنه لا يمكن أن يطلب منا أن نحدد بدقة الانشطة الزلزالية في ظل الامكانيات المتواضعة جداً التي نعمل بها». كذلك أعلن حمزة أن الدفاع المدني والصليب

> **اتصل بعض المسؤولين للاستفسار عن إخلاء مساكنهم**

متابعة

هيئة التنسيق: لا لاتفاق السلطة مع حيتان المال

فاتن الحاج

المادة 13 من قانون المحاسبة العمومية تدخل عنصراً إضافياً في اعتصام الموظف في وزارة الزراعة د. علي برو، المضرب عن الطعام منذ 18 يوماً. يعلق برو أسفل تمثال رياض الصلح لافتة تشير إلى المادة وقد وضعت جنباً إلى جنب مع روزنامة أيام الاعتصام و«حنظلة» الذي يدير ظهره للصامتين عن الظلم والفساد. ما هي هذه المادة وما علاقتها بحراك برو؟

تنص المادة على الآتي: «يضع كل وزير قبل نهاية شهر أيار من السنة مشروعاً بنفقات وزارته عن السنة التالية ويرسله إلى وزير المالية، مشفوعاً بالمستندات والإحصاءات والإيضاحات اللازمة لتبرير كل اعتماد من الاعتمادات المطلوبة، وذلك وفقاً لأصول يحددها وزير المال».

هذه المادة مغيبة، وبتغييبها يُفتح باب الهدر على مصراعيه، هذا ما فهمه برو لدى تسلمه رئاسة مصلحة البستنة والمحاصيل الحقلية في عام 2000، إذ إنّ «النفقات في وزارتي على الأقل لا تستند إلى إحصاءات وأرقام». وفي عام 2005، طبق برو بنفسه المادة 13 بإجراء دراسة وإحصاءات ميدانية لمشروع كان قد رفض التوقيع عليه «لأنّ النفقة غير مبررة، وبالتالي لا يجب أن يفتح لها اعتماد»، فكانت النتيجة أن عوقب ومرّت المناقصة من دون دراسة وإحصاءات، ولا يزال هذا الوضع قائماً إلى الآن.

يبدو برو مقتنعاً بأنّ حُسن تطبيق المادة 13 يموّل سلسلة رتب ورواتب وأكثر، ومن شأنه تحسين مداخيل الدولة وخفض الدين العام.

برو يطمح إلى أن تكون هذه المادة عنواناً أساسياً تستند إليه هيئة التنسيق النقابية في معركة سلسلة الرواتب، بما أنّ الهيئة ستنفذ اعتباراً من الرابعة من بعد ظهر اليوم الاثنين، برنامج اعتصامات يومية وتضامنية معه.

في الواقع، تندرج هذه الاعتصامات اليومية ضمن روزنامة تحركات حددتها هيئة التنسيق للأسبوع الجاري، إلى جانب الاستمرار بمقاطعة أسس التصحيح والتصحيح في الامتحانات الرسمية. وتتضمن روزنامة التحركات:

- عقد مؤتمر صحافي عند الثانية عشرة ظهر غد الثلاثاء، في مقر روابط التعليم الرسمي.
- تنفيذ اعتصام مركزي لمدة 24 ساعة (ليل - نهار) أمام وزارة التربية، بمشاركة ممثلين عن مجالس الأهل والطلاب ابتداءً من الحادية عشرة من قبل الظهر بعد غد الأربعاء، على أن يكون هذا الاعتصام مقدمة لاعتصامات مشابهة في باقي الوزارات.
- تنفيذ الإضراب العام الشامل في جميع الوزارات والإدارات العامة وفي السرايا الحكومية في المحافظات والأقضية وفي المؤسسات العامة والبلديات، بعد غد الأربعاء.
- تنظيم لجان متابعة مع مجالس الأهل وممثلي الطلاب من أجل حشد الجهود وتوحيد الطاقات لإقرار الحقوق في السلسلة وإعطاء الشهادة الرسمية.

اعتصام هيئة التنسيق داخل وزارة التربية (مروان بوحيدر)

> **تنفيذ اعتصام لمدة 24 ساعة أمام وزارة التربية**

الهيئة رأت في بيان أصدرته أنّ عدم إقرار سلسلة الرتب والرواتب وغيرها من الملفات الاجتماعية والمعيشية التي تهم المواطنين، يخدم سياسة توتير الأوضاع العامة في البلاد على كل الصعد، ويهدف إلى ضرب هيئة التنسيق وروحية نضالها النقابي الموحَّد للبنانيين حول قضاياهم المعيشية، لمصلحة دعم التطرف والانقسامات الطائفية والمذهبية في البلاد.

برأي الهيئة، تتجلى مظاهر تصفية ما بقي من دولة الرعاية الاجتماعية في البنود الواردة في مشروع السلسلة التي لا تلتف على موجبات تصحيح الرواتب بنسبة التضخم 121% كحد أدنى فحسب، بل تلغي نظام الوظيفة العامة والانتقال بها إلى نظام التعاقد الوظيفي بالكامل. كذلك إنّ إدارة الظهر لمطالب هيئة التنسيق ولتحركها تفضح، بحسب الهيئة، طبيعة القيمين على أخذ القرار وتعريهم على حقيقتهم أمام الرأي العام، حيث لم يعد ينفع معهم التلطي

الاحمر والهيئة العليا للإغاثة قد وضعوا في حالة جاهزية بعد وقوع الهزة، آملاً أن تكون جميع الادارات والاجهزة المعنية بإدارة الكوارث ضمن الجاهزية المطلوبة في حال وقوع هزات جديدة وبقوة أكبر.
بدوره، أكد إسكندر سرسق لـ«الأخبار» أن إمكانيات المركز الوطني للجيوفيزياء، في وضعها الحالي، دون المستوى المطلوب. «هناك ضعف في المعلومات، لأن لدينا نقصاً في أجهزة الرصد، ولا نستطيع القيام بأعمال الصيانة، وهناك آلات في بحنس لم يتم تبديلها منذ 40 عاماً. قبل عامين كان وضعنا أفضل من اليوم. الاعتمادات التي ترصد لنا قليلة جداً، وكل عام تنقص عن العام الذي سبقه». وأضاف سرسق: «يعمل في بحنس ثلاثة أشخاص هم رشيد جمعة ومارلين براكس وأنا. إذا مرض واحد منا ماذا يحصل؟ أين جيل الشباب الجديد الذي سيتسلم المهمات من بعدنا؟ في سوريا، ورغم ظروف الحرب المدمرة، لا تزال عمليات الرصد الزلزالي أفضل من لبنان. وحالياً نتلقى بعض المعلومات من الرصد الذي تقوم به الدولة التركية، وعملية تحديد موقع الهزة أمر مفصلي لتحليل ما حدث ولاتخاذ التدابير.
وكان حمزة قد عقد مؤتمراً صحافياً أمس أكد فيه أن «الحل والتدبير الذي يجب أن يتخذ هو تطبيق نظام التنظيم المدني ببناء أبنية مقاومة للهزات». وأشار الى أن «النشاط الزلزالي في لبنان موزع بحسب الخريطة الزلزالية على كل لبنان، وعندما تحصل الهزة في الليل يشعر بها المواطنون أكثر منها في النهار. ولكن هزة بقوة 4.1 درجات جديرة بدراستها».

نظام إنذار مبكر

بدوره أكد ناشر مجلة «علم وعالم» المتخصصة، مجدي سعد، في اتصال مع «الأخبار»، أنه آن الأوان للاستعانة بالقدرات العلمية اللبنانية الاغترابية لتقوية القدرات اللبنانية القادرة على رصد الهزات والزلازل. لا بل يمكن القول إنه يمكن أن نصل الى مرحلة تمكننا من توقّع ما يمكن حدوثه في مناطق الفوالق. وأضاف: «اللبناني شارل عشي يشغل منصب مدير مركز الدفع النفاث في وكالة الفضاء الاميركية، وأحد أقسام هذا المركز يضم معهد الابحاث الجيوفيزيائية الذي يدرس الزلازل، واستطاع أن يتوقع 15 من أصل 16 هزة أرضية في ولاية كاليفورنيا. العلم يقول اليوم بإمكانية التوقع العام وليس التوقع الدقيق للزلازل، لأن المعطيات العلمية وقاعدة بيانات الفوالق يمكن أن تفيد بوجود خطر معين.
وأضاف سعد: «العالم اللبناني عطا الياس اكتشف فالق جبل لبنان الذي يمتد من عكار الى صور في البحر، لذلك من حقنا أن نطالب بتفسير علمي دقيق. حتى الآن لم يخبرنا أحد لماذا تحصل هذه الهزات في البحر، لأن ليس هناك أجهزة وعلماء يخبروننا بذلك. وإذا استعدنا النشاط الزلزالي خلال الاعوام الماضية يتبين بوضوح أن هناك حركة نشطة ضمن فالق روم في البر وفالق جبل لبنان في البحر. والمطلوب أن يتم رصد الاعتمادات لتقوية مراكز الرصد، خصوصاً عند البحر. ويمكن الاستفادة من قدرات الأكاديمية اللبنانية للعلوم، التي يرأسها ادغار الشويري عالم الفزياء في جامعة برنستون، التي تضم في عضويتها الدكتور عشي. وهذا التعاون يمكن أن يتيح إمكانية إقامة مركز جيوفيزيائي متطور بكادر بشري مؤهل والاستعانة بقدرات علمية عملت في لبنان، كالخبير في نشاط الفوالق الزلزالية البروفسور بول تابونيه، وهو أستاذ الجيوفيزياء في معهد فيزياء الأرض في باريس، وعمل في لبنان في الماضي، ونبّه في عام 2008 إلى إمكانية وقوع زلزال كبير في لبنان. ويجب أن يكون هذا المركز مجهزاً بأحدث التكنولوجيات المتوافرة في العالم. كذلك يجب على هذا المركز التعاون مع مركز الجيوفيزياء التابع لوكالة ناسا، وهذا ممكن بوجود الدكتور عشي، إضافة الى التعاون مع مراكز أخرى في اليابان وتايوان وإيطاليا، وهذه دول تعاني على الدوام من هزات أرضية. وطالب سعد بأن يكون هناك تدريب لطلاب المدارس، وبرامج عبر البلديات والمحافظات، وإعداد لقوى الامن، ومعدات تكشف وجود الأحياء تحت الانقاض. كذلك فإن مراكز فرق الإنقاذ والجيش يجب أن تكون مجهزة كأولوية، لأنه إذا وقعت الكارثة يجب أن يستطيع هؤلاء مغادرة مراكزهم والبدء بعمليات الإنقاذ. وليس من قبيل المبالغة القول إن لبنان يفتقد الحد الادنى من الجاهزية فيما لو وقعت الكارثة، حيث لم تجر عملية رصد للمباني القديمة التي ينبغي إخلاؤها فوراً لأنها قد تسقط في حال وقوع زلزال بقوة 6.5 أو أكثر. كذلك فإن العديد من الأبنية العامة التي بنيت حديثاً تعاني من خلل في مواد البناء، وهي بدورها معرضة للسقوط.
تعمل وحدة إدارة الكوارث في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لدى رئاسة مجلس الوزراء على تطوير إدارة الكوارث واستراتيجيات الحد من المخاطر المحتملة. ورغم مرور عدة سنوات على إنشاء هذه الوحدة لا يبدو أن أحداً من المعنيين متحمس لإقرار اقتراح القانون لإنشاء هيئة وطنية لإدارة الكوارث القابع في أدراج مجلس النواب، ويبدو الجميع سعيداً بأن تبقى وكالات الأمم المتحدة، تدير المشاريع والبرامج الوطنية، في مؤشر واضح على تعريف «الدولة الفاشلة» الذي ينطبق على لبنان.

تقرير

موعد لإتلاف الحشيشة

رامح حمية

ضرب مكتب مكافحة المخدرات موعداً مع مزارعي الحشيشة في بعلبك - الهرمل. حدّد يوم العاشر من تموز الجاري موعداً لانطلاق حملته لتلف الرزق، في وقت تعيش فيه المنطقة أصداء الخطة الأمنية، التي انطلقت منذ منتصف نيسان الفائت. قرار الإتلاف، إذا نُفّذ، سيعيد سيناريو المواجهات مع المزارعين في المنطقة، الذين لن يتنازلوا عن حقهم في الدفاع عن «رزقهم».
«بكفّي تعنّت من الدولة (...) شبعنا وعودها منذ تسعينيات القرن الماضي، واللي ما تنفّذ منها شي حتى اليوم»، يقول «أبو أحمد». الرجل لن يغمض عينيه عن حقليه المزروعين بخمسة وستين دونماً من الحشيشة، يضيف: «بعرف إنّو الدولة غدّارة، وبعرف إنّو عدم الحديث عن ملف الحشيشة كان من ورائه مخطط لمفاجأتنا، ولكننا مش نايمين ورح ندافع عن أرزاقنا ولقمة أولادنا إذا ما أصروا على قرار التلف».
في الموسمين الماضيين، استطاع مزارعو الحشيشة لجم محاولات إتلاف حقولهم «بقوة السلاح». يقول المزارع حسن: «دولتنا ما بترحم ولا بتخلي رحمة ربنا تنزل علينا». بين الشتول الخضراء التي تجاوز ارتفاعها سبعين سنتيمتراً، يتجول حسن وشقيقاه، يرقبون أية حركة في محيط حقلهم. يوضح قائلاً: «أوقفنا بالقوة عملية التلف في موسم عام 2012، وحصلنا على وعود من وزير الداخلية السابق مروان شربل، ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي بصرف مبلغ من الأموال على مشاريع في المنطقة وتعويضات، ولكن لم نحصل على ليرة من تلك الأموال أو حجر بمشروع، بدنا نعرف وين راحت هيدي الأموال اللي صرفت لنا... وهلق جايين تتلفوا رزقنا؟ لا والله يسمحولنا بينّا وبينهم هيدا»، مشيراً إلى بندقية M18 بين يديه.
مشكلة ندرة الأمطار وشح المياه هذا العام، وعدم قدرة مزارعين على ضمان أراضٍ مع مياهها، فضلاً عن موجة الصقيع التي أطاحت مواسم الأشجار المثمرة، دفعت عدداً كبيراً من المزارعين في بعلبك . الهرمل إلى زراعة القنب الهندي، حيث قدّرها عدد من مزارعي الحشيشة بثلاثة أضعاف ما كان يزرع في السنوات السابقة.
مصادر أمنية أوضحت لـ«الأخبار» أن مكتب مكافحة المخدرات اتخذ قراراً في منتصف أيار الماضي بالشروع في عملية الإتلاف، «إلا أنه لم يعمم ذلك على وحدات قوى الأمن الداخلي، بل أبقى قراره ضمن إطار وحدة الشرطة القضائية، طالباً فصل عناصر من المفارز للمساندة في عملية الإتلاف». وقد فسّر البعض هذا بمثابة «عدم حسم موضوع التلف في ما إذا كان سيحصل أو لا»، وأنّ من المرجح في حال تنفيذ قرار التلف الاعتماد أساساً على «عناصر الشرطة القضائية، والقوة الضاربة في فرع المعلومات، وقوة من الجيش».
مزارعو الحشيشة في المنطقة لم يكونوا بعيدين عن أجواء التحضيرات لعملية الإتلاف، فقد أكد المزارع «أبو حسين» أنهم على «دراية بموعد الإتلاف في العاشر من الشهر الجاري». وتداعى عدد من المزارعين إلى اجتماع سيعقد اليوم (الاثنين) «للتداول بخطط المواجهة»، محذّرين من مغبة «المساس باللقمة اللي بدنا نطعميها لأولادنا واللي رح تكلف دم».

تفاؤل

انتفاضة ثالثة في الافق

ماذا يعني ان ينتفض الشعب مرة ثالثة؟ الجميع يسأل لكن لا جواب واضح، والكل على الاطلاق ينتظر بفارغ الصبر ان تشتعل المواجهات اكثر، لكن لا أحد يقولها علناً، لماذا؟ لان اصواتاً من حيث يقف العدو تردد «على الفلسطيني دائماً ان يخشى ما قد يفقده». وماذا بقي لنفقده؟ الحقيقة لا شيء! خسرنا كل شيء، مسبقاً الارض، السُلطة الفعلية وحتى لقمة العيش، يحافظون لنا على فتات يمنعنا من الموت أو... الثورة

الفنان الفلسطيني منذر جوابرة

شمس الجليك

منذ ان استوطنوا ارضنا كانت قطعان المستوطنين تسلب وتنهب وتخرّب وتضرب وتقتل. لم يتغير هذا يوماً. لكن هذه المرة كانت مختلفة، كان القتل وحشياً والحقد الذي دفعهم لحرق محمد ابو خضير حيّاً . وهو لم يتجاوز 16 من عمره . أكثر من ان يتزحلق عن اذاننا، واشتعلت القدس غضباً؛ اشتعلت بهم يريدون الانتقام والدم، واشتعلت بنا نحمي ما تبقى منا وما تبقى لنا!

من الصعب ان نبدأ من نقطة محددة بعينها لنحدد سبب الاحتقان والغضب الذي ما لبث ان انفجر مجدداً في وجه الاحتلال، لكن الاكيد ان استشهاد الفتى محمد ابو خضير من القدس كان شرارة اشعلت القدس والضفة وأراضي 48 من جديد!

كل الصور عادت من الانتفاضة الثانية كأنها تستأنف حديثاً قطع فيما مضى. المواجهات، الغضب المنطلق من القدس لينتشر شمالاً وجنوباً شرقاً وغرباً، الجو المحتقن بالحقد المكبوت «عليهم» وبكاء الامهات بصمت على محمد. في الانتفاضة الثانية بكوا على «محمد» آخر كان محمد الدرّة. كنا صغارا حينها ولم نسمع التهديد شخصيا، لكننا هذه المرة نتلقاه بأنفسنا: تهديدات للطلاب العرب بالقتل تصلهم بشتى الطرق، قطعان المستوطنين تدخل القرى والمدن العربية داخل الخط الاخضر في محاولات متكررة لخطف الاطفال والاعتداء على السكان العرب. ماذا بقي لنا لنخسره؟

ابت روح محمد، الفتى المقدسي، ان تغادر فلسطين، ظلّت تحوم بين ازقة القرى والمدن الفلسطينية لتجمع اهلها اخوة في الدم؛ الطلاب العرب الذين يدرسون في الجامعة العبرية (وهم من مناطق 48) اصطفوا طوابير للتبرع بالدم ومساعدة الاطباء حين اعلن مشفى «المقاصد» في القدس الشرقية حاجته للدم ولمتطوعين اثر المواجهات التي لم تتوقف والجرحى والمصابين الذين لم يتوقف تدفقهم، ايضا تدفق المتطوعين من الطلاب والسكان لم يتوقف. وفي الداخل، انتفض المثلث كذلك، لمن لا يعرف ما هو المثلث، فهو اسم اطلق على تجمع كبير لمدن وقرى عربية في الداخل المحتل (6 مدن رئيسية و21 قرية)، تقع في مركز البلاد غرب الضفة الغربية، وسابقاً لم يكن يفصل المثلث عن الضفة الغربية شيء، اما الان فيفصل جدار الحقد الصهيوني بين الام وابنتها اذا تزوجت في الجهة المقابلة! في لحظة ما، تقسمت الى لحظات كثر، أشتعل المثلث كذلك، وانضم الى القدس والضفة وغزة التي امطرت مستوطنات الجنوب سيولاً من صواريخ استجدى الاحتلال توقفها. ومن المثلث خرج الناس في «رهط» جنوباً الى «طرعان» شمالاً.

اما حيث لم يخرج الناس بعد، فهناك شعور خفي بالعار، لماذا لم نخرج بعد؟ يتساءلون، يحرضون بعضهم،

> كل ما حولنا يعمل لمصلحة اندلاع انتفاضة ثالثة

يصنعون الخطط للمواجهة من دون التعرض للاعتقال ويرصون الصفوف. يجهزون لجو شبيه بالذي كان خلال الانتفاضة الثانية ويستخلصون العبر. جميعنا نريد انتفاضة ثالثة، الكل يردد اليوم: «اذا ما خربت ما بتعمر»!

والحقد الصهيوني الذي يدفع الاف المستوطنين للشوارع وهم يرددون «الموت للعرب»، هذا الحقد الذي يجعلهم يحاولون اختطاف الاطفال مرة بعد مرة، الحقد نفسه الذي يدفع الاف الجنود لإغراق شبكات التواصل بصورهم وهم يطالبون بالثأر والانتقام من العرب، هو نفسه المغذي لثورتنا، هو نفسه الذي يدفعنا هنا لمقاومة المحتل والسعي للانتصار عليه، فالحرب الان حرب بقاء!

فجأة تقف وحدك عارياً امام حقيقة «زملائك»: بالعمل، الدراسة، جيرانك (اذا كنت تسكن احدى المدن المختلطة)؛ تصلك من حيث لا تدري التهديدات، تهددك باسرتك، بابنائك، بمستقبلك، باملاكك... كنت تعرف انهم لا يحبونك، وانت لم تحبهم يوماً كذلك، لكنك لم تكن تعرف انه من الممكن ان ينفجر حقدهم جماعياً هكذا، وقحا هكذا في لحظة واحدة. وهم يسترخصون دمك، انت بنظرهم مجرد «نفس» في جسد ولست «روحاً طاهرة» مثلهم، هكذا تنظر اليك تعاليمهم، هكذا يعبئون رؤوس اطفالهم المجرمين منذ الصغر؛ لأنك لست منهم، فانت لا تختلف عن الحيوانات، وهم وحدهم «البشر». تتذكر تعطشهم للدماء، وتحمد الربّ كثيرا انك لست مثلهم!

كل ما حولنا يعمل لمصلحة اندلاع انتفاضة ثالثة؛ اسرائيل فقدت «شرعيتها» بضرب غزة، وفقدت السيطرة على الوضع الداخلي (حتى الان على الاقل)، وحتى ان أحكمت السيطرة، فان سعار المستوطنين وتعطشهم للدماء يجعل من المستحيل ان يتوقف فلسطيني عن القتال، ليحمي ابناءه واهله، لأننا ان اردنا ان نلخص السعار الصهيوني تجاه الفلسطينيين فيمكننا ان نشرحه بكلمتين: تعطش للدماء. وان اردنا ان نسهب يمكننا ان نقول من دون مبالغة ان التهديد وصل كل بيت عربي في فلسطين التاريخية، ولأنه لم يعد لدنيا ما نخسره الا حياتنا، فإننا لا بد ان نحيا ونحن ندافع عن انفسنا واهلنا او نهلك دون ذلك!

لم يحتج الامر في نهاية المطاف لأية دعوة او صفحة فيسبوك او «ستاتس»، كل ما احتاجه ان تستيقظ فينا فطرة الفدائي، تلك الفطرة التي تجمعنا اخوة في الدم والوطن المسبي، وتجعلنا مهما طال علينا الظلم، نصطف طوابير لمساعدة من هُدمت بيوتهم.

عندما رأينا قتلنا بوحشية مجدداً (يقال ان الانتفاضة الاولى ايضا اندلعت بسبب عملية انتقام قام بها مستوطن بحق فلسطينيين في قطاع غزة)، عندما حُرمنا من دخول الاقصى مجدداً (الانتفاضة الثانية اندلعت بسبب دخول شارون الى الاقصى)، عندها لم يعد لدينا ما نخسره! غير ان الجواب النهائي ان كانت تلك الانتفاضة الثالثة ستتم ام لا يجيب عليه الشارع وحده، والشباب الذين يواجهون الرصاص الحي والمطاطي بصدور عارية، ويردون على قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع بمفرقعات

الصورة للفتى المقدسي طارق أبو خضير ابن عم الشهيد محمد الذي أحرقه المستوطنون الإسرائيليون حيًا، وكان شرارة الأحداث الأخيرة. برغم ما هو ظاهر على وجه طارق بسبب التعذيب والضرب الوحشي على يد الشرطة الإسرائيلية، فإن ما أنقذ حياته هو «جواز سفره الأميركي»! وكان الفتى قد خرج في المسيرات المحتجة على استشهاد ابن عمه قبل أن تعتدي الشرطة عليه مع أنه كان فاقد الوعي. أمس، أفرج عنه بالتزامن مع استنكار أميركي لاعتقاله لكنه لا يزال قيد الإقامة الجبرية، كما فرضت كفالة مالية باهظة على ذويه.

زينكو هاوس

ابتسم يا محمد

تهاني نصار

محمد أبو خضير، شهيدُ الفجر، فتى مقدسيٌ في السادسة عشر من العمر استشهد. احفظوا هذا الاسم جيداً، فهو منارةٌ للأيام المقبلة، ونبأٌ لمن لايعرفون. صورةٌ لما سيأتي وما سوف يكون. لا دموع نراها في المآقي، ولا ألوان أكثر قتامة. ماحدث قبل محمد لا كما ما بعده. هو الأخ الذي لم تلده أمهاتنا. هو كلامنا الحلو عن كل الأشياء الجميلة. بماذا نؤبنك يا محمد؟

زغاريد الرصاص كانت كلامنا الوحيد، الشباب الذين لثموا أنفسهم عادوا ليقولوا بأننا أولادك يا أم محمد، كلهم كانوا يشيرون إلى السماء وإلى قلوبهم، فالله يعرف ما في تلك الصدور، وكيف تواجه أعتى قوة في العالم وحدها، بقوة حجارتها والمولوتوف. شعفاط باتت ناراً تحت أقدام المحتل، هي لم تستكن يوماً، لكن اليوم هو عرسها، عرس محمد. محمد الذي لم يعرف من هذه الحياة الكثير. ما كان ذنبه كي يخطفه الصهاينة؟ هل صرخ بوجههم يوماً؟ هل أخذ من دربهم شيئاً؟ هل أتى واحتل أرضهم؟ وسرق منهم طفولتهم وعذّبهم؟ رأى القتلة في محمدٍ كل هذا وأكثر. رأوا فيه المستقبل لهذه الأرض، البذرة الجميلة لهذه الأرض الطاهرة. والقاتل يكره من يظهره على حقيقته: قاتلاً.

يا نارُ كوني برداً وسلاماً على محمد. اليوم أنت مرتاحٌ في عليائك يا أخي. ونحن هنا لا ننساك. كم مر على رحيلك؟ وكم سيمر بعدها؟ لكننا لا ننساك، منذ اليوم الأول نقول بأننا لا ننساك، وليس لن ننساك: بل لا ننساك. هو اختيارنا أن نختار أن تكون بوصلتنا يا محمد. وأن ننتفض على قتلك؛ وألا نغفر أو نسامح. وأن نصرخ بأعلى صوت مع زغردة الرصاص: «يا شهيد

الافراح والزجاجات الحارقة، فان لم يستمع الشباب الى «الاصوات» النشاز التي تدعو «لعدم الانجرار نحو العنف» او تلك التي تدعو الى «التعايش المشترك»، او التي «تلوم الفلسطينيين على ما حدث فهم من خطفوا المستوطنين اولا»، او تلك التي تحبط من عزيمتهم بالقول «ان الشعب غير جاهز لانتفاضة ثالثة»، او «ان الثمن الذي سندفعه سيكون باهظا»، او «ان الشارع الفلسطيني اليوم لا يشكل بيئة حاضنة لمواجهة كهذه لأنه ركن الى السلم طويلا ولان القيادات متخاذلة»، ان لم يستمعوا لكل هذه الاصوات وعملوا بفطرتهم السليمة وحدها، متسائلين سؤالا او اثنين؛ ماذا بقي لدينا لنخسر؟ هل ستحتلنا «اسرائيل» مثلا؟ سيعرفون الاجابة وسيجيدون الرد.

ارتاح ارتاح، احنا بنكفي الكفاح».
فما سيكون بعدك ليس كما قبله.
اليوم أشعلنا الضفة ناراً ونوراً
يا محمد، حمل الشبان أرواحهم
على أكفهم، لا مكان هنا لامرأة
أو رجل، الجميع يشارك، الكل
يجيد رمي الحجارة وتجميع
المولوتوف، ومن لا يعرف يتعلّم
ومن لا يجيد سيجيد بعد مدّة
ومن لا يقدر سيقدر على أشياءٍ
أخرى. هي انتفاضة. انتفاضتك
أنت يا محمد.
لن يمر يومٌ ونهدأ فيه بعدك، لن
يأتي يومٌ ونسكت فيه بعدك.
ستكون أيقونتنا، كما المسيح
مضاء. ستكون نجمتنا وإن
بعدت السماء عنا كثيراً. ستكون
يا محمد بهجتنا في عز ليالي
السواد الآتية، ونحن نعرف بأن
شهداء الفجر تكون ابتسامتهم
بارقة: فابتسم يا محمد أكثر؛
ابتسم نحن شعبٌ يجيد الابتسام
كثيراً، وخصوصاً في وجه
الموت.

ميزان

لا غودو في فلسطين

منذ ان شاع خبر اختطاف المستوطنين الصهاينة الثلاثة، والعدو مستنفر، يفتّش بعبث، يحرق البيوت ويقصف مناطق عدة، يندّد ويتّهم الفلسطينيين بالإجرام و الإرهاب متجاهلاً ما يفعله ـ هو نفسه ـ مع الشعب الفلسطيني خصوصاً في غزة

الوقاحة من ابرز صفات عدونا الصهيوني. عدو تفنن منذ احتلاله لأرضنا في قتلنا ونهب اراضينا. بنى المستوطنات حتى بتنا نحن اهل الارض نسيطر على أقل من 20 في المئة من فلسطين! تسلى باعتقال شبابنا وأطفالنا وحتى نسائنا .. مثلا اعتقل العدو اكثر من 500 فلسطيني من بينهم أطفال خلال العشرة أيام الماضية. واذا تناسينا، عن قصد او غير قصد، آلاف الأسرى الفلسطينيين الموجودين في السجون الاسرائيلية منذ سنوات عديدة بتهمة مقاومة العدو، فإننا لا نستطيع اغفال موضوع المعتقلين الإداريين الذين يخوضون معركة الأمعاء الخاوية منذ أكثر من شهرين.

هل يعلم أحد ماذا يحصل خلال شهرين من الإضراب عن الطعام؟ هل يدرك الناس ان وضع الأسرى الصحي بخطر حقيقي، و انهم يعانون من مشاكل في المعدة وآلام حادة في المفاصل، وضباب في الرؤية وعوارض صحية أخرى تؤدي الى الموت؟ لا يهتم العالم بالأسرى طالما أنهم فلسطينيون يواجهون اسرائيل، لم نرَ جمعية دولية تدافع عنهم ولا هيئة عالمية فاعلة تتضامن معهم.

لذلك كان لابدّ لنا من أن ننتفض، ان نثأر للأسير والشهيد والأرض والشجر والحجر!

وجاء نبأ اختطاف المستوطنين الثلاثة، فرح الشعب كله في فلسطين وفي مخيمات العائدين المشتتين في دول عدة، زغردت النساء ابتهاجاً بالعملية التي أعادت لنا روح الانتفاضة، وحملنا-مجدداً- أرواحنا كسلاح واستعدينا للمواجهات. والعدو استعدّ ايضاً: هاجم كل شيء، قلب الدنيا رأساً على عقب ليجد مستوطنيه الثلاثة، والصور التي انتشرت في الجرائد وعلى مواقع التواصل الاجتماعي تظهر وحشيتهم في تفتيش البيوت لدرجة انهم اقتلعوا «كرسي حمام»، لربما يجدون احد المستوطنين تحتها! ليس هذا للتفتيش، بل محاولة كسر روح الناس. ان تقلقهم وتصعب عليهم العيش وتقهر ايامهم حتى تحقق ما تريد، هذه هي سياسة الصهيوني، ان يتعبنا قدر ما يستطيع ويحزننا بشدة ويسلبنا كل أمل بالحياة، و لكنه يفشل دوماً.

لم ينتهِ الأمرعند ذلك بل ازداد سوءاً عندما وجدوا جثث المستوطنين، فقد العدو عقله، وبدأت تصريحات السياسيين

> **نحن الفلسطينيون كـ«السايكلوب» نستطيع ان نرى كيف سنموت فقط**

الإسرائيليين تمهّد لحرب قاسية على غزة، قال نائبٌ وزير خارجية الاحتلال تساحي هنيغبي» لا أعرف كم عدد قادة حماس الذين سيبقون على قيد الحياة بعد اليوم!». لم يعلق احد. شهدت ليلة الثلاثاء الماضية طائرات حربية قصفت غزة بالصواريخ، أكثر من اربعين غارة شُنّت على القطاع واستشهد العديد منهم يوسف ابو زاغة (21 سنة) والفتى محمد ابو خضير (15 سنة) من شعفاط التابعة لمدينة القدس، والذي اختطف من أمام دكان والده وقُتل حرقاً وهو حي على يد مستوطنين اسرائيليين فجر الأربعاء الماضي. غزة أشرقت صواريخ (كما غنتها فرقة الراب كتيبة 5: تشرق صواريخ، شباب جاهزة، أغصان يابسة، قطاع غزة). نتألم على الشهداء و يوجعنا مشهد الأمهات، كم من امرأة فلسطينية بكت مودعةً ابنها للأبد؟ كم من فلسطينية فقدت زوجها في الأسر؟ كم من مسنّ فلسطيني بكى بيته الذي هدمه العدو أمام مرأى عينه؟ أرقامٌ كثيرة، بات الإحصاءُ صعباً و ات اقتناعي أننا نحن الفلسطينيين كـ«السايكلوب» (مخلوق اسطوري اعور تخلى عن عينه الأخرى ليمتلك قدرة رؤية المستقبل، فلم يستطع أن يرى المستقبل الا لحظة موته. نحن مثله، نستطيع ان نرى كيف سنموت فقط؛ في فلسطين سنموت كما نفعل يومياً بمواجهة مباشرة مع العدو، بتنفيذ عملية ضد الاحتلال، بقصفٍ جوي على بيوتنا. اما خارج فلسطين، فإننا نموت صبراً وقهراً في المخيمات!

ت. ن.

بعدسة أهلها

(اللوحة للفنان الفلسطيني معتز موعد)

رسائل صبابة و حنظلة

يا زلمة زيحوا!

يا أخي وبعدين معكو؟ بعدين معكم؟ يا أخي فهمونا شو بدكم؟ حملناكم سنين طوال وهلق خلص. يا أخي عنجد ضيقتوا خلقنا. لا بتنفعوا بالقتال ولا بتنفعوا بالسكوت، طيب شو بنعمل معكم؟ آه، مش عم بحكي عن الصهاينة ولا عن المستوطنين. هيدوك بتعرف إنهم أعدائك، بتعرف بينك وبين حالك إنهم موجودين عشان يقتلوك. بس التنظيمات اللي ما إلها ولا فايدة شو بتعمل معها؟

يا عمي إلنا من 1982 واحنا بنسمع عن بطولاتكم ولا مرة شفناها، ولا مرة حسينا فيها، إلا على بعض، احملوا سلاحكو على بعض، يا الله شو بيتصيروا أبطال بيصير واحدكم أقوى واحد، وبيطخ وبيقوس وبيعمل كل الإشيا. حطكو ضد بعض، يا زلمة شو بتصيروا متوحشين. إيه وخلص. زهقنا منكو ومن قرفكو، زهقنا عنجد، خلص. يا أخي اعرفوا وافهموا علينا: خلص عمركو الإفتراضي، خلصتوا خلص. خربتوا، عفنتوا.

شو بدكو بعد نقولكو؟ مبارح استشهد شاب صغير من شعفاط، بتعرفوها لشعفاط؟ ولا ما سامعين باسمها كمان؟ شو عملتوا يا حلوين؟ كلكوا شو عملتوا؟ من أكبر فصيل لأصغر فصيل؟ ولا إشي. مبلى مبلى عملتوا: العمى إحنا شو ما بنقدّر اللي بتعملوه: نزلتوا بيانات. استنكرتوا ونددتوا ورفضتوا. آه والله كلكوا نزلتوا بياناتكو، كلكوا بعتوا كلام مكتوب على وسائل الإعلام إنه إنتو ضد ومش عارف شو، وكلام كبير من نوع: جماهير شعبنا، والنضال والكفاح والصراع ومش عارف شو، وكل مسؤول من عندكم، الله يحميه هو وولاده ويحفظهم (إنشالله بشي علبة سردين كلهم مع بعض) قاعد تحت المكيّف بالوقت اللي شباب شعفاط والقدس والضفة مولعين الشارع. حدا من هالمسائيل نزل؟ حدا من هالقيادات الخشب نزل؟ حدا من هالعالم اللي معتبرة حالها فوق الناس جرب يشوف الشارع شو بده؟ شو محتاج؟ كيف فينا نساعد؟ أو نوقف حد أهل الشهيد؟

لأ، ما هن مش فاضيين، هلق في مؤتمر للسلام عامليته جريدة يديعوت، بدهم يشاركوا فيه، ما فاضيين، معقول يكونوا فاضيين؟ تبعون السلطة خالصين، خالصين بالمرة. يعني المسؤول عندهم همّه كيف يرضي الصهاينة ويطلع هالمصاري ويهرب فيهن لبرا، لا فارقة معه فلسطين ولا الشعب الفلسطيني ولا حدا. الهم الوحيد عند واحدهم بيكون: «كيف بنقدر نلم شوية أموال ونحطهن على جنب بركي بكرا طردوني لما يكشفوا شو عم بعمل وشو «لهطت». يا زلمة واحد مثل عريقات كيف بعده بالسلطة؟ بس إذا كان رب البيت بالطبل ضاربٌ فشيمة أهل البيت الرقص والطبل! أصلاً أبومازن كيف بعده؟ بعد ما قال هيدول المختطفين الصهاينة «بشر» كيف ضل رئيس سلطة؟ كيف ضل؟ ما حدا بيعرف، ولا حدا هيعرف. بس مين قال مطول؟ ما حدا مطول، ولو دامت لغيرك ما وصلتلك.

آه وعشان ما حدا يفكر إني عم بحكي عن فتح والسلطة بس. يا حبيبي لأ عم بحكي عنك انت كمان تبع امارة غزّة: عيوني إنت مش أحسن من تبعون السلطة. حبيبي الجرايد الإسرائيلية اليوم فرجت «العورة» تبعيتك. حبيبي! اليوم أعلنت الجرايد العبرية كلها إنه انت مضيت اتفاقية «عدم اعتداء» مع الصهاينة. فانت كيف بتكون أحسن من السلطة؟ انت كل الوقت وانت قارفنا إنه انت مع النضال، انت مع الثورة، انت مع الكفاح، انت مع الجهاد، وانت وانت وانت، وإنه الخاين أبوعمار وخونة أوسلو واتفاقية العار، واتفاقية الذل. ومش عارف شو من هالكلام اللي بلا طعمة. وهلق يا معلم انت وين؟ انت يا أخوي متلهن وعلى أسوأ. بعدين أحلى شي؟ بتعرف شو أحلى شي؟؟ الحمقة اللي طلع فيها هادا متحدثكو الإعلامي: أبو زهري ولا مش عارف شو اسمه: قال شو: بدنا نحرق الأرض تحت الصهاينة، بدنا نولعها. وبعد يومين طلع بيان تاني ومؤتمر صحفي لحدا غيره كمان من نفس «القعدة» وبعدين بيطلع إنه في اتفاقية مع الصهاينة. العمى العمى العمى! ما عأساس بدنا نحرقها وبدنا نولعها ومش عارف شو؟ الظاهر ما في توليع؟ لكان شو كنتوا عم تعملوا؟ عم تضحكوا علينا؟؟؟ بعدين بحياة الله لما كنتوا تبعتوا شباب على سوريا يحاربوا ويموتوا، مش كان أسهل تخلوهن عشان يحاربوا بدل الاتفاقيات؟ آه وصح: وينهن الرجال تبعون القدس اللي علقتوا صورهم هائلة الحجم بغزة؟ (اردوغان وحمد وتميم)؟؟ وينهم؟ مش هلق وقت يقفوا مع غزة والشعب الفلسطيني؟ وينهم مش عم نسمع أصواتهم؟ ولا مش زابطة هلق؟ إنتو أكذب من السلطة، وأسوأ بمرات، بتعرفوا ليش عشان هدوك كل شي عندهم عالمكشوف. إنتو بتلعبوا عالسكت! العمى!

يا حلوين: احنا مش بس زهقنا منكم، احنا تعبنا كمان، كل مرة بتيجي وبتعملوا قعدات ومؤتمرات ومش عارف شو، وبتحكوا باسمنا، مين قالكو إنه احنا بدنا ياكوا تحكوا باسمنا؟ مين قالكوا؟ مين قالكوا إنه احنا راضيين عن هادا الشي؟ مين قالكوا إنه انتو بتشبهونا؟ انتوا بتشبهوا بس حالكم وولادكم يا حرامية فلسطين، يا أكلين مال الشهداء!

عبدالرحمن جاسم

سينما

كرة القدم في الفن السابع... «أكثر من مجرد لعبة»

ليست مجرد رياضة، خصوصاً بالنسبة إلى البلدان النامية والفقيرة. تستحضر المباريات أحياناً محطات تاريخية عن ماض مليء بالحروب والاستعمار والاستغلال وواقع مثقل بالفقر والحرمان. في مناسبة مونديال 2014، جولة على أبرز الأفلام التي تعمّقت في إبراز المعاني والأبعاد المختلفة التي تطفو إلى السطح مع أول ركلة!

أضاء «الثنائي اسكوبار» على العلاقة الوثيقة بين هذه اللعبة وتجّار المخدرات في كولومبيا

محمد همدر

تمثّل كرة القدم اللعبة الأكثر شعبية في العالم. إنّها أكثر من مجرّد رياضة في البلدان النامية. هي ثقافة ونافذة أمل وتحدّ بين مدرسة الشارع والأكاديمية المحترفة. تستحضر مبارياتها أحياناً محطات تاريخية عن حروب أو استعمار أو ما شابه. أكثر من فيلم سلّط الضوء على المعاني التي تحملها هذه الكرة الصغيرة لدى البلاد الفقيرة. لكولومبيا قصة مختلفة مع كرة القدم، كان لها حقبتها الذهبية في التسعينيات مع أسماء كفالديراما وريينكون واسبريلا والحارس هيغيتا البهلواني والكابتن اندريس اسكوبار، ونجحت في التأهل لتصفيات كأس العالم 1994، المونديال المشؤوم الذي فاجأ فيه اللاعبون الكولومبيون العالم بمستوى متدنٍّ لم تعرف أسبابه. عاد المنتخب الى كولومبيا بعد خروجه من الدور الأول ليتلقّى لاعبوه بعد أيام خبر اغتيال كابتن المنتخب أندريس اسكوبار، وكان قد سجّل هدفاً عن طريق الخطأ في مرماه في المباراة الأخيرة. أدّت هذه الحادثة الى اعتزال لاعبين واستقالة آخرين من المنتخب الذي غاب عن الواجهة لسنوات.

الفيلم الوثائقي «الثنائي اسكوبار» (2010) لجيف ومايكل زيمباليست، استعاد تلك الحادثة وانطلق منها لسرد قصة كرة القدم في كولومبيا. للمفارقة، لا تنفصل هذه اللعبة عن تجارة المخدرات وعصاباتها، المسيطرة أو المالكة لنوادي كرة القدم المحلية، وتراهن بالمال على نتائج مبارياتها. من بين هؤلاء بابلو اسكوبار الشهير، زعيم تجارة المخدرات العالمي وعاشق كرة القدم.

في بلد فقير، تسوده البطالة والفساد والأحياء الفقيرة، لا مكان لكرة القدم الّا في الشارع ولا استمرارية لها الّا من مال المخدرات، ولكن كيف لرياضة تمثّل الأمل والانفتاح والوجه الإيجابي لبلد أو شعب أن ترتبط بمال المخدرات؟ من خلال هذه المعادلة، يسرد الفيلم وقائع تلك الحقبة الموثّقة بأرشيف غني، تنتقل الأحداث بشكل رئيسي بين أندريس اسكوبار، كابتن المنتخب المهذّب، الجدّي، اللاعب الماهر الذي يبذل كلّ جهده على أرض الملعب ويحرص على تقديم أفضل صورة عن بلاده، وبين بابلو اسكوبار تاجر المخدرات الثري، الزعيم النافذ الذي اغتال شخصيات عارضت ترشّحه للانتخابات وشنّت حملات واسعة ضد تجارة المخدرات، وهو الوجه الذي أرادت كولومبيا التخلّص منه واستبداله بإسكوبار الكابتن. الا أنّ بابلو كان صديق اللاعبين الحميم والوفي. تكشف الأحداث والشهادات عن وجه آخر لإسكوبار الزعيم. هو أيضاً الشخصية المحبوبة التي تساعدهم وتحميهم في غياب الدولة. تدخّلت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية والموساد الى جانب قوات الأمن الكولومبية بهدف القضاء عليه، ولم ينجح هؤلاء الّا بعد لجوئهم إلى حرب عصابات محلّية ضارية، ذهب ضحيتها العديد من الأبرياء. الأهمّ أن الفيلم يوثّق الضغوط والتهديدات التي تعرّض لها لاعبو المنتخب ومدرّبهم أثناء المشاركة في كأس العالم، من قبل رجال العصابات الذين تخطّوا الخطوط الحمر بعد مقتل بابلو اسكوبار، وأرادوا التدخل في تشكيلة المنتخب وملامة اللاعبين على نتائج رهاناتهم، وانتهى الأمر بهم الى اغتيال اللاعب الذي كان يمثّل أملاً لبلاده. صور أندريس اسكوبار العملاقة كانت حاضرة في مباريات منتخب كولومبيا خلال المونديال الحالي، وقد نجح المنتخب في بلوغ مرحلة الربع نهائي للمرة الأولى في تاريخ مشاركاته في كأس العالم.

> وجد أمير كوستوريكا في فيلمه «مارادونا» لاعباً يتكلم في السياسة والنضال ضد الإمبريالية

هذا التعويض المعنوي الذي تجده جماهير هذه البلاد في انتصارات منتخباتها وبروز لاعبيها عالمياً، يظهر أيضاً في وثائقي «مارادونا» (2008) لإمير كوستوريكا. ذهب المخرج الصربي للقاء اللاعب الأسطورة محاولاً تفسير هذه الشهرة الكونية للاعب كرة جاء ايضاً من شوارع وأحياء الأرجنتين الفقيرة. وجد كوستكوريكا نفسه أمام لاعب يتكلم في السياسة والنضال ضد الإمبريالية ويوشم جسده بصور كاسترو وتشي غيفارا، ويستقبله هوغو تشافيز ويكرّمه. ينتقل المخرج من صورة اللاعب النجم المشهور ليصوّر العزاء التي تمثّله لعبة كرة القدم للجمهور حين يسجّل ماردونا في شباك المنتخبات الكبرى، خصوصاً منتخب انكلترا أو الولايات المتحدة، فيصوره كأنّه يسجّل في مرمى جورج بوش وطوني بلير والملكة اليزابيت. ماردونا نفسه لا يفصل بين كرة القدم والسياسة خصوصاً حين يصف كل ما تعرض له من شائعات وحملات وتوقيفات بالمؤامرة.

الى جنوب افريقيا، يستعيد فيلم «أكثر من مجرّد لعبة» (2007) للمخرج جُنيد أحمد حقبة الاحتلال البريطاني، ونضال يخوضه المعتقلون الأفريقيون داخل السجون يبدأ بالمطالبة بلعب كرة القدم الى أن ينجح المعتقلون في انتزاع حقهم. يقومون بتنظيم اتحاد ودوري صغير لكرة القدم يكون وسيلتهم للبقاء ولمقاومة الاعتقال والتوحّد في شتى المطالب. وفي أحد الأيام يُنقل نيلسون مانديلا الى المعتقل نفسه الذي تحوّل الى مجتمع يتنفس كرة القدم.

اختار الإيراني جعفر بناهي في فيلم «تسلّل» (2006 ـ الصورة) تسليط الضوء على تحركات المرأة الإيرانية لتحصيل حقوقها، فيصوّر مغامرة تقوم بها بعض الفتيات اللواتي يتنكّرن بزي شباب للتمكن من حضور مباراة المنتخب الإيراني في طهران، وهو الأمر المحظور على النساء في الجمهورية الإسلامية. الصعوبة لا تكمن في التهرّب من رجال الأمن فحسب، بل في خداع الرجال والشبان المتجهّين الى المباراة والمتجمهرين على المدرجات.

قيد التحضير

الممثل السوري مخرجاً: هذا أنا

منذ فترة، برزت ظاهرة جديدة إلى الواجهة هي خوض نجوم الدراما والتلفزيون في مجال الإخراج السينمائي. تجارب كثيرة أبصرت النور أخيراً، ناهلةً مادتها الرئيسة من أتون النار والموت الذي تغرق فيه سوريا

من فيلم «حلبّ» لحسام الشاه

دمشق ـ **علي وجيه**

الهاجس، الرغبة في البحث والتطوّر، تبنّي موقف سياسي أو إنساني، وتقديم وجهة نظر شخصيّة في الفن... يشترك الممثلون السوريون في أسباب خوضهم تجربة الإخراج. المبدأ ليس جديداً. دريد لحام، مثلاً، أخرج بنفسه عدداً من أبرز أفلامه مثل «الحدود» (1984، 99 د. . إنتاج نادر الأتاسي و«سيريا فيلم») و«التقرير» (1986، 100 دقيقة . إنتاج نادر الأتاسي). بعض الممثّلين أنتجوا أفلامهم بأنفسهم، كما فعل قصي خولي في تجربة لافتة من تأليفه بعنوان «سيناريو» (2005، 30 د) عن سيناريست انعزالي يمرّ بيوم غريب الأحداث والحالات. بعد خمس سنوات، أنجز مهنّد قطيش فيلمه الأوّل إخراجاً وكتابةً وإنتاجاً بعنوان «شوية قلب» (16 دقيقة) إثر إنهائه «ستاج» في الإخراج في «أكاديمية نيويورك» في أبوظبي. قصّة حب تقليديّة حاول قطيش أفلمتها بأسلوب شاعري مع كثير من التفاصيل وبصريات الطبيعة.

وأخيراً، تنامت هذه الظاهرة مع ازدياد إنتاج «المؤسسة العامة للسينما» وولادة مشروعها لدعم الشباب بمنح إنتاجية عام 2012، بينما تمكّنهم من الحصول على تمويل خاص. حسام الشاه أفاد من إحدى منح المؤسسة لصنع باكورة أفلامه «حلبّ» (2014، 14د) عن سيناريو لرامي كوسا. عائلة بسيطة تعيش يوميات الحرب السورية، وتحاول التشبّث بالأمل من خلال شجرة رصاص كابوسيّة تتحوّل إلى شجرة ألعاب وألوان. الكاتب نفسه سيكرّر التجربة هذا العام مع نادين تحسين بيك بفيلم «غزل البنات» ضمن مشروع دعم سينما الشباب. نادين ستقف خلف الكاميرا للمرة الأولى لتتبع مأساة مهرّج يعيش فاجعة رحيل عدد من الأطفال بقذيفة هاون أمام عينيه. تتحوّل يومياته إلى جحيم لا يُطاق. من المستفيدين من منح العام الماضي أيضاً نجد شادي مقرش في «عناية مركزة» (26 د – سيناريو رضوان طالب) عن طبيبين مقيمَين في أحد المشافي الحكومية يتعاملان مع حالات حرجة من مختلف الأطراف المتصارعة في البلاد. هي التجربة الثالثة لمقرش الذي عمل كممثّل مع مخرجين للمرة الأولى في عدد من الأفلام القصيرة، بعد ديكودراما «أجدادنا» (2011، 20 د) عن «بيمارستان» الأرغوني في حلب، و«عيد ميلاد شهيد» (2013، 10 د) عن مجزرة مقصف كليّة العمارة في جامعة دمشق إثر هاون عشوائي خلّف عشرات الشهداء في آذار (مارس) 2013.

> انتهت ريم عبد العزيز من تصوير فيلمها الأول «فقط إنسان»

في السياق عينه، انتهت ريم عبد العزيز من تصوير فيلمها الأوّل «فقط إنسان» (2014) قبل أيام، عن سيناريو لكوثر معرّاوي ومن إنتاج المؤسسة العامة. الممثّلة السوريّة التي أخرجت عدداً من الكليبات سابقاً، تتصدّى لقصّة حب بين جندي على حاجز وجارته الموظّفة، في تحية للجيش وإبراز للفقدان الذي يغلّف حياة السوريين اليوم.

سلاف فواخرجي خاضت تجربة أكبر على مستوى المدّة والإنتاج والتقنيات في «رسائل الكرز» (2014، 72 د)، سيناريو نضال قوشحة وإنتاج «سيرياتيل». الشريط الذي أصبح جاهزاً للعرض كما قالت فواخرجي لـ «الأخبار»، يتناول الاحتلال الإسرائيلي للجولان والتمسّك بالأرض من خلال حكاية حب تمتدّ 50 عاماً في قرية جولانية صغيرة. تكتب الحبيبة رسائل حبّها بحبر الكرز الذي تقطفه من شجرة في القرية. «العرض الأوّل سيكون في دمشق بعد رمضان، تليه مشاركات في مهرجانات عدة» تؤكّد فواخرجي، مضيفةً: «كانت تجربة غنيّة تعلّمت منها الكثير، وبات عندي شغف للإخراج كما التمثيل، لذا أنوي المتابعة وبين يديّ عدد من المشاريع التي أفكّر فيها». لا تبدو بطلة «حدث في دمشق» وحيدةً في هذا القرار، فكلّ الممثّلين ينوون تكرار التجربة والعمل على تطويرها في المستقبل.

إذاً، نحن بصدد مقاربات شخصية ووجهات نظر خاصّة في الفن. خلفية آتية من أمام الكاميرا (التلفزيونية غالباً) لا من خلفها، وخبرة مكتسبة من الاحتكاك والعمل «الميداني». أسئلة تطرح نفسها قبل المشاهدة وبعدها: إلى أيّ درجة تمكّن المخرج/ الممثّل من التحرّر من اللغة التلفزيونية التي ألفها وتعامل معها طويلاً؟ هل نجح في توليف بنية سرد متماسكة مع إيقاع درامي ممسوك وأسلوبية إخراجية خاصّة وملائمة؟ ما مدى أفادته من خبراته في إدارة الممثّل؟ هل قام برسم كادر وبناء صورة بشكل علمي سليم؟ الأجوبة تحتاج إلى قراءة أعمق لكل فيلم على حدة.

في الصالات

الحب في خريف العمر

قد يذكر «الحب الأخير» لساندرا نتلبيك والممثل المعروف مايكل كاين بفيلم «حب» (2012) لمايكل هانيكي من خلال شخصية ماثيو (مايكل كاين) وحبّه لزوجته الراحلة التي ساعدها في إنهاء حياتها بعد إصابتها بالسرطان. لكن هذه فقط نقطة انطلاق الفيلم الذي يراكم الشخصيات والصراعات من دون أن ينجح في التعمق فيها. يروي العمل قصة ماثيو أستاذ الفلسفة الأميركي المتقاعد. بعد وفاة زوجته، يعيش وحيداً في باريس حياةً معلقةً في انتظار رحيله. لكنّ مصادفة غريبة ستخرجه من قوقعته وتثير فضوله الذي فقده تجاه الحياة كما يقول وهي لقاؤه بالشابة بولين (كليمانس بويزي) معلمة التشاشا في الباص. خطوات وتفاصيل صغيرة تصنع هذه العلاقة الغامضة بين الاثنين وتخرج ماثيو من وحدته، لكنها تجعله يدرك عبر التصادم بين إيقاع حياتهما المختلف كيف أنه من زمن بعيد أصبح فعلياً خارج الحياة. لذا يقرر بعد النزهة الأخيرة لهما في القارب أن ينتحر كأنما يريد أن يختتم حياته هنا. لكن محاولة الانتحار تفشل وبسببها يعود أبناؤه لزيارته والاطمئنان عليه. يتحول مايلز (جاستن كيرك) ابن ماثيو إلى طرف في العلاقة بين الاثنين. لعل أجمل ما في العمل هو التفاعل بين ماثيو وبولين والحوارات المشغولة بعناية والمستوحاة من الادب والشعر. وإذا كان أجمل ما في العلاقة بين ماثيو وبولين هو الحيرة التي تلفها والالتباس في الأدوار، فهي كما تبدو في بداية الفيلم حب خاص وغريب، وتفاعل بين كائنين، أحدهما في نهاية حياته والآخر في مقتبلها، إلا أنهما الاثنان يتشاركان شعور الوحدة والفقدان نفسه. المشكلة أن المخرجة تحطّم خصوصية هذه العلاقة التي تبنيها عبر مبالغتها لاحقاً في شرح وتوضيح هذا المثلث الأوديبي بامتياز، بولين تذكّر ماثيو بزوجته الراحلة، وماثيو يذكّر بولين بأبيها الذي فقدته أيضاً، يضاف إلى ذلك مجيء ابن ماثيو الذي ينجذب أيضاً لبولين. ليست فقط هذه الرمزية التي تسطح حبكة الفيلم المقتبس من رواية للفرنسية فرنسواز دورنير «الرقة تقتل» بل الأساليب المباشرة والنمطية في توضيح هذا الشبه وتصل إلى حد السذاجة في نهاية الفيلم.

> حوارات مشغولة بعناية ومستوحاة من الادب والشعر

بانة...

«الحبّ الأخير»: «سينما سيتي». للاستعلام: 01/995195

«سمفونيات» متروبوليس

جيم موريسون الذي فتنه الموت

بانة بيضون

تحت عنوان «سمفونيات مضطربة»، تنظم جمعية «متروبوليس» عروضاً لأفلام غنائية في الهواء الطلق طوال أشهر الصيف في «ذا غارتن» في مجمع «بيال». «ذا دورز» (1991) للمخرج المعروف أوليفر ستون الذي سيعرض نهار السبت المقبل، يتناول سيرة جيم موريسون (1943 . 1971) المغني الرئيسي في فرقة «ذا دورز» الأميركية التي اشتهرت في الستينيات، ومات في سن الثامنة والعشرين إثر أزمة قلبية مفاجئة من المرجح أن تكون مرتبطة بجرعة زائدة من المخدرات.

في البورتريه الذي يرسمه ستون لموريسون الذي يؤدي دوره الممثل فال كيلمر، يصوّر لنا المخرج هذه الشخصية المتطرفة في حبها للحياة وهوسها بالموت في آن واحد ضمن إطار لا يخلو من النقد أو السخرية الضمنية، مبرزاً تناقضاتها، ما دفع أعضاء فرقة «ذا دورز» للاعتراض على الفيلم الذي يقدم بنظرهم موريسون ككاريكاتور للفنان والشاعر المجنون المنفصل تماماً عن الواقع. في الحقيقة، إنّ هذا الشريط الذي يعتمد في كل أحداثه على وقائع مسجلة من حياة موريسون ينجح عبر التفاصيل الملتبسة الذي ينسجها بعناية أن يمشي بحرفة وسلاسة حيثما يريد. يطرح التساؤلات من دون فرض وجهة نظره مباشرة كما خلال حادثة السيارة التي يرويها موريسون ويدعي فيها أنّه شاهد وهو طفل جثثاً لهنود من السكان الأصليين لأميركا، ملقاة على الطريق العام. هذا الأمر كان له الأثر العميق في تكوينه النفسي وفق ما يقول. الحادثة على كل حال، لا يؤكدها أهل موريسون، ويرون أن معظمها من نسج خياله. يعتمد ستون على هذه الحادثة ويجعلها مشهد البداية، ويؤسس انطلاقاً منها لصورة شبح الرجل الهندي الذي يلاحق موريسون عبر الفيلم ويجسد هوسه بالموت وافتتانه به. أكثر من ذلك، فاستناداً إلى مقابلة مفترضة أجراها موريسون روى فيها عن موت أهله المزعوم في حادث السير نفسه (الأمر المختلق طبعاً)، يستكشف ستون شعور موريسون بالعزلة وعدم الانتماء بسبب حب أهله المفقود، إلى درجة يعتبرهم موتى. هذا ما جعله ربما يخترع تلك الشخوص الوهمية التي يحاورها في رأسه، ويصنع روابط عاطفية معها كشبح الرجل الهندي. وقد يكون ذلك سبب هوسه بفكرة الموت أيضاً، نظراً إلى شعوره الضمني بالإلغاء من قبل أهله وأن لا حق له بالحياة. لا يمنع ذلك أنه بتصويره الكوميدي لمبالغات موريسون وأفكاره وشعاراته التي بات يعيدها ويكررها، إنما يصوّر ستون تحوله التدريجي إلى كليشيه حتى بالنسبة إلى نفسه وجمهوره الذي عاش أيضاً في وهم تلك الصورة مثله تحت تأثير الأسيد وغيرها من المخدرات. بحسب الشريط، إنّ المخدرات وحدها التي صنعت السحر الأسطوري لتلك الحقبة بكل حركات التحرر التي شهدتها ولا تتجسد فعلياً في الفيلم إلا عبر الجنس وعري النساء. لكن بعض هذه المبالغات التي يجسدها ستون على الشاشة أيضاً تقارب الكليشيه بتطرفها كما قنينة الكحول التي لا تفارق موريسون ولو للحظة واحدة في الشريط. لكن ما ينجح فيه ستون بشكل خاص هو مقاربته غير التقليدية لمفهوم الفيلم الغنائي. هو يؤسس لإيقاع موسيقي في المونتاج كما في التصوير يأخذنا فيه إلى عالم يشبه العيش في أغنية طويلة من فرقة «ذا دورز». يمزج الخيال بالواقع بطريقة يصعب التفريق بينهما، تماماً كما يتلامسان في شخصية موريسون ويشكلان عالماً واحداً، بل إنّ الوهم الذي يتجسد عبر صورة الموت التي تلاحقه وطيف الرجل الهندي، الشخصية الوحيدة التي يتفاعل معها بصدقية. لعل الوهم بالنسبة إليه هو الحقيقة الوحيدة التي عرفها. بالإضافة إلى «ذا دورز»، ستعرض «متروبوليس» أفلاماً غنائية أخرى ضمن برنامج «سمفونيات مضطربة» كـ«سيد ونانسي» (7/26) لأليكس كوكس الذي يروي سيرة سيد فيشيس العازف في فرقة «ذا سيكس بستولز»، و«برلين تنادي» (8/23) لهان ستوهر عن الـ«دي دجاي» مارتن كارو.

فال كيلمر وميغ راين في الشريط

«ذا دورز»: 20:30 مساء السبت المقبل ـ «ذا غارتن» (بيال). للاستعلام: 01/332661

الزمن الداعشي

البغدادي على الشاشات اللبنانية بين «مبايعة» وفزع!

زينب حاوي

منذ إعلان «داعش» قيام «الخلافة الإسلامية» وتنصيب أبو بكر البغدادي خليفة للنبي محمد قبل أسبوع، ووسائل الإعلام المحلية منشغلة بالخبر وبتجريع المشاهد طبقاً يومياً عن هذه الخلافة وأبعادها وجس نبض الشارعين المسيحي والإسلامي. وأخيراً، جاء الفيديو الذي انتشر أول من أمس وقيل إنّه للبغدادي وهو يخطب في المصلّين في «المسجد الكبير» في الموصل العراقية ليشكّل علامة فارقة قلبت الحديث عن رجل مصاب أو لغز خفيّ الى خطيب بالصوت والصورة يدعو الناس إلى مبايعته والائتمار بأقواله.

مساء السبت، اختلف التعاطي مع هذا الشريط على الشاشات المحلية بين بارز و«نافخ» في البغدادي وقدرات «داعش»، وبين مظهّر لوحشية التنظيم وبراءة المسلمين منه. lbci التي أفردت السطور الأولى لمقدمة نشرة أخبارها للحديث عن هذا الظهور العلني الأول للبغدادي، ما لبثت أن ألحقته بتقرير فنّد هذا الظهور من دون مسافة نقدية. أظهر تقرير ندى أندراوس البغدادي وتنظيمه الإرهابي قوياً مسيطراً على الميدان، وجهازه الإعلامي يتقن الترويج لصورته وإخفاء ما يضرّ به، كما فعل في شريط البغدادي حين موّه الوجوه التي تصلّي خلفه. واللافت أيضاً في هذا التقرير هو الحديث عن «حضور لحشود ملأت المسجد». للوهلة الأولى، يخال المشاهد أنّ هناك الآلاف يحتشدون داخله فيما تظهر الصور خلاف ذلك.

بدورها، خصّصت قناة «الجديد» مقدمتها المسائية الطويلة للكلام عن «داعش» وتمويله وتمرير نقد للغرب الصامت عنه. أتى تقرير المحطة ضعيفاً مع شح في التعليق والتفنيد. إذ خصص بمجمله لمقتطفات طويلة من كلام البغدادي الذي قال عنه رامز القاضي بأنّه بدا مصاباً في رجله، لكنّه مع ذلك اعتلى المنبر وصلّى وراء مريده.

mtv أثرت الاستفاضة في الحديث عن الشريط الشهير في مقدمة نشرتها المسائية وتخوفت من أن تكون «الدولة الإسلامية» قد أصبحت «أمراً واقعاً»، ما قد «يزلزل المنطقة كلها». لم تخصص تقريراً لاستكمال الحديث عن الشريط وأبعاده، بل اكتفت بعرض مقتطفات قصيرة من خطبته من دون أي تعليق أو تفنيد لها. وهكذا فعلت OTV التي أفردت كل خطابها في مقدمة نشرة أخبارها للحديث عن «داعش» وطرحت أسئلة عن المبايعات التي تجري في المناطق اللبنانية الشمالية. ولم تنس القناة ربط هذا التنظيم بوجود «مليوني سوري ونصف مليون فلسطيني يستنزفون 8 مليارات من اقتصاده ويستهلكون مياهه الشحيحة وكهربائه الضعيفة» في ربط لم يعرف مبتغاه إلا ممارسة المزيد من العنصرية والتحريض. وبخلاف مستهلّ نشرتها، أخرت القناة البرتقالية التقرير المتحدث عن البغدادي الى منتصف النشرة تقريباً ووضعته ضمن صفحة «الإقليميات»، واكتفت بعرض مقتطفات من كلام البغدادي من دون تعليق أو شرح. التعاطي مع شريط البغدادي بدا مغايراً على «المنار» وnbn اللتين ربطتا بشكل جازم هذا التنظيم بالإرهاب وهدم الأضرحة المقدسة وتدنيس المقامات. تقرير قناة المقاومة ركز على الضغط الذي مارسه «داعش» على عشائر مدينة نينوى العراقية لإجبارها على «مبايعة الخليفة». وعرض التقرير الأضرحة المهدمة من قبل التنظيم الإرهابي. أما nbn فسارت على الخطى نفسها، موردةً في مقدمة نشرة أخبارها أنّ الوجه «المسالم» الذي حاول البغدادي الظهور به، ترجمه مقاتلوه هدماً للأضرحة وللمزارات الإسلامية وإجباراً «للعشائر على مبايعته تحت طائلة الذبح».

> تخوفت mtv من أن تكون «الدولة الإسلامية» قد أصبحت «أمراً واقعاً»

zoom

الإعلام العربي (أيضاً) ينهش جسد الفلسطينيين

غزة ـ عروبة عثمان

في أيام قليلة، تدحرجت كرة النار من مدينة الخليل إلى كلّ بقعة في فلسطين المحتلة بعد الجريمة الوحشية التي أودت بالطفل محمد أبو خضير. بركان الغضب الفلسطيني انفجر أخيراً في وجه الاحتلال الإسرائيلي. هذه الجذوة وضعت وسائل الإعلام العربية أمام اختبار حقيقي: إما أن تنحاز للجسد الفلسطيني الغضّ الذي أحرقته ثلّة من المستوطنين في القدس المحتلة، أو أن تسوّق الاحتلال على أنه «ضابطٍ لنفسه» في وجه «إرهاب فلسطيني» يقذف صلياته الصاروخية على مدن جنوب فلسطين المحتلة!

وسّعت وسائل الإعلام العربية عينها الإخبارية على «موجة الصواريخ التي تطلق من غزّة على جنوب إسرائيل»، فيما ضيّقتها على استباحة الاحتلال للدم الفلسطيني وانقضاضه ليلاً على قطاع غزّة. صحيحٌ أنّ أياماً عدة فصلتنا عن جريمة قتل الشهيد محمد أبو خضير، غير أنها ما زالت تفرض نفسها على الإعلام كونها الشرارة التي أشعلت انتفاضة الفلسطينيين.

«العربية» مثلاً راحت تشكّك في عملية قتل وحرق جثّة أبو خضير على يد المستوطنين، محاولةً غسل أيدي المستوطنين من القتل. أوردت القناة السعودية أنّ الشرطة الإسرائيلية اشتبكت مع فلسطينيين غاضبين من «خطف ومقتل فتى على يد مَن يعتقدون أنهم يهود متطرفون». ووضعت المحطة مقتل الجنود الثلاثة الإسرائيليين، واستشهاد الفتى الفلسطيني في كفّة واحدة! فأولئك «مراهقون» والآخر «فتى» قضى في «عمل انتقامي بحسب ما يعتقد كثير من الفلسطينيين»! الصوغ التشكيكي هذا قابله آخر تأكيدي من طرفها على ضلوع الحمساويين عامر أبو عيشة ومروان القواسمي في عملية قتل الجنود. أبدع الموقع الإلكتروني لهذه المحطة في صوغ عناوينَ تضخّم إمكانات المقاومة العسكرية في غزّة وتهديداتها مقابل تجاهل متعمّد لحمم طائرات الاحتلال التي تُقذف على رؤوس الغزيين. أعفت «العربية» نفسها من مسؤولية إدراج الاحتلال على قائمة الإجرام وألصقته بـ«حماس»، فذكرت على موقعها أنّ «حماس تتوعّد إسرائيل بدفع ثمن جرائمها». هكذا، حصرت «العربية» عبارة «دفع ثمن جرائمها» بين علامتي تنصيص لتبرّئ ذاتها من تجريم الاحتلال، وتلصقه بجماعة تتنامى قدراتها العسكرية بحسبها! غريمتها القطرية ظلّت تواكب الأحداث الفلسطينية التي تجري بوتيرة متسارعة. غير أنها بقيت متربعة على عرش «السبق الصحافي» اعتماداً على مصادر إسرائيلية. حظيت «الجزيرة» على امتياز إسرائيلي خاص. بينما منع الاحتلال نشر أي تفاصيل حول حقيقة قتل الجنود الثلاثة، قطعت «الجزيرة» الشك باليقين، وكانت أول من ذاع الخبر وفقاً لهذا الصوغ: «مصادر إسرائيلية لـ«الجزيرة»: العثور على الجنود الثلاثة مقتولين في حلحول شمال الخليل» من دون أن تنافسها بالطبع أي محطة إخبارية على ذلك.

أما صحيفة «النهار» اللبنانية، فتفوّقت على غيرها من الصحف وكسرت جميع المقاييس في قراءتها لأبعاد الحملة العسكرية الواسعة التي يشنّها الاحتلال. قاربت الصحيفة حالة الغليان في فلسطين المحتلة بطريقة معكوسة. حسمت أمرها وجزمت أن الاحتلال ضابطٌ لنفسه، فيما «حماس» مصرّة على «الفلتان». كتبت «النهار» في أحد عناوينها: «هل ستواصل إسرائيل ضبط النفس في مواجهة الأحداث الأخيرة؟» (2014/7/4). وأوردت في متن الخبر ذاته «تقوم إسرائيل بجميع الاستعدادات اللازمة لعملية موسعة ضد القطاع في حال لم تضبط «حماس» نفسها وتمنع إطلاق الصواريخ وتعمل على تهدئة الوضع». تجاهلت الصحيفة أن الاحتلال «الضابط لنفسه» اعتقل في الأسابيع القليلة الماضية حوالى 700 فلسطيني، وقتل 19 آخرين، وفجّر وهدم عدداً من المنازل، فضلاً عن أنّ دم أبو خضيرة لم يجف بعد! من جهتهما، همّشت صحيفتا «القدس العربي» و«الحياة» حملات الكراهية والعنصرية ضد العرب التي أطلقها جنود وناشطون إسرائيليون على مواقع التواصل الاجتماعي، وتخلّلتها عبارات مثل «أريد دماً، وأطفالاً فلسطينيين يتامى»، لكنّهما سلّطتا الضوء على تودّد قادة الاحتلال إلى العرب ودعوتهم المصطنعة إلى محاسبة من يروّج لتلك الشعارات الثأرية والعنصرية. عنونت «القدس العربي» هذا الخبر الذي كتبه مراسلها وديع عواودة كالتالي «رئيسا إسرائيل يحذّران: مظاهر الكراهية تنطوي على كارثة» (2014/7/4)، مركّزةً على تصريحات الرئيس الإسرائيلي المنتهية ولايته شمعون بيريز، ورؤوفين ريفلين الداعية إلى «احترام القانون وصيانة اللسان لتمكين جيراننا من العيش بسلام» و«ضرورة إخماد نار الفتنة والكراهية بين الشعبين». هدم عواودة الحواجز الراسخة بين الشعب الفلسطيني والاحتلال الاسرائيلي بإسقاطه مصطلح «الاحتلال» واستبداله بـ«الشعب»، فذكر أنّ «على الأرض تسود حالة من التوتر بين الشعبين على طرفي الخط الأخضر». سارت «الحياة» على الدرب ذاته، موردةً أن «مسؤولين إسرائيليين يدعون لمحاسبة الجنود الذين يروّجون لشعارات ثأرية ضد العرب».

كالعادة، بقيت قناة «فلسطين» غائبة عن المشهد «حرصاً» على عدم تخريب برمجتها الرمضانية من مسلسلات وبرامج طهي. بذلك، حافظت على وزنها الضئيل عند الجمهور الفلسطيني، فيما أحاطت وكالة «معاً» الفلسطينية جيش الاحتلال الاسرائيلي بهالة من البطولة، ذاكرةً أنّ «الجيش حرّر ثلاثة مستوطنين احتجزوا غرب رام الله»، كأن الجيش ذو هوية فلسطينية، وينافح عن الأسرى الفلسطينيين وصولاً إلى مرحلة تحريرهم. آمال شحادة، مراسلة lbci في فلسطين المحتلة، أتحفت المشاهد بتبنيها الرواية الإسرائيلية. أكّدت في تقريرها «حرب أم تهدئة؟» أن أي عمليّة إسرائيلية موسّعة قد تشنّ ضد القطاع ستهدف إلى منع إطلاق الصواريخ والقضاء على «حماس». بذلك، أقصت شحادة المدنيين من دائرة استهداف العدوّ، فيما أكدت أن المقاومة الفلسطينية في غزّة أوغلت في ضربها «مدنيّ العدوّ». وقالت: «الصوت الحربي ارتفع مع سقوط صواريخ من غزّة على مناطق مأهولة بالسكان من بينها مخيم صيفي للأطفال، ما تعتبره إسرائيل تجاوزاً للخطوط الحمر». وبقيت mtv اللبنانيّة محافظةً على قاموسها اللغوي، فلا اعتداء إسرائيلياً ممنهجاً على الفلسطينيين، بل «أعمال عنف بين الجانبين». وكي تكتمل شهادة الزور في الإعلام العربي، رفعت عزّة سامي نائب رئيس تحرير صحيفة «الأهرام» المصريّة القبعة لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو لسحقه الفلسطينيين، مغرّدةً على تويتر: «كثر خيرك يا نتنياهو ربنا يكثّر من أمثالك للقضاء على حماس والعمالة الإخوانية والفساد والخيانة». هيّا، هلمّوا لنهش أجساد الفلسطينيين، لنصنع بذلك الفرحة الكبرى لسامي!

> تركيز على الصواريخ التي تستهدف «جنوب إسرائيل» وتجاهل لممارسات الاحتلال

(أمية جحا ـ غزة)

وحدها في الميدان

لعل «الميادين» كانت الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي أعدّت تقريراً مفصّلاً عن عقيدة الكراهية المتجذّرة في نفوس الإسرائيليين. غير أن قناة «الواقع كما هو» وقعت في فخ عدم التأكّد من صحة الأخبار التي تردها، فنقلت عن إحدى مراسلاتها نبأ «سقوط صاروخين للمقاومة على المفاعل النووي في ديمونا، وتحذير إسرائيلي من تسرّب نووي نتيجةً لذلك». تبيّن لاحقاً أنّ إدارة الجيش السوري الإلكتروني اخترقت الحساب الرسمي لوزارة الحرب الإسرائيلية على تويتر ونشرت تلك التغريدة، انتقاماً لروح الشهيد الفتى محمد أبو خضير.

رمضان 2014

نيللي كريم تحررت في «سجن النسا»

تخطف الممثلة المصرية أنفاس المشاهدين بمسلسل كتبته مريم نعوم وأخرجته كاملة أبو ذكرى، ويروي حكاية غالية السجّانة بالوراثة. العمل إدانة للفقر والفساد والتحرّش بلغة فنية تبتعد عن المباشرة والكليشيهات

نيللي كريم في مشهد من المسلسل

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

للعام الثاني على التوالي، يؤكّد الثلاثي الكاتبة مريم نعوم، والممثلة نيللي كريم والمخرجة كاملة أبو ذكرى، جدارته في المنافسة على لقب أفضل مسلسل في رمضان. بعد «ذات» (بطولة ياسم سمرة ونيللي كريم)، يعود التألّق مجدداً مع «سجن النسا» (للكاتبة الراحلة فتحية العسال)، فكيف يمكن أن تنطلق من نصّ أدبي لتقدّم مسلسلاً تلفزيونياً يستفيد من إبداع الأديب من دون أن يتقيّد بحدود الورق الأصلي؟ فعلتها مريم نعوم ثلاث مرات في عامين متتالين. كانت البداية مع «ذات» الذي تأجّل عرضه من رمضان 2012 حتى رمضان الماضي (الأخبار 2013/7/26). العمل التلفزيوني لعبت بطولته نيللي كريم، والتوقيع كان لكاملة أبو ذكرى وخيري بشارة، عن رواية صنع الله إبراهيم التي تحمل الاسم نفسه، لكن بتفاصيل أكثر تحرراً من قيود النصّ الأدبي.

قدّمتها مريم نعوم لجمهور رمضان، وبات العمل التلفزيوني يحقّق إقبالاً متزايداً كلّما تمّت إعادته عبر القنوات الفضائية. في الموسم نفسه (أيّ 2013)، حازت نعوم مع ورشة كتابة مكوّنة من أربعة مؤلفين (وائل حمدي ونادين شمس وإسلام أدهم وهالة الزغندي) إعجاب الجمهور بمسلسل «موجة حارة» للمخرج محمد ياسين، الذي لعب بطولته إياد نصار. ذلك العمل اقتُبس عن رواية أسامة أنور عكاشة «منخفض الهند الموسمي» التي لم تكن تدور طبعاً في آب (أغسطس) 2010 كما جرى في المسلسل الذي عرض للكبار فقط. وبعد أسبوع واحد على رمضان 2014، فرضت مسرحية «سجن النسا» للكاتبة الراحلة فتحية العسال نفسها على السباق الرمضاني، لكن بعدما دخلت مختبر مريم نعوم، بمساعدة كاتبة الحوار هالة الزغندي.

نعوم وهالة ومعهما كاملة أبو ذكرى نجحن في تقديم دراما عن مجموعة من البسطاء الذين يعيشون تحت الأرض، ويرون ما لا يراه الناس خلف القضبان. تعمل البطلة غالية (تجسّدها نيللي كريم) سجّانة بالوراثة عن والدتها الراحلة، فيما تدخل قصة حبّ مع سائق ميكروباص (يجسده أحمد داوود) الذي يخدعها، ويتزوج من فتاة أخرى بعدما سلبها كل ما تملكه. الأحداث لا تزال تتوالى والشخوص التي تتمتع بمصداقية متفردة نجحت في ربط الجمهور بها منذ المشاهد الأولى. إدانة يومية تقدّمها كاملة ورفيقاتها للفقر والفساد والتحرش وغيرها من أمراض ومشكلات المجتمع المصري، لكن بلهجة فنية تبتعد عن المباشرة والكليشيهات المحفوظة التي سئمها المشاهد.

أوصلت كاملة الرسالة لمعظم صنّاع الدراما، فجدّدوا بشكل كبير في المواسم الثلاثة الأخيرة، وباتت المخرجة إحدى أبرز دعاة هذا التجديد. تجديد طال أيضاً أداء الممثلين، والممثلات كدرة زروق وروبي وريهام حجاج ونسرين أمين وغيرهن تقدّمهن كاميرا المخرجة بشكل مختلف تماماً. احترافية تتراكم عاماً تلو آخر لأسماء مثل سلوى خطاب وسلوى عثمان ونهى العمروسي، لكن المفاجأة الكبرى كانت نيللي كريم التي وصلت إلى مرحلة من النضج الفنيّ أصابت الجمهور بالدهشة.

إذ أكّدت راقصة الباليه السابقة، ونجمة الأفلام التجارية خفيفة القيمة والمضمون، أنّها «غول تمثيل» قادر على تجسيد شخصيات لم يكن يتوقع أحد أن تلعبها الممثلة نصف المصرية ونصف الروسية، وقد جعلتها شخصية غالية تتمتع بمكانة كبيرة بين الممثلات.

«سجن النسا» يومياً 19:00 على قناة «القاهرة والناس»

> **باتت كاملة أبو ذكرى إحدى أبرز دعاة التجديد في الدراما المصرية**

◄ كشفت مصادر من فريق مسلسل «**عناية مشددة**» (تأليف علي وجيه ويامن الحجلي، وإنتاج شركة «قبنض») لـ«الأخبار» عن اعتذار الممثلة السورية **ديمة قندلفت** عن عدم أداء دور «حنين» إحدى شخصيات العمل الرئيسية. تلك الخطوة أتت بعدما أعلن رسمياً اسم قندلفت بين قائمة أبطال العمل الذي بدأ المخرج أحمد إبراهيم أحمد بتصويره أواخر شهر حزيران (يونيو) الفائت. وأتى اعتذار نجمة «تعب المشوار» بسبب تعذّر تنسيق مواعيد التصوير مع مسلسل «شهر زمان» (تأليف وإخراج زهير قنوع، وإنتاج «المؤسسة العامة للإنتاج الإذاعي والتلفزيوني» بالشراكة مع «قبنض») وتؤدّي فيه ديمة دور البطولة، أمام عبّاس النوري.

◄ بسبب مشكلات تقنية، أُلغي البثّ المباشر لحلقة أول من أمس (السبت) من برنامج «**ولا تحلم**» (mtv _ الحياة المصرية)

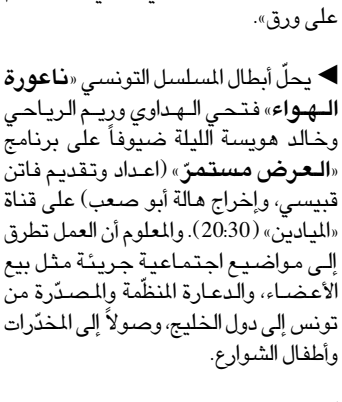

لنيشان ديرهاروتيونيان، علماً أنّه كان يُفترض أن يحلّ عليها الممثل المصري أمير كرارة. وبدلاً من ذلك، عُرضت حلقة مسجّلة كانت ضيفتها الإعلامية **نضال الأحمدية**. وتطلّ الممثلة اللبنانية **نادين نسيب نجيم** (الصورة) ضيفة على حلقة الليلة (23:00)، وتتحدث عن مسلسل «لو» (إخراج سامر البرقاوي، وبطولة عابد فهد ويوسف الخال) الذي يعرض حالياً على قناتي mtv و mbc.

◄ أطلقت شبكة تلفزيون «**النهار**» استطلاعاً للرأي على صفحتها عبر الفايسبوك حول تغيير مواعيد عرض مسلسل «**كلام على ورق**» (إخراج محمد سامي) لهيفا وهبي، بناء على طلب جمهورها ليتناسب مع توقيت المشاهدة الأفضل خارج مصر، لأنّ المسلسل يعرض بعد مدفع الإفطار (20:00_ «النهار»)، وتتجه الأسر في ذلك الوقت إلى الأعمال الكوميدية لا الدرامية التي ينتمي إليها «كلام على ورق».

◄ يحلّ أبطال المسلسل التونسي «**ناعورة الهواء**» فتحي الهداوي وريم الرياحي وخالد هويسة الليلة ضيوفاً على برنامج «**العرض مستمرّ**» (اعداد وتقديم فاتن قبيسي، وإخراج هالة أبو صعب) على قناة «الميادين» (20:30). والمعلوم أن العمل تطرق إلى مواضيع اجتماعية جريئة مثل بيع الأعضاء، والدعارة المنظّمة والمصدّرة من تونس إلى دول الخليج، وصولاً إلى المخدّرات وأطفال الشوارع.

◄ أصدر «**اتحاد الاذاعات والتلفزيونات الفلسطينية**» بياناً دان فيه جريمة الاعتداء وإطلاق النار على طاقم قناة «**فلسطين اليوم**» ومراسلها أحمد البديري في القدس المحتلة من قبل جنود الاحتلال أثناء تغطيتهم المواجهات في حي الطور (القدس المحلقة). واعتبر الاتحاد أن استهداف الصحافيين يأتي في سياق الاعتداءات المستمرة بحقهم كونهم ينقلون معاناة الشعب الفلسطيني والجرائم التي يقوم بها جيش الاحتلال، بحسب البيان.

◄ اتهم الممثل المصري **شريف منير** المغنية **شيرين عبد الوهاب** بإساءة التعامل معه، وتهديد سلامة ابنته بعدما كادت قطعة رخام من أعمال التجديدات التي تجريها في شقتها تسقط على رأس ابنته، لكونهما يقيمان في عقار واحد في منطقة المقطم في القاهرة. وقدّم منير محضراً ضدّ صاحبة أغنية «كلي ملكك» في قسم الشرطة، ونشر عبر صفحته على الفايسبوك صورة لرسائل متبادلة بينهما، تردّ عليه بطريقة غير لائقة، وسط تضامن صحافي معه بسبب أسلوب شيرين المتعجرف بشكل عام.

مصر: «الهيمنة الاجتماعية» من دون أدواتها

ورد كاسوحة *

التعقيد الذي ينطوي عليه المشهد المصري حالياً لا يسمح بالوصول إلى خلاصات سهلة. يمكن التأكّد من هذا الانطباع بمجرّد رصد الاتجاهات المهيمنة، أو «ذات التأثير الأكبر على الأرض». الاتجاه الرئيسي الآن والذي يمتلك أكثر من سواه أدوات الهيمنة و«السيطرة على المجال الاجتماعي» هو السلطة المدعومة من الجيش والبيروقراطية الحكومية ورجال الأعمال و«قطاعات عريضة» من الشعب بما في ذلك الفقراء والطبقات المهمّشة (من جملة التناقضات الحاصلة أن يكون أصحاب الرساميل والفقراء «معاً» في التحالف الداعم للسيسي!). لحدّ الآن لا يجد هذا الاتجاه «مقاومة» كفيلة بجعله يتآكل أو يفقد شعبيته لدى الناس، رغم كلّ العنف الذي يمارسه عبر أجهزة القمع ضدّ خصومه، وخصوصاً الثوريين الذين وجدوا أنفسهم على قارعة الطريق بعد الانتهاء من تحالف 30 يونيو. التحالف نفسه لم يعرف كيف يحتوي هذه التناقضات - لا سيما أنها حدثت بين أطراف «ائتلفت معاً» لفترة وجيزة ضدّ الإخوان -، وظلّ يعمل بمنأى عن الوقائع التي فرضت المواجهة بين الجيش والثوريين، وأفضت إلى العزلة التي يعاني منها الأخيرون تجاه قاعدة السلطة الاجتماعية. بهذا المعنى فإنّ الثوريين يؤثّرون في المشهد تأثيراً جدّياً، ولكنهم لا يقودونه كما كانوا يفعلون غداة موجة يناير. هم في أفضل الأحوال يمثّلون قوّة ضغط رئيسية تمنع النظام من توسيع قاعدة هيمنته على أساس مغاير لما اتّفق عليه في يناير ويونيو. لا يملك الرفاق أن يفعلوا أكثر من ذلك حالياً، وإذا استطاعوا بالفعل ممارسة رقابة لصيقة على عمل السلطة فهذا يعني أنّ تأثيرهم يتزايد وليس العكس. السلطة نفسها باتت تخشى منهم ومن تأثيرهم، رغم علمها «بمحدودية قدرتهم» على تكوين تيّار عريض يكسر الاستقطاب الحاصل حالياً بينها وبين الإخوان. بالنسبة إليها الاستقطاب ضرورة للإبقاء على المسافة الموجودة بين الشعب والإخوان، إذ إنّ خطاب «مكافحة الإرهاب» لم يعد يلبّي الحاجة لخلق تناقضات «صورية» بين المصريين خارج المجال الاقتصادي الاجتماعي. ووجود النشطاء في هذا الحيّز خطير لأنه يحضّ الناس على التفكير أكثر في هذا التناقض، وفي ما إذا كان ضرورياً للإبقاء على مكتسبات 30 يونيو. هذه الأخيرة تهمّ الناس بالفعل، ولكن ليس إلى الحدّ الذي يجعلهم يغضّون الطرف عن معاودة العمل بشروط تاريخية منقضية (ظهور رموز نظام مبارك على الساحة جديد). تهمّهم أيضاً عودة الأمن، وهذا سبب كاف لبقائهم على مسافة واضحة من احتجاجات الإخوان التي بدأت تأخذ منذ فترة طابعاً «إجرامياً» ومعادياً للمجتمع. لا خوف إذن على «مكتسبات» 30 يونيو من الاندثار، فالناس أصبحوا يعرفون ماذا تريد بالضبط، ولذلك استفتت على الدستور وانتخبت السيسي بغالبية واضحة، لكن يبدو أنّ السلطة التي تقود هذا الاتجاه ليست على قدر توقّعات الشعب وآماله. فهي لا تزال تتصرّف برعونة شديدة تجاه المعارضين، فتعتبر مثلاً أنّ فتاة في سنّ العشرين كسناء سيف - لا بدّ من التنويه إلى شجاعة هذه الشابة وتفانيها في الدفاع عن المعتقلين - (أو حتّى ماهينور المصري الأكثر نضجاً ورصانة) أخطر من أن تترك لوحدها، هي وباقي النشطاء، في حين أنها لا تتحرّك بالحسّ الانتقامي ذاته تجاه بعض احتجاجات الإخوان. بالطبع لا يلق عنف السلطة تجاه الثوريين وخصوصاً الشباب منهم اعتراضاً كبيراً من الغالبية الشعبية التي أتت بالسيسي رئيساً، لكن مع الوقت سيصبح تقبّل هذا العنف أصعب، وخصوصاً مع تفاقم المشكلات الاقتصادية التي وعدت السلطة بحلّها. بقاء الأمور على ما هي عليه أو انزلاقها إلى أوضاع أسوأ سيضيّق هامش الحركة أمام السلطة، ويحرمها من تأييد الكتلة المهمّشة التي أوصلتها إلى الحكم، وهذا بالضبط ما يعوّل عليه الثوريون، على اعتبار أنّ خطابهم موجه بالأساس إلى هؤلاء الذين تتهدّدهم حالياً خطط رفع الدعم عن المحروقات (بالأمس فقط زادت تعرفة النقل العامّ والخاصّ أكثر من 150%، وبدأ التململ بالحدوث فعلاً عبر إضرابات سائقي التاكسي وشكوى الناس من الزيادة المحتملة على الأسعار جرّاء الارتفاع الحاصل). «خروج المهمّشين على السلطة» سيساعد الكتلة الثورية المعزولة حالياً، وسيعيد إدماج مطالبها ضمن التيار العريض للشارع المصري، وهو ما افتقدته طيلة الفترة الماضية، وخصوصاً حين أبدت بحماقة شديدة استعداداً لملاقاة الإخوان في تحرّكاتهم واحتجاجاتهم العنيفة. يبدو أنّ الثوريين بحاجة إلى من يذكّرهم بشهادات علاء عبد الفتاح ورشا عزب وآخرين عن أحداث النهضة والمنيل وبين السرايات. سكّان هذه المناطق الشعبية في القاهرة نالوا الحصّة الأكبر من جرائم الإخوان عقب عزل مرسي، ولكن مع الأسف ما من أحد يتذكّر هذه الوقائع اليوم، فجرائم السلطة ضدّ القاعدة المفقرة للإخوان أصبحت كثيرة هي الأخرى، وتكفّلت بمحو آثار ما ارتكبه الإخوان ضدّ فقراء القاهرة ومهمّشيها. حصل ذلك أيضاً لأنّ الخطاب الحقوقي بدا متناغماً مع النغمة الغربية التي لا ترى في مصر إلا عنف السلطة، وتتجاهل على الدوام ما يفعله الإخوان حين يعجزون عن مواجهة النظام. اليسار ومن ضمنه معظم أصدقاء ورفاق المعتقلين والمعتقلات على ذمّة قضايا تظاهر مطالب اليوم بمعاودة الحديث عن جرائم الإخوان ووضعها على قدم المساواة مع جرائم ومجازر السلطة. الموقف من هذا الأمر يجب أن يكون واضحاً تماماً، وإلّا فسنشهد مزيداً من التمركز حول خطاب السلطة،

> «خروج المهمشين على السلطة» سيساعد الكتلة الثورية المعزولة حالياً

وستصبح محاولات توسيع رقعة المواجهة معها صعبة جدّاً، إن لم تكن مستحيلة.
ثمّة رغبة في عزل الإخوان لدى قطاعات عريضة من الشعب، والسلطة تعرف هذا الأمر جيداً، ولذلك استغلّته على لسان السيسي وتحدّثت عن انتهاء الحقبة التي كان ممكناً فيها الحديث عن مصالحة معهم. ليس غريباً أن تتلاعب الدولة بهذا المعطى وتجيّره لمصلحتها، لكن الغريب ألا يشعر الثوريون والحقوقيون بوجوده، وأن يتعاطوا مع هواجس الناس تجاهه بخفّة شديدة. هم يعتبرون أنّ الإخوان الآن ضحايا، وبالنسبة إليهم فإنّ مظلوميتهم تجبّ ما قبلها، وتجعل كلّ ما حدث في السابق تفصيلاً أمام ما يحدث الآن في الجامعات من قمع واعتقالات جماعية. وهذا يعزّز شعور ضحايا الإخوان بأنّهم منسيّون، وبأنّ قضيتهم ليست بالقضية التي تستحقّ الوقوف عندها طويلاً. عندما يشعر جزء من المهمّشين بذلك فهذا يعني أنّ الحقوقيين المحسوبين على اليسار قد ضلّوا طريقهم ولم يعودوا مؤتمنين على حقوق الناس، كلّ الناس. لماذا مثلاً لا تعتبر جرائم بين السرايات والمنيل والمنيا و... الخ مجازر هي الأخرى على نسق ما يحدث مع جرائم النظام. ومن قال أصلاً إنّ رابعة والحرس الجمهوري هما المجزرتان الوحيدتان اللتان

التيار العريض من المصريين لن يتحرّك في مواجهة بطش السلطة (أ ف ب)

فلتسقط مملكة آل سعود!

صادق النابلسي *

ما ينبغي أن يكون الإنسان متشككاً في مصدر الإرهاب. أمر يجدر لا يطرحه مرء على نفسه، وليس لأحد أن يبهظ كاهله ليتهجى أحرف الدولة التي ذاع صيتها في أرجاء المعمورة كمنطلق وداعم وحاضن للإرهاب. الاسم: المملكة العربية السعودية. مِن أوطأ الدول وأرداها على مستوى الخروج على قيم الإسلام، وأشدها كفراً ونفاقاً. ولا ريب أنّ الآية الكريمة «والأعراب أشد كفراً ونفاقاً» تنطبق عليها تماماً! إذ لا يمكن أن تجد قتلاً ودموية وتعصباً وجاهلية وتخلفاً في بلادنا الممتدة من البحر إلى البحر إلا وتجد ولاة السعودية المفتقرين لكل مُثل. تجدهم على قدر المهمة الموكلين بها بنشر الهلع وبثّ الفرقة والخلافات والفتن وأخيراً التوحش إلى حيث تقودهم أموالهم الرنانة. بعد كل هذا الخراب الذي حلّ بالأمة وببلدنا يأتي اليوم من يدافع عن السعودية. فأي بلاء وأي كدح وأي عهر هذا الذي نحن فيه؟ وأول المتزلفين والمتملقين والتجار، هم أشباه الرجال من اللبنانيين من الذين أضاعوا وشاح الكرامة والشرف وفقدوا الحيلة للعثور عليه. لذلك نجدهم يتعاملون مع السعودية باعتبارها بحراً من الذهب عليهم أن يغوصوا فيه ليجمعوا ما جمعه قارون، ولو تحولوا إلى عبيد وأتباع بلا ضمير يؤنب الذات على سيل المصائب والظلامات التي لحقت بالعرب والمسلمين من ورائها. فلا عيب ولا مشاحة طالما أنّ المال أصدق إنباء من أي شيء آخر. فلتشتر السكوت وقصائد المديح وأغاني التمجيد. لم لا؟ بريطانيا الاستعمارية المتغطرسة السيئة الذكر في منطقتنا، تُمسك اليوم رأسها بين يديها مسبوهة مشدوهة ما دفع جريدة «تايمز» اللندنية لتكتب: «لنقل للسعودين بعض الحقائق. لا ينبغي أن تشتري أموال السعودية صمتنا». وعليه فيبدو أنّ بريطانيا قد ضاقت ذرعاً من مشكلة عميقة تتسربل بخفر ولكنها قد تجد هولها وفظاعتها ووطأتها على أسوارها وداخل مدنها في وقت قريب! هذا العالم الغربي الذي شارك في صنع الغول بدأ يشعر بالذعر ويلفحه الهواء الساخن الذي كوّنت مناخه بلاده الصقيعة، فهل يكتفي اللبنانيون بالتبرم وإطلاق التنهيدات ويلتفون بصمتهم وسكونهم مثل بومة صغيرة خوفاً من مصالح حوّلت هذا البلد إلى بلد مسحوق لا يعرف إلى السيادة سبيلاً! نعم أيها اللبنانيون الذين ترسل لكم السعودية عشرات الانتحاريين وتبشركم بالظلام والبؤس إن لم تنزلوا على طاعتها، طبتم عاجزين أشقياء بؤساء لأنّ الدنانير النفطية أفضل وسيلة لحشو الحلوق والإحساس برفاهية الديمقراطية. هل هذه هي نهايتنا كلبنانيين ننتظر من يرشّ علينا النقود أم نعتزم أمراً نجرّ فيه قاربنا المتهالك إلى شاطئ الأمان! نعم يجب ألا تشتري السعودية صمتكم وصمت أحد منّا بنفطها الأسود كوجهها، وإن جمّلته بأصباغ تخلع عليها نوراً مفتعلاً.
تقول للشيطان هيّا انهض ثم تسوّق نفسها على أنها مملكة الخير والإنسانية. يا للروعة!

> العالم الغربي الذي شارك في صنع الغول بدأ يشعر بالذعر

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

تصلحان كأداة للقياس أثناء الحديث عن الجرائم السياسية ضدّ الأفراد والجماعات. هل لأنّ النظام هو الذي ارتكبهما؟ أم لأنّ اليسار لم يتجاوز بعد «العقدة» الخاصّة بتعريف التناقضات التي تحكم سلوكه، وأيّها أولى بالاهتمام والوقوف عنده: الرئيسية أم الثانوية. ليس هذا كلّ شيء، فما يشعرني «بالتقزّز» فعلاً هو استعداد الرفاق في اليسار للتمييز بين الضحايا (وجلّهم من المهمّشين) على أساس الانحياز السياسي والموقف من السلطة. لن أتفاجأ مثلاً إذا بقي هؤلاء على دعمهم للسلطة التي تعاود نهبهم باسم التقشّف ومداراة عجز الموازنة، فهم يخشون من عودة الإخوان إلى الحكم، وقد يكون هذا هو السبب الفعلي لتمسّكهم بالدولة واعتبار من يعاديها حليفاً غير معلن للإخوان. لا تستطيع المطالبات بالحقوق أيا كانت أهميتها تحييد هذا العامل، أو اعتباره ثانوياً في المعركة مع السلطة، فهو يقع في صلب التصوّر الذي يحمله الفقراء والمهمّشون لدولتهم، وإذا لم يكن الثوريون

متنبهين لهذه المسألة كفاية فسيصعب عليهم مخاطبة هؤلاء الناس وحضّهم على مواجهة السلطة. لا يتعلّق الأمر فقط بفكرة الأمن وأحقّية الشعب بأن يعيش ويعمل ويتنقل من دون الشعور بالخوف بل أيضاً بالإرادة الشعبية العارمة التي لا تعود قادرة على التحقّق في ظلّ وجود فصيل فاشي يزعم أنّ له الحقّ أكثر من غيره في إدارة الدولة والسيطرة على مواردها («الشرعية» بالنسبة إلى الإخوان لا تعني الأحقّية بالسلطة وإنما الرغبة بالسيطرة على الدولة وتجييرها لمصلحة «الجماعة»).

النظام عبر تصرّفه كدولة تبطش بالإرهاب وتبني «الإجماع» على أساس مواجهته يقدّم إلى الشرائح العريضة الخائفة من عودة «الجماعة» خيارات تعتبرها هي «أفضل من سواها». ورغم أنها - أي الخيارات - صوريّة بالأساس وقائمة على إجماع مصطنع وغير حقيقي، إلا أنها على الأقلّ تعد بإنهاء الوضع الأمني الذي تهجس به غالبية المصريين، وتتطلّع إلى تجاوزه في أقرب وقت. لا بدّ من حلّ هذه المسألة قريباً، إذ إنّ التيار العريض من المصريين لن يتحرّك في مواجهة بطش السلطة وانحيازاتها الاقتصادية إلا بعد الانتهاء من الهاجس الأمني. والحال أنّ مقاربة الثوريين للأمر لا تساعد في فعل ذلك بتاتاً، لا بل تعقّد الأمور أكثر حين «تنحاز إلى الإخوان» بدعوى مظلوميتهم، وبالتالي تفقد القدرة على توسيع رقعة المواجهة مع السلطة، وتبدو شكلياً (لا فعلياً) كمن يقف في مواجهة القطاع الأوسع من المصريين. هؤلاء بدؤوا يتحرّكون ضدّ القرارت الاقتصادية المنحازة إلى الأغنياء (يجب في هذا السياق التذكير بالقرار الذي أصدره السيسي لتعيين الحدّ الأقصى للأجور والذي بدا في مضمونه وانحيازاته معاكساً لمجمل توجّهات السلطة الاقتصادية!)، ولكنهم سيبقون حذرين من توسيع إطار المواجهة طالما أنّ الطرف الآخر المعني بها لا يزال على رأيه في اعتبار الإخوان شريكاً لا بدّ منه. على هذا الأساس يمكن اعتبار المواجهة معلّقة وغير منتهية، فلا أحد يقدر الآن على الحسم، وحتّى السلطة التي أتت بغالبية شعبية واضحة تبدو عاجزة عن فعل ذلك في ظلّ المؤشرات الاجتماعية الحالية، وهي بكل تأكيد لا تصبّ في مصلحتها على المدى الطويل. بهذا المعنى تصبح - أي السلطة - عبارة عن تيار يدّعي الهيمنة في ظلّ افتقاده إلى أدواتها الفعلية. الثوريون بالمقارنة معها يملكون الأدوات، ولكنهم يسيئون استعمالها. باختصار، نحن إزاء معضلة يصعب حلّها، ولتجاوزها لا بدّ من استخدام أدوات مطابقة للواقع، لا مفارقة له. هذا هو المعنى الفعلي لليسار يا رفاق.

* كاتب سوري

هذه الدولة إرهابية بكل المواصافات. سيل الدماء البريئة التي أريقت في سوريا والعراق ولبنان واليمن والبحرين وفلسطين نعم فلسطين، تتحملها هذه المملكة بالتخاذل والخيانة والتبعية المطلقة للاستعمار القديم والحديث، ودعمها لجماعات التطرف التي خلقتها وهيأت لها البيئة وأفلتتها كالوحوش الكاسرة تنهش بجسوم الأبرياء وتستقر مطمئنة بيم دماء الرضع الذين لم يُفطموا بعد. إذا كان من حل ترتاح بعده هذه الأمة فلا بد من توجيه سبّابات الاتهام إلى هذه المملكة وأمرائها، فما عاد يُجدي تنفس أحدنا أنفاساً ثقيلة يأساً وتبرماً وألماً، فقد استُفدت كل الوسائل مع هذه المملكة لتكف عن بلاهتها وجنونها وولعها بالتدمير والتخريب من دون جدوى. واليوم جاء الوقت لعمل شيء آخر ظل محبوساً سنين طويلة لضرورات الحكمة والعقلانية والمصلحة العامة. سقطت ورقة التوت وانتهت كذبة عمرها من عمر آل سعود. لقد بانت الحقائق وأصبح البصر حديداً، فليس ثمة خطر على الأمة والبشرية والإسلام في الوقت الراهن من إرهاب آل سعود الذين يسعون إلى تحويل العالم العربي إلى عالم موحش متخلف تنتشر فيه واحات الدماء، والمسلمين إلى قتلة متناحرين، والشيعة والسنة إلى أعداء متوحشين، والدين إلى هاوية سحيقة للتعصب فالانتحار لا إلى جسر عبور نحو الكمال والسعادة، والإنسانية إلى بحر متلاطم بالعنف واللعنات. لم يعد الإرهاب محصوراً في العدو الإسرائيلي. أصبح الإرهاب السعودي يبزّه ويفوقه من حيث الآليات والممارسات. «داعش» خير من يمثل آل سعود في فكرهم وأفعالهم. ماذا يجب أن نفعل؟ ننتظر المزيد من الكراهية والفوضى والفتن. نهرب إلى الكهوف والصوامع ونتحصن بالتقوى السلبية لأنّه ليس بمقدورنا أن نردع الشيطان. أم نعلن المواجهة المفتوحة؟ يا صاح الذي سألتني منذ أيام ما العمل؟ العمل: أن نرفع الصخرة الجاثمة على صدورنا، وأن نزيح الخوف الذي ملك علينا مشاعرنا، وأن نطلق الصرخة ونحرك المجاذيف فإن لم نقدم على شيء لن نتوصل إلى شيء. المقاومون الشرفاء المخلصون المؤمنون الأنقياء أمامهم مهمتان أساسيتان منذ اليوم. إزالة الكيان الصهيوني وإزالة الكيان الوهابي بالتوازي وبتزامن واحد. على المقاومين الأحرار من إيران فالعراق فسوريا فلبنان وفلسطين ألا يقتصروا في نداءاتهم بعد الساعة على ترداد العبارة الشهيرة : يجب أن تزول إسرائيل من الوجود!

* كاتب وأستاذ جامعي

القوة الناعمة
صنعة الأميركي وفرحه

عبدالرحمن جاسم *

«ماذا نفعل معهم؟ قالها لي جورج دبليو بوش بكل الثقة الموجودة في الدنيا أنني سأجد له الحل المناسب. قلت له وأنا أعرف أنني – والله - قد أكون مخطئاً أشد الخطأ: نلاحقهم حتى آخر العالم!»

بول وولفيفيتز

يتحصل أفيخاي أدرعي الناطق الرسمي بلسان جيش العدو الصهيوني على آلاف المتابعين العرب على مواقع التواصل الاجتماعي. ذلك أمرٌ عاديٌ للغاية إذا ما عرفنا أن سفارة الصهاينة نفسها في الأردن، لديها ما يقرب من عشرين ألف «معجب» عربي على الموقع نفسه. ما سر الأمر؟ لماذا يتحول قتلة الأطفال فجأة إلى مرغوبين وبشدة؟ هل هي فكرة المحجوب والمرغوب؟ أم أن هناك «قوةً» خفية تشد خيطاً رفيعاً لتجذب معها آلاف الناس.

الحالة القطرية

يسر جوزيف ناي الابن بالحل السحري: الإقناع والسيطرة غير المباشرة. فدولة مثل قطر، هي دولةٌ صغيرة الحجم (مساحتها 11,473 كلم مربع وعدد سكانها قرابة المليوني نسمة)، كبيرة التأثير، لا تستخدم قدراتٍ عسكرية أبداً، كونها لا تملكها أصلاً، وحتى ولو امتلكتها لن تستطيع أن تنافس جيرانها الأكبر حجماً من ناحية المساحة، أو من حيث عدد السكان. بدا تأثير قطر كبيراً مع بدايات ما سمي بالربيع العربي (أواخر 2010 بدايات 2011). دولة خليجية صغيرة، لا يعرفها أحدٌ ببوق إعلامي هائل الهجم (قناة الجزيرة الفضائيّة) أكبر مما كانت تتحمله أنظمةٌ ديكتاتورية متخلّفة. حاولت الأنظمة المواجهة فلم تستطع لسببين

> الاستقطاب السياسي في لبنان أمر محسوم تبعاً للوضع الطائفي للبلد

رئيسيين: لا تستطيع تهديد قطر عسكرياً، كما أنّها لا تستطيع شرائها بالمال. الدولة الصغيرة التي تمتلك قاعدةً أميركية في العديد لا تخاف أحداً، وهي لا تخاف باعتبار أن أي هجوم عليها سيكلّف المعتدي الكثير، فضلاً عن حمايةً «الأخ الأميركي» الأكبر. أما المال، فتلك حكايةٌ أخرى. تنبهت قطر إلى أنه لن يكون هناك حدثٌ يستحق التصوير إعلامياً ما لم ينصب مسرحٌ «تلفزيوني». كانت الحاجة وبشكل كبير لمسرح عرض وأبطال متحاربين وفوق كلّ هذا «قدر» كما في المسرح الإغريقي. وهذه المرة كان القدر أميركياً بحق، هذا الأمر الذي يسميه الباحث الفرنسي دومينيك وولتون Peopolisation، قائلاً: «التماهي المريب مع الأقوياء تبرر كل الانحرافات، وكل ذلك يعزز الوجود الكلي للإنترنت الذي يفاقم ثقافة الطوارئ والبصبصة». مثل «الأميركي» القدر لأنه ببساطة عبّر عن تطلعات الناس صوب الديمقراطية. كانت قوة الأميركي الناعمة تخترق كل الحجب. فتن الناس بالديمقراطية، بتغيير الرئيس، بالثياب الأميركية، بالحريات، بالصحافة المنطلقة، بالتلفزيونات الكثيرة، وكان القطري مجرد صلة الوصل وأداة العرض، تلفزيونٌ يصوّر كل ذلك، لا يعري الأنظمة القمعية بمقدار ما يصور اهترائها. بنفس الوقت على عادة كل خبراء الحروب الناعمة وقوتها، لا يصوّر إلا بمقدار الحاجة للرؤية، فلم يتحدث أبداً عن اهتراء أنظمة الحكم في الخليج العربي أو التدخل الأميركي في هذه الدول، حتى إن واحدةً من الثورات (الثورة البحرينية) أغفلت بشكلٍ متواصل وتام بسبب أنها خارج سرب «الثورات» المرسوم.

أبعد مما نطال

بعد أفق صراع حضارات مغلق وربيع عربي متأرجح لامنتم، وجد الأميركي و«خزانات تفكيره» (Think Tanks) أن ما كان يجب أن يحصده بات أبعد منالاً، الشعوب خلف المتوسط لاتزال تملك القدرة على الرفض والمقاومة، بخلاف مثيلاتها في شرق آسيا التي اعتنقت الغربنة بشكل تام بخلاف دولة أو اثنتين. ماذا نفعل معهم؟ ما هي الطرق الأنجع للتعامل مع شعوب ذات أنظمة مطاطة/ ما بعد قمعية، فساهم في البداية في دعم الإسلامويين للسلطة (في مصر وتونس مثلاً) كونهم كانوا – بحسب الظاهر - الأقدر والأكثر تنظيماً على الحكم. سقط الإسلامويون في الامتحان، لم يستطيعوا تلبية مطالب العم سام، فهو كان يرغب في تحصيل نتائج سريعة، مكاسب مشابهة لتلك التي كان سيحصل عليها لو انتصر عسكرياً. ذلك المطلب لم يكن إسلامويو مصر قادرين على تلبيته مثلاً، لذلك كان سقوطهم المدوي والسريع، وهو ذاته القشة التي ستقصم ظهر البعير في تونس عند الغنوشي وحركته لاحقاً.

سوريا كانت الحالة المختلفة، سنوات الصراع فيها كانت ذات أبعاد مختلفة وعلى مراحل: ثورةٌ شعبية: «تغطية تلفزيونية، مسرح وأضواء»، ثورةٌ مسلحة: «نحمي أنفسنا والمدنيين»، لا ثورة: «مجرد مسلحين بلا أي رأس»(بمعنى آخر «قطاع طرق»)، تكفيريون جهاديون: «من أقاصي الأرض جئنا»، داعش: «تاجر البترول الصغير». كان الأميركي يتوقع هكذا خطّة، لكنها كانت خطةً جانبية مهملة، لم يكن ليتوقع حدوثها سريعاً، فثلاث سنوات تعتبر مدّة قصيرة في عمر الشعوب وثوراتها. أحرقت الثورة السورية نفسها، على طريقة الفراشات. لكن قوة الأميركي الناعمة بقيت ذات المدى الأكبر والأكثر تأثيراً: بقيت «جزيرة» قطر، و«عربية» السعودية طبولاً تقرع دعماً لثورةٍ انتهت مدّتها، ولم تعد موجودة حتى في خيال صنّاعها. الكترونياً: ظلت مواقع التواصل الاجتماعي (الأميركية 100 بالمئة) هي الأساس في تواصل «الثورة» في سوريا مع جمهور لا يزال يحلم بالثورة «الحلم» التي لن تأتي. ظّل الأميركي بطلاً محرراً وحراً، إضافةً إلى أنه كسب جمهوراً لم يكن ليحلم أبداً بالوصول إليه. جمهور كان في المعتاد يقف على الجانب الآخر منه، جمهور بات يعتبر: فلسطين أرضاً إسرائيلية، الأميركي محررٌ للعراق، تحرير فلسطين هرطقةً وكذباً، الوقوف بوجه «العولمة» و«الرأسمالية» ضرباً من ضروب الخيال، وأهم من ذلك: لا للمقاومة تحت أي شعار. هذا الجمهور حصل عليه «اليانكيز» من دون طلقة واحدة –رسمياً- من جندي أميركي. الصفعة الناعمة، تترك أثراً تماماً كغيرها.

لكن الفائز الأكبر لم يكن الأميركي بالتأكيد. فاز الصهاينة وحصدوا نقاط اللعبة حقاً. يجيد الإسرائيليون لعبة الإعلام منذ سنين، لذلك لم يكن غريباً مد يد العون لجرحى ومصابي «الجيش الحر» وحتى علاجهم في مستشفيات فلسطين المحتلة، مع إضافة رشات التوابل المناسبة: يأتي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بنفسه لتفقد الجرحى، متطوعة صهيونية «بطلة» تترك كل شيء لعلاج وإنقاذ محاربي الحرية الجدد، فضلاً عن لقاءاتٍ متلفزة مع شباب الثورة المؤكدين على أخوة الدم بينهم وبين الصهاينة. يربح الصهيوني الجولة أيضاً، من دون توجيه صفعة واحدة. الجمهور الكبير هو ذاته، سيجد في الصهاينة حلفاء طبيعيين، خصوصاً مع إعلان أقطاب من المعارضة في أحيان كثيرة استعدادهم للتحالف مع الشيطان ضد آل الأسد. الشيطان كان حاضراً ويبتسم. قبيل الأزمة السورية، كان أفيخاي أدرعي شخصاً غير معروف، لربما حتى لم يكن أحدٌ يستسيغه إلا قناة الجزيرة. القنوات الغربية لم تكن لتهتم بالحصول على رأيه في شيء، إلا في حالات الضرورة القصوى، اليوم؟ بات الرجل وجهاً إعلامياً متألقاً، فنجومية الفيسبوك (ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى) هي نجومية «عصرية»، مرغوبةٌ وبشدة. للرجل جمهور عربي، يكذب من يقول بأنه جمهورٌ كاره، فالتعليقات الكثيرة الشاتمة، يمر بين حناياها تعليقات من طينة: «لقد عالجوا اخوتنا الثوار»، «لقد كانوا أفضل من جميع العرب معنا»، «لقد أوفوا بعهودهم ولم يكذبوا علينا». هذا الجمهور بات لا يرى في أدرعي عدواً، بات يراه ضابطاً في جيشٍ قد يأتي يوماً لتحريره مما هو فيه. لهذا الحد أدت الحرب الناعمة (بالإضافة إلى الحرب المباشرة وأسباب أخرى بالتأكيد) هدفها وأتت أكلها. ما هو المستقبل «الناعم» إذاً بحسب «خزانات التفكير» ذاتها؟ عراقياً، دولة كردية في الشمال، دولةٌ سنية ما بين الرقة وحتى حدود بغداد، دولة شيعية في ما تبقى وعلى حدود إيران، سوريا ستظل تسبح في بحر دمائها، ويظل مخاضها طويلاً. سيمشي لبنان طريق جلجلة آخر، لن يهتم به أحد، لكنه سيكون طريق جلجلة، لأنه لابد من بقاء حزب الله مشغولاً وبعيداً من «راحة قوى». فلسطين؟ تكرارٌ لأحداث معادة لا أكثر ولا أقل. هل خسر الأميركي جنوداً في هذه المعركة؟ كلا. هل هو متجه للفوز؟ ربما!

* كاتب فلسطيني

فلسطين

«حماس»: الهدوء مقابل الهدوء... وفك الحـ

يبدو أن معادلة «الهدوء مقابل الهدوء» لن تكسب «حماس» سوى ما نالته غزة من قصف. بما أن المعركة قاب خطأ إسرائيلي أو أدنى، يمكن الطلب من الوسيط الضغط لفك الحصار. صحيح أن للمصريين حسابات مع الحركة لكن الأخيرة لن تقبل استمرار أزمتها المالية حتى لو نشبت حرب!

تتقاطع مصادر في تأكيد أن «حماس» و«الجهاد الإسلامي» تطلقان صواريخ دون الإعلان عنها (أ ف ب)

غزة – **عروبة عثمان**

تكفي دراسة فاحصة للظروف التي تعيشها حركة «حماس»، في ظل حصار خانق تجاوز حدود عجزها عن توفير رواتب موظفي الحكومة إلى رواتب التنظيم، من أجل الإشارة إلى أن معادلة «هدوء مقابل فكّ الحصار عن غزّة» أكثر إنصافاً ومجاراة لواقع الأزمة، على خلاف ما أعلنه جناحها المسلح، كتائب القسام، عن «الهدوء مقابل الهدوء».

على «حماس» الآن، وفق متابعين، أن توسّع ردود فعلها الدفاعيّة ضد الإسرائيلي، لكنها ستجد نفسها على عتبة مواجهة عسكرية شاملة، أو عليها استغلال قناة التواصل المصريّة الضيقة لتثبّت تهدئة مشابهة لاتفاق عام 2012، مقابل تخفيف الحصار عبر فتح المعابر والتسهيلات الاقتصادية. يبدو أن كفّة السيناريو الثاني أكثر رجوحًا، خاصة مع الالتفات إلى التضارب في تصريحات قيادات «حماس» عن حقيقة التهدئة وحيثياتها، فبين نفي أسامة حمدان وجود مساعٍ مصرية للتهدئة، وتأكيد مشير المصريّ ذلك، تترسّخ فكرة أن ثمارا سياسيّة على صعيد غزّة، وبمعزل عن الضفة والقدس، ترنو الحركة إلى قطفها من وراء جولات التصعيد النسبيّ الأخير. ما يعزّز هذا التحليل، أن المعطيات الراهنة تشير إلى انهيار المصالحة على نحو تدريجي بعد دخول القطاع مرحلة جليّة من الفراغ الإداري والأمني، وتبدّد أحلام دفع حكومة التوافق الوطني رواتب 40 ألفًا من موظفي «حماس»، ما يدفعها إلى التفكير في حلول أخرى عبر البوابة المصريّة، وإن كانت على حساب استثمار حالة الغضب الشعبي العارم، مع أنها حالة كان يمكن توظيفها في إعادة إحياء المقاومة المسلّحة، وإسقاط «المناطقيّة» التي يرسخها الاحتلال.

في حسابات الفصائل الباقية رأي آخر، فقد نأت «الجهاد الإسلامي»، وهي الثانية كبراً بعد «حماس» في المقاومة في غزة، عن مشاركة وازنة وثقيلة في إطلاق الصواريخ على المستوطنات، وذلك «خوفاً من تسوية سياسية تترك بقيّة مدن فلسطين مشتعلة أو تقتل الانتفاضة فيها».

هنا، يُفصح مصدر في «الجهاد الإسلامي» لـ«الأخبار» عن تصدّر كتائب القسام قذف الصليات الصاروخيّة مؤخراً، «وإن كانت الأخيرة لا تتبنى ذلك على المستوى الإعلامي»، مشيراً إلى مشاركة كتائب أبو علي مصطفى (الجبهة الشعبية)، و«ألوية الناصر صلاح الدين» في ذلك. ويضيف المصدر، الذي رفض كشف هويّته، أنه «في ظل الفشل الإداري والأزمة المالية الخانقة يصعب على حماس تهدئة الأوضاع دون جني ثمار تصبو إليها»، مؤكداً في الوقت نفسه أن «الجهاد» تطلق الصواريخ على نحو خفيف، لكنه أبدى جهوزية حركته الكاملة في حال فرض الاحتلال توقيت المعركة. وعن سبب رفضهم الإقدام على فتح الجبهة، قال: «قطاع غزة لا يتحمّل آثار هذه المعركة، كما إنّ الأمين العام رمضان شلح رفض أخذ دور الوساطة بين حماس ومصر».

أما على صعيد «فتح»، الخصم السياسي لـ«حماس»، فهي تحاول ضرب عصفورين بحجر، الأول استغلال حالة الغضب الشعبي لإظهار حماس «حركة تشذّ عن الإجماع الوطني»، وثانيهما تحسين الصورة المشوّهة للحركة في الضفة بفعل التنسيق الأمني. في هذا الصدد، اتهم الناطق باسم «فتح»، أحمد عساف، «حماس»، بإخفاء مصالح مشتركة تربطها بالاحتلال الإسرائيلي، قائلا في تصريح صحافي، إن «الطريقة التي تسعى حماس فيها إلى التوصّل إلى هدنة مع الاحتلال طريقة مشبوهة، ومن شأنها أن تضرب وحدة التمثيل الفلسطيني»، في إشارة إلى مهمة الأمن في غزّة التي من المفترض، بوزير الداخلية ورئيس الوزراء، رامي الحمدالله أن يتسلّم ملفها.

على خلاف ذلك، يرى المحلل السياسي هاني حبيب أن «حكومة الحمدالله وهميّة على جميع الأصعدة ولا تتحمّل تبعات الوضع الميداني في غزّة إيجابيا أو سلبيا». هذا في رأيه دفع القاهرة إلى التواصل مع «حماس» وليس مع حكومة الوفاق. ورجّح حبيب في حديثه لـ«الأخبار» ميول «حماس» إلى التهدئة وفق ما سيقبله الاحتلال من اشتراطاتها السياسية مقابل وقف إطلاق الصواريخ، لكنه قلل سعي الحركة إلى تحقيق أهداف عسكرية كترميم قوّة الردع.

في المقابل، قال المتحدث باسم «ألوية الناصر»، أبو عطايا، إن المقاومة لا تعمل وفق الحسابات السياسية المتعلقة بالحكومات، مضيفاً أن أبواب المعركة التي قد يفكّر الاحتلال بفتحها في غزّة لن يتمكن من إيصادها. وتابع لـ«الأخبار»: «العدوّ لن يفكر في هذه الآونة باغتيال أحد رموز المقاومة، لذا سيكون الرد منحصرا في دائرة تناسب حجم الاعتداءات». أما عن المعيار الذي ستحدّد به المقاومة وقف التصعيد الراهن، أجاب أبو عطايا: «عودة الهدوء إلى غزّة وبقيّة مدن فلسطين»، نافياً سعي «حماس»، وفق معلوماته، إلى تحقيق أهداف سياسية خالصة من وراء التصعيد.

احتجاجات فلسطينيي الـ 48 تؤخر ضرب غزة؟

يدرك بنيامين نتنياهو أن الجبهات المتعددة ترهق إسرائيل على المدى البعيد. من الضفة إلى القدس، فغزة، وأخيراً الأراضي المحتلة (الداخل). هذا الزخم لا يتيح له الهجوم الواسع على القطاع، لذلك يقنع وزراء حكومته بالاقتصار على «الضربات المحدودة» وإفساح المجال للاتصالات السياسية

علي حيدر

حتى الآن، لا ينبع الانكباح الإسرائيلي عن المبادرة إلى عدوان واسع في غزة إلا من حسابات تتصل بالجدوى والتوقيت، إضافة إلى قراءة الظروف الإقليمية، انطلاقاً من أن الأولوية قد تكون في مكان آخر خلال هذه المرحلة. من هنا يبدو الحرص الذي يظهره رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بشأن التمهل قبل شن أي عملية في غزة، على عكس موقفه من فلسطينيي أراضي الـ 48 الذين وجّه لهم تحذيراً برد حازم على خلفية الاحتجاجات الشعبية التي انفجرت داخل الأراضي المحتلة.

بين هذه المراوحة، تواكب إسرائيل اعتداءاتها «المحدودة» في القطاع، مع تأكيدها أن أداءها لن يستمر على ما هو عليه، إذا ما أخفقت الاتصالات في تحقيق التهدئة. هي لجأت إلى التهويل في أعقاب إخفاق ردع فصائل المقاومة بعد منسوب مدروس من الضربات الجوية التي تتواصل منذ أيام. ويضع استمرار إطلاق الصواريخ على مستوطنات الجنوب، القيادة الإسرائيلية، بين خيار الارتقاء بتدرج تصاعدي، وهو ما سيستدرج ضربات عسكرية مضادة قد تطال العمق الإسرائيلي ويحرج القيادة في تل أبيب، وبين نحو عدوان واسع ضد غزة. عن خيار العدوان الواسع، من الواضح أن الإسرائيلي يحاول ابتداء تجنبه. ويعود ذلك إلى مجموعة اعتبارات؛ منها اللحظة الإقليمية التي وصفها نتنياهو قبل أيام، من على منبر معهد أبحاث الأمن القومي، بأنها تمر بـ«تحول تاريخي». كذلك، فإن الأولوية التي تسيطر على اهتمامات الحكومة الإسرائيلية حالياً هي المفاوضات النووية بين إيران والسداسية الدولية التي بلغت نقطة حاسمة.

على محور قريب، لا شك أن اتساع نطاق المواجهات مع الفلسطينيين وانتقالها إلى الخط الأخضر عزز المخاوف الإسرائيلية من انفجار شعبي واسع في حال اتساع نطاق الاعتداءات لتشمل غزة. كذلك استجد عامل إضافي كان حاضراً سابقاً، لكنه بات أكثر فعالية، وهو «تمدد تيارات الجهاد العالمي» في سوريا والعراق وسيناء، وتفرعاته في الأردن وغزة، وهذا الواقع يفرض على القيادة الإسرائيلية السؤال عن البديل عن «حماس» لو ضعفت.

تأسيساً على ما سبق، الواضح أن الأولوية في هذه المرحلة هي للقنوات السياسية غير المعلنة، بانتظار ما ستؤول إليه النتائج، وخاصة أن الطرفين (الإسرائيلي والفلسطيني) لا يريدان الدفع نحو مواجهة واسعة، لكن من دون تخليهما عن سقف يلتزمه الطرف الآخر.

هذه السياسة يمكن وصفها بالتأني ارتباطاً بالخلفيات الإقليمية، كما يمكن تلمس معالمها في الموقف الذي أعلنه نتنياهو خلال جلسة الحكومة أمس، حينما أوضح أن «التجربة تثبت أنه في لحظات مماثلة ينبغي التصرف بصبر ومسؤولية لا بتسرع وتهور»، وذلك رداً على انتقادات الوزيرين نفتالي بينيت وأفيغدور ليبرمان إزاء ما قالا إنها سياسة ضبط النفس في مقابل غزة.

ليبرمان وبينيت عارضا «سياسة نتنياهو ضبط النفس» تجاه غزة

رغم نهج نتنياهو إزاء القطاع، فإنه لا يحظى بموافقة القيادات الإسرائيلية المشاركة في الحكومة، على أنهم يدركون الاعتبارات المذكورة سابقاً، فمنهم من لا يزال يدعو إلى الرد بشدة، فيما يؤكد آخرون ضرورة استنفاد الخيارات البديلة قبل الذهاب نحو خيارات أشد عنفاً.

عار؟

في الجلسة نفسها، حضر بقوة تحرك فلسطينيي الـ 48، وفي تعبير عن المخاوف التي ارتفع منسوبها لدى القيادة الإسرائيلية، وجه نتنياهو رسالة إلى الفلسطينيين ممن يحملون الجنسية الإسرائيلية بضرورة «تحمل المسؤولية والوقف بوجه موجة خرق القانون». أيضاً، هو اختار تحذيرهم بالقول: «لا مكان في إسرائيل لرشق الحجارة وقطع الطرقات والتحريض ضد حق إسرائيل في الوجود».
على المنوال نفسه، استغل وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان الاحتجاجات التي شهدتها مدينة قلنسوة للتحريض على الجماهير العربية، معتبراً أن مكانهم «ليس في إسرائيل»، وحتى ذلك الوقت «مكانهم السجن». وطالب بما سماه «عقاباً رادعاً» ضد «المخلين بالنظام في قلنسوة»، كما طالب بفرض أحكام قاسية تنطوي على رسالة ردع حازمة للذين يحملون الجنسية الإسرائيلية.
وفي محاولة لامتصاص النقمة الفلسطينية، ذكرت تقارير عبرية خبر اعتقال ستة مستوطنين بشبهة اختطاف وقتل الفتى محمد أبو خضير. وقالت بعض التقارير إن «المشتبه فيهم هم يهود متطرفون»، كما نقل موقع «واللا» عن مسؤول أمني، قوله إن «اللغز يتضح، ولدينا اعتقاد اليوم بنسبة 70 ـ 80% بأن خلفية القتل قومية».

البيت الفتحاوي منقسم اتجاه «هبة القدس»!

غزة ـ **سناء كمال**

بينما تشتعل القدس والأراضي المحتلة، ينشغل رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، عن الأحداث بطريقة أو أخرى. كل ما بدر عنه بيان طالب فيه باستنكار قتل وحرق الطفل محمد أبو خضير، وهو قبل أسبوعين لم يتوان عن استنكار خطف وقتل ثلاثة مستوطنين اثنان منهم مجندان في الجيش الإسرائيلي، لكنه مؤخراً أوكل متابعة الأمر إلى متحدث باسمه، كأنه يحاكي دولة مجاورة!
ولا ينسى الفلسطينيون كيف خرج «أبو مازن» ليتوعد منفذي عملية الخليل بـ«حساب آخر» بعد كشفهم، وتلويحه بإنهاء المصالحة مع حركة «حماس» في حال ثبتت مسؤوليتها. كل ذلك وضع «فتح» في موقف حرج، خاصة بعد جريمة المستوطنين في القدس التي بدأت تفاصيلها تتكشف أمس.
«الأخبار» علمت أن الأيام الماضية شهدت نشوب خلاف كبير بين أعضاء في اللجنة التنفيذية وبين عباس. وتؤكد مصادر أن كلا من محمد المدني وأبو ماهر غنيم وتوفيق الطيراوي قد علت أصواتهم على الرئيس خلال جلسة جمعتهم به. وفق المصادر، تساؤل هؤلاء عن سبب تأخر في الذهاب إلى المحاكم والمؤسسات الدولية، واشتد النقاش إلى الحد الذي جعل الطيراوي يتهم عباس بتنفيذ سياسات ضعيفة دفعت المواطنين إلى اتهام القيادة بالخيانة، مطالباً أبو مازن بتغيير نهجه.
كالعادة، لم يسمح «الرئيس» بوجود آراء معارضة له، فغيّر محور الاجتماع إلى الانقسام الفتحاوي الداخلي، واصفاً كل من يخالفه بأنه «دحلاني» ومهدد بالفصل. تضيف المصادر أن المدني وأبو غنيم لم يستطيعا الاستمرار في موقفهما بعد هذا التهديد الواضح، «فعقدا جلسة مصالحة ليلة الخميس الماضي عقب الإفطار معه، لكن الطيراوي غاب حتى يظهر ثباته على موقفه.
ومثلما كان متوقعاً، انقسم الفتحاويون على أنفسهم، الطرف الأول رفض التعاطي مع «الأخبار» والإدلاء بأي تصريحات تحت دعوى جهله بالموضوع أو أنه غير مخول بالتصريح. حتى أطراف الخلاف كاللواء محمد المدني رفض التصريح عبر الهاتف مكتفياً بمعلومات أرفقها في بيان إعلامي أصدره، ويقول فيه: «عذابات شعبنا تستحق وقفة رجل واحد وراء قيادة الرئيس عباس والالتفاف حول قضايا الوطن»!، مضيفاً: «لا للمزايدات التي أثبت الزمن انعكاساتها السلبية على الموروث النضالي لشعبنا».
بطل المشهد، الطيراوي، بقي الغائب الحاضر في ساحة الخلاف، ورفض حتى كتابة التقرير الإجابة على هواتفه النقالة أو التحدث للإعلام. على ضوء ذلك، شن أمين المجلس الثوري لـ«فتح»، أمين مقبول، هجوما لاذعاً على الطيراوي، واتهمه بأنه «ينفذ أجندة قيادي سابق مفصول من فتح»، في إشارة إلى محمد دحلان، «كي يزعزع الوحدة الداخلية». وقال مقبول لـ«الأخبار»: «الجميع يعلم أن من فبرك الخبر مقرب من هذه الشخصية، وهو اعترف شخصياً لبعض أعضاء الحركة، ويحاول أن يخرج مخزون حقدهم ضد رئيسنا ومواقفه الوطنية وثباته

> نفى الأمن الوطني قرار التصدي لمستوطني بيت لحم قائلا إنه رد فعل!

الأسطوري في وجه الاحتلال»!.
أما الناشط الفتحاوي، طلال الشريف، المحسوب تنظيمياً على محمد دحلان، فيرى أن معارضة بعض القيادات لعباس جاءت متأخرة، «لأن القضية تفرغت من محتواها بفعل تصريحاته الخطيرة التي تظهر الفلسطينيين بدور المعتدين لا المدافعين عن أنفسهم». هذا دفع الشريف للتأكيد، في حديثه لـ«الأخبار»، أن دحلان بات يحظى بشعبية كبيرة بين الجمهور الفتحاوي، «لأنه الشخصية الوحيدة القادرة على المجاهرة بمعارضة عباس».
وفي دلالة لافتة على التشتت في القرار الفتحاوي اتجاه الأحداث، صدر بيان من الأمن الوطني في مدينة بيت لحم، جنوبي الضفة، أكد فيه جاهزيته للتصدي لهجمات المستوطنين على المواطنين في المحافظة. وصرح نائب قائد منطقة بيت لحم، العقيد حازم أبو هنود، أمس بأن «قوى الأمن تسير دوريات ليلية لصد هجمات المستوطنين». «الأخبار» تواصلت مباشرة مع قائد منطقة بيت لحم، العقيد سليمان قنديل، الذي نفى وجود قرار مماثل، وقال إن البيان الصادر عن نائب قائد المنطقة «رد فعل على اقتحام منزل مدير العمليات المشتركة في قوات الأمن، وهو لامتصاص غضب الشعب».

عن الاستهداف الخفي للاقتصاد في الخليل

الخليل ـ **رامي نوفل**

يوازي الاحتلال بين أهدافه في أحلك الظروف. هذا الامتياز هو ما يجعله يتفوق على الفلسطينيين في مراحل كثيرة من الصراع. من خطر بباله أن إسرائيل خلال بحثها عن جنودها الثلاثة تدمر المصالح التجارية المنافسة لإنتاج المستوطنات؟
القصة تكررت مجددا في الخليل، أبرز المدن الفلسطينية اقتصاديا وأكثرها تميزا في المنتجات حتى على مستوى المنطقة العربية. خلال الحملة الأخيرة، وتحديدا قبل العثور على جثث المستوطنين، هاجمت قوات الاحتلال مصنع «الريان» للألبان وصادرت معداته مع التهديد بهدمه. المصنع يتبع للجمعية الخيرية في المدينة، ويعمل فيه، وفي فروعه المنتشرة في الضفة المحتلة، نحو 520 موظفًا، كما يخدم بإيراده ما يقارب 3500 يتيما. وهذه ليست المرة الأولى التي يستهدف فيها الاقتصاد الفلسطيني، لكن التوقيت والمرحلة لافتان، ولاسيما أن «الريان» يضاهي بإنتاجه المصانع الإسرائيلي.
«الأخبار» تابعت القضية مع رئيس الجمعية الخيرية، القاضي حاتم البكري، الذي قال إن الهجوم على الجمعية ومصانعها «هدفه ضرب العمل الخيري بالذات، ثم القوة الاقتصادية لهذه المؤسسات التي أصبحت تنافس ما تصنعه المستوطنات»، معقبًا: «لا توجد لدينا خطة واضحة للمواجهة لكنا قررنا على الأقل صرف راتب خلال شهر رمضان للعاملين، رغم أن ما حدث سيضر بالإيراد الذي يعود إلى الأيتام».
وكان مجلس التنظيم الأعلى الإسرائيلي قد أصدر قرارًا بإزالة المصنع بحجة أنه بناء غير مرخص ويخالف القانون، لكن الجهات المسؤولة قدمت التماسًا لدى المحاكم الإسرائيلية ضد قرار الإزالة، ولا تزال القضية أمام تلك المحاكم.
رسميًا، استنكر المدير العام لمديرية الاقتصاد في الخليل، ماهر القيسي، إجراءات الاحتلال بحق «الريان»، مؤكدًا أن هذ المصنع مرخص رسميا في وزارة الاقتصاد. وذكر لـ«الأخبار» أن الطاقة الإنتاجية لمصنع الألبان كانت تصل حوالي 5 أطنان يوميا، «لكن الاحتلال صادرت جميع معداته ما سبب خسائر فادحة وصلت حوالي مليون دولار».
وبين القيسي أن مصادرة المصنع والتهديد بهدمه لم يأت في سياق الرد على عملية الخليل، «بل هو رد على مقاطعة بضائع المستوطنات»، مشيرًا إلى أن الحكومة وضعت على جدول أعمالها ضرورة تعويض ملاك المصنع. وهو نفس ما ذهب إليه نائب محافظ الخليل، مروان سلطان، الذي قال لـ«الأخبار» إن لمصنع الريان قصة نجاح كبيرة أدت إلى رواج منتجاته في الأسواق المحلية، مكملا: «لقد استطاعت منتجات الريان المنافسة في الأسواق الأسواق الإسرائيلية».

على صعيد الإجراءات العملية لمواجهة ضرب اقتصاد الخليل، أوضح رئيس اتحاد جمعيات حماية المستهلك في فلسطين، عزمي الشيوخي، أن الاستهداف الإسرائيلي يسعى إلى هدف أكبر هو إعدام عملية الإنتاج والتنمية المستدامة. وبيّن في حديث مع «الأخبار» أن تدمير المصانع يجعل المستهلك الفلسطيني مضطرًا إلى شراء منتجات الاحتلال والتبعية الاقتصادية له. وأضاف الشيوخي: «الاقتصاد هو الركيزة الأولى نحو الدولة، لذلك يجب أن نواجه بجانب برامج تهويد الأرض، تهويد الإنسان والمقدرات الاقتصادية».

رئيس الموساد: النزاع مع الفلسطينيين هو التهديد الرئيسي

محمد بدير

على درب بعض أسلافه من قادة المؤسسة الأمنية، سار رئيس الموساد الإسرائيلي، تامير باردو، في تقديره خطورة «التهديد النووي الإيراني»، فهو رأى أنه لا يحتل المرتبة الأولى في قائمة التهديدات على الأمن القومي، مانحاً هذه المرتبة للصراع مع الفلسطينيين. ويخالف موقف باردو السياسة التي يقودها رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، فالأخير يهدف إلى تصوير النووي الإيراني على أنه خطر وجودي لا يحتمل التأجيل. كذلك ينسجم هذا الموقف مع تصريحات أدلى بها سلفه في المنصب، مئير دغان، ورئيس «الشاباك» السابق، يوفال ديسكين، اللذان شدّدا في مناسبات مختلفة على ضرورة أن تعطي إسرائيل الأولوية لـ«حل النزاع مع الفلسطينيين»، وقد وصف دغان أي هجوم على إيران بـ«الغبي»، فيما اتهم ديسكين، نتنياهو، بأنه مهووس بالخطر الإيراني.
تصريحات رئيس الموساد جاءت في ندوة منزلية، الخميس الماضي، حضرها عشرات رجال الأعمال، وكشفت صحيفة «هآرتس» أمس عن فحواها. ونقلت الصحيفة عن أحد المشاركين قوله إن باردو خصص الجزء الأخير للإجابة عن أسئلة سياسية وأمنية وجّهها الحاضرون، وطلب منه أحدهم إحصاء التهديدات المركزية التي تواجه إسرائيل، فقال باردو إن التهديد الأساسي على إسرائيل هو «النزاع مع الفلسطينيين»، مكرراً الأمر أكثر من مرة. وبحسب «هآرتس»، عندما سأل أحد المشاركين باردو عن التهديد النووي الإيراني، فاجأ الحاضرين بالإجابة «هذا هو التهديد الثاني في أهميته»، مشيراً إلى أن إيران قد تطور في المستقبل سلاحاً نووياً أو تحاول اقتناء قنبلة نووية «ولكني ما كنت أوصيكم بالمسارعة إلى الحصول على جواز سفر أجنبي». ووفقاً لأحد المشاركين، فإن أقوال باردو أثارت الانطباع بأنه ليس شريكاً في شعور الإلحاح الذي تعكسه خطابات نتنياهو بشأن التهديد النووي الإيراني، وأن الأمر لا يتعلق برأيه بتهديد جوهري على إسرائيل في هذه المرحلة، فضلاً عن كونه تهديداً وجودياً.
ومن بين التهديدات التي أحصاها باردو سيطرة «الدولة الإسلامية» على أجزاء من العراق والخطر الذي يمكن أن يتعرض له استقرار النظام الملكي في الأردن. وبحسب الصحيفة، قال باردو «إن هذا تهديد مقلق جداً بالنسبة إلى إسرائيل. وهم يأتون لكي يبقوا. هذا تنظيم يؤمن بالقتل لغرض القتل... و«حماس» تعتبر معتدلة مقارنة بهم». وإذ شدد باردو على قدرة الجيش الأردني على مواجهة هجوم لـ«الدولة الإسلامية» من جهة العراق، رأى أن «المشكلة أوسع من ذلك»، مشيراً إلى أن خليط الخطر المكون من هجوم محتمل لـ«الدولة الإسلامية» من العراق مع وجود أكثر من مليون لاجئ عراقي وسوري في الأردن، الأمر الذي من شأنه برأيه أن يهدد استقرار المملكة». وتعقيباً على النشر، أصدر مكتب رئاسة الوزراء التي يتبع لها «الموساد» تعليقاً باسم المنظمة جاء فيه أن «رئيس الموساد عرض المشاكل الأمنية الثلاث التي تقف أمامها إسرائيل: السباق الإيراني نحو النووي، النزاع الفلسطيني والجهاد العالمي. وفي مسألة النووي الإيراني، قال رئيس الموساد إن على إسرائيل أن تفعل كل شيء كي تمنع إيران من التسلح بسلاح نووي».

قضية

هل دخلت السعودية دائرة الاستهداف من قبل «القاعدة» و«الدولة الإسلامية»؟ سؤال فرضته الأحداث الأخيرة على الحدود السعودية اليمنية، والتي انتقلت إلى داخل أراضي المملكة باستهداف مقر أمني، كذلك فإن «الجهاديين» استكملوا من حيث الإطار النظري والشرعي شروط الجهاد في الجزيرة العربية

غزوة شرورة دقت ساعة آل سعود

ما يجري داخل المكوّن الوهابي الشعبي في المملكة السعودية انقلابي بكل ما للكلمة من معنى (أرشيف)

فوّاد ابراهيم*

اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي بالبيانات والبيانات المضادة بين «القاعدة» و«الدولة الإسلامية» من جهة ووزارة الداخلية السعودية من جهة ثانية، منذ حادثة شرورة، جنوب المملكة، في 5 تموز الجاري، حين اقتحم ستة من عناصر «القاعدة» منفذ «الوديعة» على الحدود السعودية اليمنية، وأسفرت نتائج المواجهات عن حصيلة من القتلى والجرحى من الجانبين، فيما أقدم انتحاريان على تفجير مبنى المباحث العامة.

من دون شك، فإن إعلان أبو بكر البغدادي إقامة دولة «الخلافة» في المناطق التي فرض سيطرته عليها في سوريا والعراق قد عجّل في تسخين الجبهة الجنوبية في السعودية، في ظل انفلات أمني خطير على طول الحدود الجبلية بين السعودية واليمن. فلطالما أعلن حرس الحدود الجنوبية عن متسللين بالآلاف قادمين من اليمن، آخرها كان إعلان حرس حدود عسير في 2 تموز الجاري عن إيقاف 3924 متسللاً من اليمن. وبصورة عامة، تمثّل الحدود الجنوبية منفذاً للتهريب بأنواعه وأصنافه كافة، بما في ذلك البشر والسلاح.

لا بد من الإشارة أيضاً إلى أن إعلان «الدولة الإسلامية» بعث الأحلام الوهابية في نسختها الأصلية من رقادها، وربما عجّل في قرار البدء بعمل ما يكسر الركود في منطقة الجزيرة العربية التي بدت كما لو أنها في منأى عن الفوضى المتمدّدة في العراق وسوريا.

في الإطار النظري والشرعي، استكمل «الجهاديون» في التيار السلفي الوهابي (القاعدة والدولة الإسلامية) شروط الجهاد في الجزيرة العربية. فالرؤية الشرعية مكتملة والخطط الاستراتيجية كذلك، بانتظار قرار القيادة التي يبدو أنها حسمت خيارها باتجاه التصادم، هذا ما تخبر عنه أدبيات «القاعدة» بوضوح.

يرسم أبي بكر ناجي (أحد منظّري القاعدة) في كتابه «إدارة التوحّش... أخطر مرحلة ستمر بها الأمة»، خريطة طريق الجهاد في المنطقة. ويقرر أن تيار السلفية الجهادية (أي القاعدة وتفرعاتها) توصّل إلى أن إدارة التوحش هي أخطر مرحلة، فإذا نجحت «القاعدة» في إدارتها بصورة متقنة فستكون المعبر لدولة الاسلام المنتظرة منذ سقوط الخلافة.

ويفشي ناجي أسراراً بالغة الأهمية والخطورة بقوله إن القيادة العليا في تنظيم «القاعدة» كانت ترى أن شباب جزيرة العرب هم قوتها الضاربة، إلا أنها لم تكن ترشّح الجزيرة للتغيير لعدم توافر الشروط، ومنها ما ذكره الشيخ أبو بصير الطرطوسي في «سؤال وجواب عن حكم النظام السعودي» من كتاب «شهادة الثقات... آل سعود في ميزان أهل السنّة، جمع صالح بن سعد المحسن، نشر خاص، إصدار كانون أول 2003»، حيث استدرك على من قال بأن كفر النظام يستلزم الخروج عليه، وقال: «نعم، من الناحية الشرعية يجب الخروج عليه، بينما من الناحية العملية الواقعية فإن الخروج له شروطه وترتيباته ومقدماته، لا أرى استعجاله قبل استيفاء تلك الشروط والترتيبات والمقدمات، والتي منها أن يكون فكر الخروج على أنظمة الكفر هو فكر التيار الأعظم من المسلمين. وإلى حين أن يتحقق ذلك، لا مانع شرعاً إن وجدت المقدرة وأمنت الفتنة الأكبر من العمل على استئصال بصورة فردية من تشتد فتنته على البلاد والعباد من طواغيت الحكم والكفر والجور، وإراحة العباد».

ولكن موقف القيادة تغيّر لاحقاً، بحسب ناجي، إذ خلصت إلى أن ثمة انقلاباً حدث في عوامل التغيير «وأصبحت الجزيرة من الدول المرشحة». ويضيف على ذلك «إن القيادة وضعت لها أولوية، وذلك لكون العدو فيها ـ وهو نظام آل سعود ـ يمثل أكثر الأنظمة المُعادية للمجاهدين ضعفاً، فكانت جزيرة العرب تطبيقاً مثالياً لهذه القاعدة».

للإشارة، كان تنظيم «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» قد نشر سلسلة كراريس بإشراف الشيخ يوسف العييري (قتل في 30 أيار 2003 في المواجهات مع قوات الامن السعودية) حول مشروعية الجهاد في المملكة، ومن بينها «النبع الفياض في تأييد الجهاد في الرياض»، و«انتقاض الاعتراض على تفجيرات الرياض» للشيخ عبدالله بن ناصر الرشيد، وكان يردّ فيه على

> **أظهرت الأحداث ضعف الجاهزية الأمنية والعسكرية لدى الجانب السعودي**
>
> **ثمة مدافعون عن أفعال «القاعدة» ومنتصرون لها ومشجعون عليها**

ما يعتبرها الشبهات التي أثارها ما وصفه تهكماً الموقع العقلاني «الإسلام اليوم»، والكتاب الآخر «غزوة شرق الرياض: حربنا مع أميركا وعملائها». على أي حال، فإن «مجاهدي» تنظيم القاعدة و«داعش» التقوا في خطة الانغماس في عمل مفتوح يمهّد «لإقامة شرع الله في الجزيرة العربية، وإن أدى ذلك إلى إراقة الدماء وإتلاف الأموال»، بحسب أدبيات «القاعدة».

كفر الدولة السعودية لم يعد موضع جدل وسط هؤلاء «المجاهدين»، فقد حسم في فترة مبكرة، وأعانهم عليه فهمهم ـ نقلاً عن مصادرهم ـ لمواقف الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ، المفتي العام في زمن الملك فيصل (قتل 1975)، وكذلك الشيخ عبد العزيز بن باز، المفتي العام السابق، والشيخ محمد صالح بن عثيمين، وأخيراً نصوص «مذكرة النصيحة»، التي وقّعها 108 من مشايخ الصحوة ورفعت إلى الملك فهد في تموز 1992،

تونس

إقبال ضعيف على التسجيل للانتخابات

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

الوضع الأمني الذي تعيشه تونس، بدأ يخيم بظلاله على الانتخابات، ما يثير تساؤلات عن المناخ الذي ستجرى فيه، في ظل تواصل مسلسل الألغام ودعوات المتشددين الدينيين، في حوالى مئة مسجد خارجة عن سيطرة الدولة، لمواجهة ما يسمونه الطاغوت. ولكن ليس هذا فقط ما يخشاه الناشطون السياسيون، فهناك من يطرح هاجساً يتعلق بضعف إقبال التونسيين على التسجيل للانتخابات، وخصوصاً أنه لم يسجل إلا ستون ألفاً خلال أكثر من أسبوع، في حين كانت التقديرات تشير إلى حوالى عشرين ألفاً يومياً. وفي هذا الإطار، رأى رئيس جمعية «عتيد» معتز بوراوي، أن ضعف الإقبال «سيجعل من الانتخابات محطة قد تكون كارثية». وإذ عزت هيئة الانتخابات الإقبال الضعيف على التسجيل في القوائم الانتخابية إلى تزامن فترة التسجيل التي تمتد من 23 حزيران إلى 23 تموز، مع رمضان وكأس العالم، إلا أن الناشطين السياسيين رأوا أن هذا الأمر لا يشكل عذراً مناسباً، معتبرين أنه كان بالإمكان التسجيل قبل ذلك.

كما أعربت الجمعيات المعنية بالانتخابات والأحزاب السياسية عن خشيتها من أن يكون ضعف الإقبال على الانتخابات بسبب حالة الإحباط التي يعيشها التونسيون، بعد تعليق آمال كبيرة على «الثورة».

إضافة إلى ذلك، بدأت تظهر شكوك حول نزاهة وشفافية الانتخابات، بعدما تبين انضمام عدد كبير من أنصار حزبي «النهضة» و«المؤتمر من أجل الجمهورية» والناشطين في روابط حماية الثورة، إلى فروع الهيئة العليا المستقلة للانتخابات في تونس وفي الخارج. ودعت بعض الأحزاب؛ منها «حركة نداء تونس» و«الحزب الاشتراكي» و«ائتلاف الجبهة الشعبية» وحزب «المسار الاجتماعي الديموقراطي»، إلى تحرك واسع لإعادة النظر في تركيبة فروع الهيئة، والمطالبة بعزل كل المنتمين لأحزاب سياسية.

وفي هذا الإطار، رأى القيادي في الحزب الاشتراكي نوفل الزيادي، في تصريح لـ«الأخبار»، أن الإعداد للانتخابات يتم وفق ما خططت له «النهضة». ويشاركه المتحدث الرسمي باسم «نداء تونس» الأزهر العكرمي، الموقف نفسه، كما أن «الجبهة الشعبية» تتبناه أيضاً.

من جهة أخرى (الأناضول)، وقّعت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات والهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (حكومية) في تونس، السبت، على قرار مشترك يتعلق بضبط القواعد الخاصة بالحملات الانتخابية والاستفتاء، في وسائل الإعلام والاتصال السمعي والبصري وإجراءاتها.

لم يسجل إلا 60 ألفاً خلال أكثر من أسبوع

«الإرهابيون» مواطنون سعوديون

ارتفعت حصيلة الاشتباكات بين القوى الأمنية السعودية ومتشددين التي أعقبت استهداف معبر الوديعة على الحدود اليمنية السعودية إلى 4 قتلى (ثلاثة رجال أمن سعوديين وجندي يمني) و9 جرحى، إضافةً الى مقتل ثلاثة من المهاجمين، وهم عناصر في تنظيم «القاعدة»، بحسب وزارة الداخلية السعودي، واعتقال رابع بعد إصابته. وصباح السبت الفائت، فجّر شخصان نفسيهما داخل مبنى حكومي في محافظة شرورة (جنوب المملكة)، من دون تسجيل إصابات. وزارة الداخلية السعودية أكدت أن المهاجمين الستة «جميعهم مواطنون سعوديون من المطلوبين للجهات الأمنية في المملكة والموجودين خارجها». وأشار المتحدث باسم الوزارة منصور التركي الى أن «المملكة مستهدفة وليس المنافذ فقط»، مؤكداً أن الرياض «لا تستبعد وقوع العمل الإرهابي». وأضاف التركي: «لن نسمح للفئة الضالة وخوارج هذا العصر ببلوغ غايتهم». من جهة أخرى، استأنف معبر الوديعة في محافظة حضرموت عمله. وأكد مدير عام المنفذ مطلق الصيعري أنه شهد دخول ومغادرة أعداد كبيرة من المسافرين.

(الأناضول، أ ف ب)

بيان وزارة الداخلية السعودية بدا مربكاً منذ اللحظة الأولى، من حيث كمية المعلومات والصور التي قدّمها إلى الرأي العام، حيث اعتبر ما جرى في الوديعة وشرورة مجرد «اعتداء على دورية أمنية»، واستولى شخصان من المجموعة المقتحمة أو المنغمسة، بحسب تعبيرات «القاعدة»، على السيارة وتوجّها بها إلى محافظة شرورة، وتمت مطاردتهما والاشتباك معهما، فيما تمكّنت سيارة أخرى يستقلها اثنان من المجموعة باقتحام مبنى الاستقبال التابع للمباحث العامة في محافظة شرورة وتمكنا من دخول المبنى بعد مقتل أحد رجال الأمن، ثم قاما في صباح اليوم التالي، أي السبت، 5 تموز، بتفجير نفسيهما في المبنى.

وذكر بيان وزارة الداخلية السعودية أن عناصر المجموعة المقتحمة هم من المطلوبين لوزارة الداخلية وموجودين خارجها. رواية «تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» تبدو متطابقة في بداياتها، ولكن مختلفة إلى حد كبير في تفاصيلها وخواتيمها، حيث ذكرت أن مقاتلي التنظيم قاموا أولاً بتفجير «منفذ الوديعة الحدودي» في الجانب اليمني، ثم تقدمت سيارات القاعدة إلى جانب السعودية، واستطاع مقاتلو التنظيم التقدم إلى موقع دورية «لحرس حدود آل سعود» واشتبكوا معها وقتل ضابط الدورية التابع ومعه جندي آخر، ثم سيطر مقاتلو المجموعة على سيارة تابعة لحرس الحدود، وتقدّم بها 2 من أبناء شرورة، وهما شكيم الصيعري وعكاشة الصيعري، فيما كان آخران يشتبكان مع عناصر الأمن السعوديين. ووصل شكيم وعكاشه بسيارة حرس الحدود إلى مبنى مباحث شرورة التابع لوزارة الداخلية واشتبكا مع حرس المبنى فقتل جنديان، ثم سيطر عناصر «القاعدة» على مبنى المباحث بالكامل، وتمكنوا من أسر عدد من ضباط المباحث فيه. وكان الهدف من وراء ذلك هو الدخول في عملية تبادل أسرى: إطلاق سراح الضباط في مقابل إطلاق سراح نساء معتقلات وشيوخ مقرّبين من «القاعدة» في سجون المباحث السعودية.

وخاضت قوة عسكرية سعودية ومقاتلي «القاعدة» مواجهات استمرت 19 ساعة، ومع رفض مطلب التبادل، قرر المقاتلان من القاعدة الاستمرار في المواجهة حتى النهاية، وبعد أن نفدت ذخيرتهما لجأ إلى الأحزمة الناسفة التي أدت إلى مقتل عدد من ضباط المباحث، فيما بلغ عدد الجرحى 18 عنصراً من بينهم رائد مظلي، حزام مفرج محمد الدوسري، والرائد فهد حجاج المطيري، ورئيس رقباء محمد صالح جدوع العمري، وعدد من الرقباء والعرفاء والجنود.

وبقدر ما كشفت الحادثة عن تطوّر أمني خطير، لجهة ضعف الجاهزية الأمنية والعسكرية لدى الجانب السعودي، وتصميم «القاعدة» و«الدولة الإسلامية» كما تكشف عن ذلك تحضيراتهم الميدانية والإعلامية والفكرية على الالتحام المباشر والمفتوح مع من يصفونهم بـ«آل سلول»، فإن ما يزيد الأمر خطورة هو ردّ الفعل غير المتوقّع من قبل الرأي العام المحلي. فعلى خلاف ما كان يصدر عن التيار الديني الوهابي على مستوى الشارع والنخبة الدينية من ردود فعل ضد الأعمال الإرهابية التي كان يقوم بها تنظيم «القاعدة»، فإن ثمة انقساماً شعبياً يكاد يكون متكافئاً، من حيث التأييد والرفض، باستثناء، بطبيعة الحال، المكوّنات التي هي في الأصل على خلاف مع «القاعدة» وعقيدتها الوهابية مثل الشيعة والصوفية والاسماعيلية وكذلك التيارات الفكرية والسياسية الحديثة الليبرالية والعلمانية واليسارية.

ما يجدر الالتفات إليه هو أن ما يجري داخل المكوّن الوهابي الشعبي في المملكة السعودية انقلابي بكل ما للكلمة من معنى. في السابق كان الفعل الارهابي يموت بموت الضالعين فيه من جانب «القاعدة»، ولا يجد له من يدافع عنه، ولكن اختلفت الحال اليوم، فثمة مدافعون عنه ومنتصرون له ومشجّعون عليه.

مشهد يكتنز دلالات مفتوحة: أحد أنصار القاعدة على «تويتر» ردّ على من اعترض على الجهاد ضد آل سعود بطريقة لافتة بأن وضع صورة تحوي نواقض الإسلام. يريد القول ببساطة إن «آل سعود» جاؤوا بنواقض أو أكثر من نواقض الاسلام، فاستحقوا الكفر وتالياً المقاتلة... وصولاً إلى إقامة الخلافة وتحكيم شرع الله.

* باحث وناشط سياسي سعودي

والتي توّجت بكتاب أبي محمد المقدسي «الكواشف الجليّة في كفر الدولة السعودية».

الخلاف يقع في ترجمة الحكم إلى موقف عملي، وهذا ما يأخذه مقاتلو «القاعدة» و«الدولة الإسلامية» على العلماء والمشايخ بأنهم وقعوا في إثم «المداهنة». ولذلك يعتقد مقاتلو «القاعدة» بأن الله عوّض مشايخ الصحوة الذين «داهنوا» النظام السعودي بأسامة بن لادن الذي ضحّى بماله ونفسه من أجل تحكيم شرع الله. ويرى مقاتلو «القاعدة» و«الدولة الإسلامية» أن السعودية أولى بالقتال من غيرها من الدول، ويعقدون لذلك مقارنة في هيئة تساؤل: «حكومةٌ كافرةٌ تحكم دولةً في وسط آسيا وبين الجبال ـ في إشارة إلى أفغانستان ـ أم حكومات تحكم بلاد العرب التي فيها جلُّ ثروات المسلمين النفطية، وذات المواقع الاستراتيجية؟! حكومةٌ تحيط بكابل وقندهار، أم حكومات تحيط بمكة والمدينة وبيت المقدس وتمكّن لليهود والنصارى من تدنيس مقدسات المسلمين؟!».

غزو شرورة

قبل أيام من موعد تنفيذ عملية شرورة، أطلق ناشطو «القاعدة» في مواقع التواصل الاجتماعي، وفي موقع «تويتر» على وجه الخصوص، أشبه ما يكون بتحذير استباقي للسلطات السعودية. وجاء في تغريدة قبل ثلاثة أيام من حادثة شرورة تغريدة لشخص يدعى «المفخخ #خلافه» يقول إن «في شرورة أشجع الفرسان ـ أبطالنا الانغماسية... راح ينغمسون في المباحث بإذن الله». وأكّدت مصادر «القاعدة» أن «العملية مرتّب لها سلفاً منذ فترة»، وأن مجموعة انغماسية تابعة لـ«تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» اقتحمت معبر الوديعة الحدودي عبر سيارة مفخخة واقتحام عدد كبير من المسلحين.

مصر

السيسي: القرارات الأخيرة تجنب البلاد الغرق في الديون

دافع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أمس، عن قرار الحكومة خفض دعم الوقود، الذي أدى إلى زيادة أسعار المواصلات وبعض السلع، معتبراً أنها تستهدف تجنّب «غرق الدولة في الديون»، وذلك فيما رفعت الحكومة المصرية، أمس، ضريبة المبيعات على السجائر المحلية والأجنبية والخمور بين 40 و120 في المئة. وكانت الحكومة المصرية قد أقدمت، ليل الجمعة السبت، على رفع أسعار الوقود لخفض الدعم عنها وتقليل عجز الموازنة، في خطوة بدت محفوفة بالمخاطر بالنسبة إلى السيسي، وخاصة مع تنظيم وقفات غاضبة لسائقي سيارات الأجرة ضد هذا القرار. وبرّر الرئيس المصري، في لقاء مع رؤساء تحرير صحف مصرية القرار بقوله «لو تأخرت قرارات زيادة الأسعار لغرقت البلاد في ديون قدرها أكثر من 3 تريليونات جنيه (قرابة 417 مليار دولار أميركي)». لكنه أشار إلى أن جهود ضبط أسعار السلع بعد رفع أسعار الوقود «ليست كافية بشكل كامل لافتقار مصر في الوقت الحالي إلى آلية لضبط الأسواق»، لكنه وعد بأن تعمل تلك الآلية بفعالية خلال ستة أشهر.

واتهم السيسي جماعة «الإخوان المسلمين» باستغلال القرارات الأخيرة، «لتهييج الشارع المصري وإفشال الجهود المبذولة لتحقيق الطفرة الاقتصادية التي تتبناها الحكومة»، محذراً ممن سماهم «الخصم والفصيل المتآمر الذي يسعى إلى إفشال إجراءات الإصلاح».

وقالت مصادر حضرت لقاء الرئيس المصري مع رؤساء تحرير الصحف، إن السيسي أكد أن «مصر في حالة حرب داخلياً وخارجياً، وعلينا كمصريين أن نتكاتف من أجل تحقيق مصلحة البلاد العليا، ومواجهة المخاطر التي تهددنا».

وأضاف إن رئيس وزراء دولة مجاورة (لم يسمّها) قال قبل أشهر إنه يجب أن يعاد تقسيم المنطقة، في إطار سايكس ـ بيكو جديد، ونحن كنا من الدول المرشحة للتقسيم. ورأى السيسي أن «ما تفعله (الدولة الإسلامية) في العراق كان من الممكن أن يحدث في مصر لو أن ثورة 30 يونيو تأخرت شهرين أو ثلاثة»، مضيفاً «علينا أن نعرف أن هناك دولاً تم هدمها باسم الدين مثل أفغانستان والصومال وغيرهما». من جهة أخرى، أكد وزير الدفاع صدقي صبحي، خلال لقائه عدداً من القادة والضباط وضباط الصف والجنود والصناع العسكريين في المنطقة الغربية العسكرية، إن القوات المسلحة ماضية في التصدي لكل المخاطر والتحديات التي تستهدف المساس بأمن مصر القومي، مشيراً إلى وجود تنسيق وتعاون مشترك مع دول الجوار لاتخاذ التدابير والإجراءات اللازمة، لمنع محاولات التسلل والتهريب عبر الحدود.

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

عربيات دوليات

وزير الخارجية الإيراني لن يزور السعودية

نفى مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، حسين أمير عبد اللهيان، ما نشرته بعض الصحف العربية عن الإعداد لزيارة وزير الخارجية محمد جواد ظريف (الصورة) للرياض، مؤكداً أن الزيارة غير مدرجة على جدول أعمال ظريف حالياً. في المقابل،

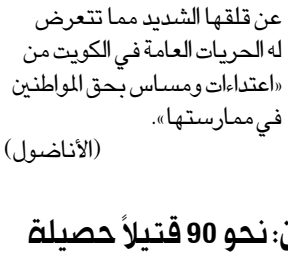

أكد عبداللهيان أن طهران ترحب بزيارة وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل لطهران. وكانت بعض الصحف الغربية أوردت أنباءً عن قيام إيران بإرسال مبعوثين إلى السعودية لإجراء محادثات تتعلق بالأزمة في العراق، ما نفته السفارة الإيرانية في الرياض.

(إرنا)

وزارة الداخلية الكويتية: سنطبّق القانون على الجميع

أكدت وزارة الداخلية الكويتية، أمس، أنها «ستقف بحزم حيال من يقوم بأعمال خارجة عن القانون وغير حضارية حفاظاً على أمن الوطن والمواطنين»، مشيرةً، في بيانٍ لها، إلى أنها «ستقوم بتطبيقِ القانون على الجميع». بيان الوزارة جاء بعد وقت قصير من بيان «الرابطة العالمية للحقوق والحريات» في الكويت (غير حكومية)، أعربت فيه عن قلقها الشديد مما تتعرض له الحريات العامة في الكويت من «اعتداءات ومساس بحق المواطنين في ممارستها».

(الأناضول)

اليمن: نحو 90 قتيلاً حصيلة اشتباكات الجيش والحوثيين

بعد الهدنة التي صمدت 12 يوماً فقط في شمال اليمن، تجددت الاشتباكات بين الجيش اليمني والحوثيين في مدينة عمران (شمال). وذكرت مصادر عسكرية وقبلية يمنية أن عدد قتلى الاشتباكات التي اندلعت خلال اليومين الماضيين بلغ نحو تسعين قتيلاً من جميع الأطراف المتحاربة، بما في ذلك في الغارات التي شنّتها الطائرات اليمنية ضد مواقع الحوثيين. وقالت مصادر ميدانية إن حرب شوارع تدور بين الجيش والحوثيين على مسافة ثلاثة كيلومترات من مقر المعسكر الرئيسي للواء 310 مدرع بقيادة العميد حميد القشيبي المقرب من علي محسن الأحمر ومن حزب «التجمع اليمني للإصلاح» (إخوان مسلمون) الذي يخوض منذ شباط الفائت معارك مع الحوثيين.

(أ ف ب)

تقرير

أردوغان يطلق حملته الرئاسية: نحو «تركيا جديدة»

قبل نحو شهر من الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية التركية، أطلق رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان حملته الانتخابية التي تعِد بإعطاء تركيا «انطلاقة جديدة»، في وقتٍ تعهد فيه مرشح المعارضة، أكمل الدين إحسان أوغلو، بأن يكون رئيساً «ضد الإقصاء» في ظلّ إصراره على الحفاظ على النظام البرلماني، بخلاف ما يرمي إليه حزب «العدالة والتنمية» بتحويل النظام إلى رئاسي. في موازاة ذلك، يواصل المتمردون الأكراد انسحابهم إلى شمال العراق، وذلك بموجب اتفاقية السلام مع «حزب العمال» الكردستاني» التي تبنّى البرلمان إطارها القانوني أخيراً، وذلك ضمن التقارب الحاصل بين أردوغان والحزب الكردي الذي من شأنه تحقيق مكاسب انتخابية إضافية.

وبعد تبنّي البرلمان التركي الإصلاحات التي تقدمت بها الحكومة التركية لوضع الإطار القانوني لعملية السلام مع «حزب العمال» إلى البرلمان، يواصل عناصر الحزب انسحابهم من تركيا نحو شمال العراق. وأشاد زعيم الحزب عبدالله أوجلان بالمبادرة، معتبراً أنها «تطور تاريخي».

ومن المقرر أن يستأنف المقاتلون الأكراد انسحابهم نحو القواعد العراقية بحلول أيلول المقبل بموجب القانون، بحسب صحيفة «حرييت» التركية، التي أوضحت أن العملية يجب أن تنتهي في غضون 18 شهراً.

في غضون ذلك، اختار رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان منطقة سامسون (شمال) لعقد لقائه الانتخابي الأول مع مؤيديه، ما يحمل دلالة رمزية لكونها النقطة التي بدأ منها مؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك حرب الاستقلال عام 1919. في هذا السياق، أكد أردوغان، الأوفر حظاً في الوصول إلى سدة الرئاسة، «الانطلاق نحو تركيا جديدة» بعد 95 عاماً على تلك الحرب، مشيراً إلى رغبته في تعزيز سلطات الرئيس المقبل، علماً بأن المنصب الذي يتولاه الرئيس المنتهية ولايته عبدالله غول كان حتى الآن فخرياً، متسائلاً: «كيف يمكن رئيس الدولة أن يبقى جالساً بلا عمل».

في المقابل، دعا رئيس حزب «الحركة القومية»، دولت بهشلي أردوغان إلى الاستقالة، موضحاً «أنه اعتباراً من لحظة إعلانه ترشحه، كان عليه الاستقالة من منصبه لتفادي سباق غير مشروع على الرئاسة وهدر الموارد العامة»، مشيراً إلى اتصال هذا الخطوة باحترام الديموقراطية، علماً بأن قانون الانتخابات التركي لا ينص على هذا الأمر.

من جهته، أكد مرشح المعارضة، أكمل الدين إحسان أوغلو، أن على الرئيس أن يكون بمنزلة الحَكم الذي يقف على مسافة واحدة من الأحزاب السياسية، و«أباً للعائلة التركية الكبيرة».

وأوضح إحسان أوغلو من محافظة سكاريا (غرب) أن الانتخابات الرئاسية المقبلة هي «الأهم في تاريخ تركيا»، لكون الشعب سيختار رئيسه للمرة الأولى عن طريق الاقتراع المباشر، مشيراً إلى أن هذه الانتخابات ليست عامة أو محلية لتكون مساحةً للصراع بين السلطة والمعارضة.

وشدد على ضرورة أن يكون رئيس الجمهورية «رجلاً لا يعادي أحداً من أبناء الشعب، ولا يتبنّى سياسة الإقصاء ضد أحد»، مضيفاً أن رئيساً بهذه المواصفات «لا ينبغي أن يكون على رأس الدولة التركية». وأكد أن الرئيس يجب أن يمثل أطياف المجتمع كافة، بحسب الدستور، مشيراً إلى أن السياسة «مكانها الأحزاب والبرلمان» فقط.

ودعا المرشح الأكثر جديةً في القدرة على منافسة أردوغان إلى ضرورة بقاء النظام البرلماني في تركيا كما هو، مشيراً إلى أن النظام الرئاسي «المهووس به كثيرون» ليس معمولاً به سوى في عدد قليل من الدول حول العالم.

(الأناضول، أ ف ب)

الأخبار
تطلب صحافيين من مختلف الإختصاصات
الرجاء من الراغبين التقدم للوظيفة وارسال CV
على عنوان البريد التالي:
Jobs@al-akhbar.com

وفيات ◄

آل كبريت وآل حبلي
ينعون اليكم بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره وفاة المرحومة
رولا رضا كبريت
والدها: الأمين رضا كبريت
والدتها: دنانير حبلي
شقيقاها: المهندس مالك كبريت والاستاذ طارق كبريت
شقيقتها: مي زوجة الاستاذ عبد الله شعبان
اعمامها: المرحوم ناجي وعدنان وكمال ومحمد والمرحوم انور
اخوالها: الحاج زهير واحمد والمرحوم المقدم غسان والعميد الركن محمد سعيد حبلي
توفاها الله صباح يوم الخميس في 5 رمضان 1435هـ
الموافق 03 تموز 2014م
وسيصلى على جثمانها الطاهر بعد صلاة الجمعة الموافق 4 تموز 2014م في مسجد الخاشقجي الكائن في محلة قصقص
وتوارى الثرى في مقبرة الشهداء
تقبل التعازي بعد الدفن في منزل والدها الكائن في محلة راس بيروت شارع الصيداني مقابل اوتيل الشيخ بناية جبر آل ثاني ط3.
والثاني والثالث للرجال والنساء في نادي خريجي الجامعة الاميركية ـ الوردية في الخامس والسادس من تموز من الساعة الحادية عشرة لغاية الخامسة
الآسفون آل كبريت ــ حبلي ــ اندرسن ــ شماس ــ شعبان ـ القيسي ـ جمال الدين ـ الحريري ـ حليحل ـ وآل لحام.
إنا لله وإنا إليه راجعون

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
النعوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان، يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلا
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

استراحة

كلمات متقاطعة 1746

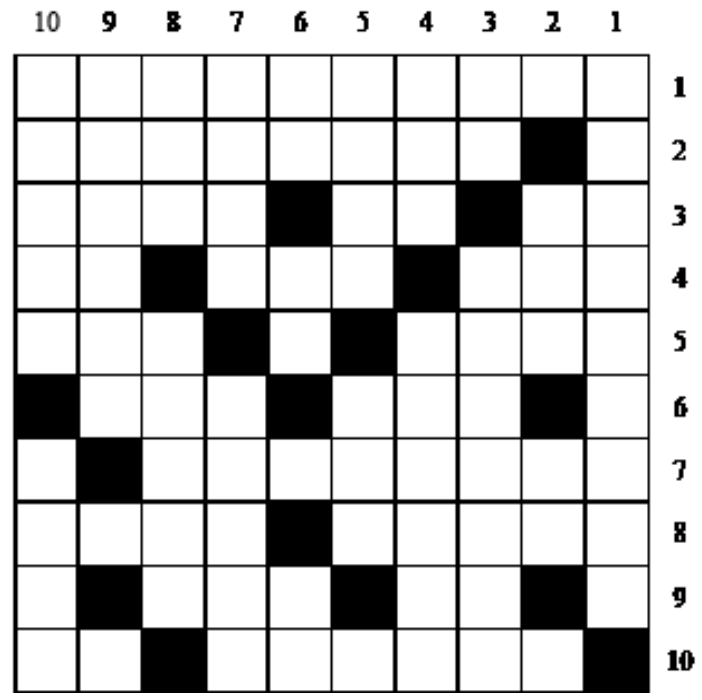

أفقيا

1- فنان مسرحي وشاعر لبناني قدير إشترك في كافة مسرحيات الأخوين رحباني خاصة بدور الشاويش – 2- شركة طيران لبنانية – 3- للنداء – خاصتي وملكي – صوت احتكاك اوراق الشجر – 4- نوع من الطيور – آلة أهم أجزائها خشبة عريضة تُجعل في مؤخر السفينة لإمالتها من جهة الى أخرى – من الحشرات تمتص دم الإنسان – 5- شخصية تمثيلية كوميدية سورية – قارب الفعل ولم يفعل – 6- هواء قوي – عائلة مخرج وممثل أميركي – 7- مطرب لبناني – 8- إسم كانون الثاني في بعض البلدان العربية – صفة لصاحب العلم والإدراك والمعرفة – 9- شحم – غزال أبيض – 10- بارعات ومتفوقات – حاجز مائي

عمودياً

1- موسيقار وعازف لبناني ورئيس المعهد الوطني العالي للموسيقى حتى وفاته – 2- تُقال على الهاتف – حرف جر – 3- بحر – لقب الجمهورية الفرنسية أو أرخبيل بركاني في أوقيانا شرقيّ الفيليبين قربه أعمق هوّة بحرية في العالم – 4- مقياس بحري – عائلة شاعر فرنسي راحل – 5- من المعادن – جَمَعَ وحشد الناس في زاوية – 6- مرض صدري – هرب من السجن – جرذ بالأجنبية – 7- بقعة خضراء في الصحراء – الإسم الأول لسيدة مسرح ارستقراطية لبنانية راحلة – 8- حواء بالأجنبية – وكلهّم وفوضّهم بالأمر – 9- قريبان أو بينهما صلة قربى – 10- يطلب الشخص عند غيبته – رتبة عسكرية رفيعة

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- سهير رمزي – 2- عطر – كر – الو – 3- دلفين – زنّار – 4- سف – لما – 5- مك – جحا – تلا – 6- ضرير – سيشيل – 7- ااا – ماحك – 8- نبتون – وا – 9- هجارس – 10- نجيب ميقاتي

عمودياً

1-سعد رمضان – 2- هطل – كرابيج – 3- يرفس – تاي – 4- يفجّر – وهب – 5- ركن – منجم – 6- مر – لاسا – اي – 7- زم – يحترق – 8- ياناتشك – سا – 9- لا – لي – 10- جورج الصافي

sudoku 1745

					1	9		2
1	4		9			5		
3	2			5				
		1						9
	5			9		1		3
6			3			8	4	
							5	
2			1			7		
	7	8	5	6	2			1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1745

6	4	9	3	7	8	2	1	5
3	8	7	1	2	5	4	9	6
5	2	1	6	9	4	7	8	3
9	7	5	8	4	3	6	2	1
4	3	2	7	6	1	9	5	8
8	1	6	2	5	9	3	7	4
7	6	8	5	3	2	1	4	9
2	5	4	9	1	6	8	3	7
1	9	3	4	8	7	5	6	2

مشاهير 1745

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

راقصة لبنانية انطلقت في مجال الرقص الشرقي عام 1985 فنالت إعجاب ومحبة الجمهور. إشتهرت من خلال البرامج التلفزيونية وتميزت خلال مسيرتها بإجادتها الرقص بالعصا 5+7+11+4+1+10 = المذهل والمحيّر ■ 6+2+3 = حروف العلة العربية ■ 9+8 = للتأوه

حل الشبكة الماضية: **جولييت بينوش**

إعداد
نعوم مسعود

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

باسمه تعالى
تُصادف اليوم الاثنين الواقع فيه 2014/7/7 ذكرى مرور أربعين يوماً على استشهاد
الشهيد الجريح
محمد خضر قبيسي
أخوته: علي، صلاح، أحمد، حسن قبيسي.
أصهاره: قاسم الخليل، عفيف كريم، عمار حمد، المرحوم حسان القماطي
بهذه المناسبة ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عند الساعة الخامسة عصراً، في مجمع الإمام الكاظم (ع) ـ حي ماضي
الآسفون: حزب الله ومؤسسة الجرحى وآل الشهيد.

إعلان بيع سيارة عدد 2012/715
صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تُباع بالمزاد العلني الاثنين 2014/7/21 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه علي جميل بلوط ماركة جيب CHEROKEE فئة خصوصي رقم 127395/ج موديل 2000 المحجوزة تحصيلاً لدين بنك البحر المتوسط ش.م.ل. وكيلته المحامية ماري شهوان البالغ /4136/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5116/$ والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /3800/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك تبلغ /2,900,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرآب كريم سالم الشحروري مصحوباً بالثمن نقداً أو بشيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

◄ مبوب ►

مفقود

فقدت وثيقة سفر فلسطينية باسم عماد أحمد داود. الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/052928

The Arab Open University
الجامعة العربية المفتوحة
Vacancy - Full Time Professor
The Arab Open University- Faculty of Education
is recruiting a Professor with
PhD Degree in Education Administration
Requirements
- Minimum 5 years relevant work or teaching experience
- Demonstrated organizational and communication skills
Please mail or submit your cv, copy of degrees, ID or Passport at Arab Open University Tayouneh, Badaro , E-mail to hr@aou.edu.lb, or send by fax to: 01 392 146

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ بريد مضمون وتبليغ إنذارات
تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات/ المصلحة المالية الإقليمية في محافظة النبطية ـ دائرة التحصيل، ودائرة خدمات المكلفين، المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مدينة النبطية، مفرق الراهبات، سنتر حرب، الطابق الثاني، هاتف 07/768491 لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
سلمان يوسف فواز	199093	RT000008852LB
مريم منيف بيطار	200200	RT000008853LB
محمد فوزي اسماعيل	204413	RT000008854LB
محمد احمد ترحيني	205104	RT000008855LB
حسن منيف سلامة	205106	RT000008856LB
زهير محمد بيروتي	205121	RT000008859LB
علي احمد مكة	207141	RT000008860LB
لبنى صلاح جابر	207210	RT000008861LB
سعيد محمد عليق	209041	RT000008868LB
اس اند اس للتجارة والخدمات العامة	209415	RT000008943LB
محمد علي علي عبد الله	209451	RT000008944LB
عباس اسماعيل بدر الدين	209456	RT000008945LB
محمد علي قاطبي	209461	RT000008946LB
معن سعيد عبد الله	209784	RT000008949LB
محمد علي العبد الله	209803	RT000008950LB
حسن علي فرج	209888	RT000008952LB
احمد عيسى قبلاوي	209919	RT000008954LB
عبد الحسين خليل غانم	209951	RT000008955LB
عبد الكريم طرابلسي علي	215890	RT000008957LB
حسن احمد حمود	224805	RT000008973LB
سعيد رياض طه	224807	RT000008986LB
ابراهيم علي حريري	224827	RT000008988LB
شركة سعدي التجارية	224848	RT000008989LB
علي محمد علي رحال	232627	RT000008996LB
محمود فهد قصيباتي	232645	RT000008997LB
عدنان جميل كركي	232765	RT000008998LB
علي محمد عويد	232783	RT000009001LB
علي احمد ياسين	243379	RT000009007LB
عباس محمود شحرور	249076	RT000009009LB
حسن محمد بصل	263017	RT000009158LB
ف. مكاوي الكترونيكس	291288	RT000009161LB
علي محمد صايغ	297411	RT000009164LB
عبدالله حنا مطر	309712	RT000009167LB
يوسف اسماعيل فقيه	313188	RT000009169LB
فياض علي اسماعيل	320895	RT000009171LB
علي حسين تقش	330269	RT000009209LB
حسين درويش كلوت	501656	RT000009213LB
محمود احمد صالح	541877	RT000009214LB
كميليا محمود صعب شامي	545770	RT000009217LB
شادي طانس الخوند	547473	RT000009219LB
حكمت محمد باجوق	548951	RT000009222LB
جواد حسين سرحان	549225	RT000009223LB
هشام حسين فاعور	549277	RT000009224LB
فضيل موسى حب الله	558400	RT000009227LB
معروف قاسم حطيط	562873	RT000009228LB
فاطمة محمد علي دهيني	589999	RT000009275LB
يوسف حسين ضاهر	601487	RT000009296LB
مصطفى احمد حسن موسى	736922	RT000009285LB
شركة وزنة للهندسة والتجارة والتعهدات والمقاولات ش.م.م.	752305	RT000009286LB
حسين محمد وجيه زيتون	774598	RT000009288LB
شركة برجاوي للتجارة والصناعة	915604	RT000009291LB
نزار محمد حوماني	1044193	RT000009293LB
شركة هاسكو للصناعة والتجارة «هزيمة وسكافي ش.م.م.»	1140390	RT000009294LB
شركة ديم للتجارة المحدودة فريش نات	1156508	RT000009298LB
شركة الرابية النبطية الجديدة	1563208	RT000009408LB
جمال حبيب جابر	1572241	RT000009409LB
مصطفى محمد صباح	1682563	RT000009414LB
عباس محمود عواضة	1682678	RT000009415LB
شركة حرب للبناء ش.م.م.	1686160	RT000009416LB
فايزة علي علاء الدين	2476912	ـ

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.
رئيس المصلحة المالية الإقليمية لمحافظة النبطية
سعد مصطفى بري
التكليف 1159

IMPACT BBDO
PHONE +971 4 3304010
FAX +971 4 3304005
WEB www.impactbbdo.com

"إمباكت بي بي دي أو" تحصد ستة من جوائز "ليونز" القيّمة ضمن مهرجان "جوائز كان ليونز لعام 2014" المرموق

الشبكة الاقليمية تعود محمّلة بست جوائز من الحدث العالمي الخاص بصناعة الابداع

23 حزيران 2014، دبي، الامارات العربية المتحدة: احتفلت "إمباكت بي بي دي أو" (Impact BBDO) بفوزها بسلسلة من الجوائز ضمن مهرجان "جوائز كان ليونز لعام 2014"، الحدث العالمي الأرقى والاكثر شهرة الخاص بالابداع وكفاءة التواصل الحذق.

إن ترشح الشبكة لقاء 32 حملة إعلانية ضمن جوائز العام وفوزها السبّاق، في نهاية المطاف، بست جوائز ليونز (أسد)، لا يعكس فقط عاماً من نجاح الحملات الاعلانية المبتكرة للشبكة الاقليمية فحسب، إذ أن إنجازات "إمباكت بي بي دي او" قد خطفت الأضواء في خوضها حلبة المنافسة الى جانب 37 ألف عمل عالمي.
وقد شملت مكاسب هذا العام من الجوائز، ذهبية لـ"بي بي دي أو" دبي عن فئة الاعلان الإذاعي في المنطقة، فيما نالت "بي بي دي أو" باكستان جائزة كان ليونز الاولى على الاطلاق لباكستان، مما شكل حدث الأسبوع، كما حصدت "امباكت بي بي دي أو دبي" جائزتين فضيتين وجائزتين برونزيتين.
تعليقاً على أداء المجموعة في "كان ليونز" قال رئيس مجلس إدارة، الرئيس التنفيذي لدى مجموعة "امباكت بي بي دي أو" في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وباكستان، داني ريشا: "لقد حققنا أداءً رائعاً. ولكن هذه الإنجازات قد ولّدت لدينا تحدياً جديداً لرفع المستوى خلال العام المقبل. إن الاحتفال بنجاحاتنا في ليونز 2014، سيمنحنا جرعة أكبر من الشجاعة والحماس للارتقاء بالمعايير ومواصلة تنمية مواهبنا ورفع مستوى تصنيفنا على الصعيدين الاقليمي والعالمي".
كما هنأ ريشا بقية الوكالات المرشحة والفائزة، فيما تقدم من عملاء "امباكت بي بي دي أو" بالشكر لتحليهم بالرؤية والشغف "اللذين يلهماننا من أجل تحقيق إنجازات تستحق جوائز".
إن "كان ليونز" الحدث الاكثر شهرة الخاص بصناعة الابداع حول العالم، قد استقطب اختصاصيين من 94 بلدا. كما تميّزت "ليونز" بكونها معياراً ومرجعاً في مجال الابداع والابتكار طوال اكثر من 60 عاماً، بفضل جمعها أكثر من 37 ألف عمل من أفكار التسويق والتواصل الاكثر إلهاماً وتطوراً من كل أنحاء العالم، بهدف عرضها وتقويمها في حدث هذا العام.

مونديال 2014

نصف نهائي أوروبي ـ لاتيني ثان

الأرجنتين وهولندا: التأهل أهم مـ

مواجهة مرتقبة بين الأرجنتين وهولندا في الدور نصف النهائي لكأس العالم 2014، بعد فوز الأولى على بلجيكا 1 ـ 0، والثانية على كوستاريكا 4 ـ 3 بركلات الترجيح بعد تعادلهما سلباً. المعركة الكبرى ستكون بين المدربين الهولندي لويس فان غال والأرجنتيني أليخاندرو سابيلا اللذين يسعيان لإحراز الكأس التي عاندت بلديهما لسنين طويلة

خيبة كوستاريكية بالخروج ...

... وبلجيكية أيضاً (أ ف ب)

هيغواين بطل فوز الأرجنتين (أ ف ب)

أبدع تيم كارول بالتصدي لركلات الجزاء (أ ف ب)

الأرجنتين في نصف نهائي كأس العالم لأول مرة منذ عام 1990 بعد فوزها على بلجيكا 1-0. انتصار ثبت من خلاله أن الأرجنتين الفائزة بكل مبارياتها حتى الآن يتحسّن أداؤها مباراة بعد أخرى، وقد بدا ذلك واضحاً أمام بلجيكا.

صحيح أن الأرجنتين لم تكن تلعب كرةً جذابة بسبب الحذر الذي طغى على أدائها، إلا أن التكتيك الذي اتبعه المدرب أليخاندرو سابيلا كان مبنياً على الواقعية والحذر، وخصوصاً بعد الهدف المبكر الذي سجلته ودافعت عنه طوال اللقاء.

في الدقيقة الثامنة من المباراة، تلقى غونزالو هيغواين الكرة وسددها داخل الشباك. هيغواين كان رجل المباراة، فخطف هذا اللقب من ليونيل ميسي الذي حازه في كل المباريات السابقة. أول من أمس، ظهر هيغواين على صورة خورخي فالدانو الذي كان المهاجم الوحيد في استراتيجية 1-1-3-5 التي اعتمدها كارلوس بيلاردو عام 1986، حيث وضع الأخير أمام دييغو أرماندو مارادونا، وهو الأمر عينه الذي نراه اليوم مع سابيلا عبر تمركز ميسي وهيغواين على أرضية الميدان. فالدانو، بالدور الذي لعبه، أنهى مونديال المكسيك بأربعة أهداف، بينها هدف في المباراة النهائية أمام ألمانيا، مع ميدالية ذهبية حول عنقه.

أنخيل دي ماريا ترك حزناً كبيراً بسبب إصابة خرج على أثرها من أرض الملعب، حيث سيغيب عن باقي مباريات منتخبه. أما النجم الآخر، ميسي، فقد كان حاضراً اسمياً فقط، لكن بدا أن ظهوره على أرض الملعب من دون أن يقدم أي شيء يكفي أيضاً لفوز منتخبه. وهنا التصويب على أن حضوره أثّر نفسياً وبشكلٍ مباشر على البلجيكيين. وقد اعترف بهذا الأمر نجم بلجيكا إيدين هازار حين قال إن منتخبه كان يخشى مواجهة ميسي. سقطت بلجيكا في فخ الرهبة وقلة الخبرة، كما سقط ميسي في أكثر من محاولة أمام شباك الحارس تيبو كورتوا. ففي أواخر اللقاء، انفرد ميسي بالأخير، لكنه وللمباراة الثامنة على التوالي فشل في التسجيل في مرمى العملاق البلجيكي، وهي مسألة لافتة إذا أخذنا معدل تسجيل ميسي في الأعوام الثلاثة الأخيرة حيث سجل ما معدله هدفاً في المباراة الواحدة، لكنه منذ كانون الأول 2012 لم يتمكن من هزيمة كورتوا.

سابيلا خلق توازناً في التشكيلة الأرجنتينية، وهو أمر أساسي في ظل اعتماده استراتيجية هجومية. لا مكان لاستعراض المهارات، إذ اعتمد الأرجنتينيون على تغطية بعضهم بعضاً دفاعياً. الكل يلعب للمجموعة، وحتى ميسي وضع نفسه في خدمة فريقه وحاول تنظيم اللعب في فتراتٍ عدة، وخصوصاً بعد ضياع زملائه بين اللعب في العمق أو على طرفي الملعب.

المباراة أمام هولندا لن تكون سهلة

ن الاستعراض

على الإطلاق. وخصوصاً بغياب دي ماريا، حيث سيكون الأمر قاسياً على سابيلا، لأن جناح ريال مدريد الإسباني هو أكثر اللاعبين صناعة للفرص والتسديد على المرمى في المونديال الحالي، وإصابته تعني إصابة الأرجنتين بشلل تام على الجهة اليسرى، وقد بدا هذا الأمر جلياً بعد خروجه. أمام هولندا، قد يضطر سابيلا الى نقل إيزيكييل لافيتزي باتجاه الميسرة لتتحسّن الأمور بعض الشيء.

هولندا ـ كوستاريكا

في المباراة الأخرى، بين منتخبي هولندا وكوستاريكا، قدّم الطرفان أداءً تكتيكياً عالياً، الأول هجومي، والثاني دفاعي. الكرة كانت عادلة، إذ استحقت «الطواحين الهولندية» الفوز والوصول الى نصف النهائي للمرة الثانية على التوالي، والخامسة عامةً، وذلك عبر ركلات الترجيح التي انتهت «برتقالية» بنتيجة 4-3 (الوقتان الأصلي والإضافي 0-0).

ستكون المواجهة بين هولندا والأرجنتين الخامسة بينهما في العرس العالمي، وفيها تميل الكفة للمنتخب البرتقالي الذي فاز مرتين 4-0 في الدور الثاني في مونديال 1974، و2-1 في مونديال فرنسا 1998، مقابل تعادل واحد 0-0 في الدور الأول لمونديال 2006 في ألمانيا، وخسارة واحدة 1-3 بعد التمديد في نهائي 1978 في الأرجنتين.

من جهة الأرجنتين، الحلّ سيكون بسيطاً للعبور الى النهائي. وهو جعل الهولنديين ينشغلون بميسي، وبالتالي التركيز على الشق الدفاعي أكثر من الهجومي. بطبيعة الحال، الأرجنتين تملك لاعبين مهاريين أفضل من هولندا، وهذا ما قد يصنع الفارق. سيكون من السيئ أن تلعب الأرجنتين بخطة رجل لرجل لمراقبة مفاتيح هولندا، وخصوصاً أريين روبن، لأنه يتحرك في كل الملعب، وبالتالي من المستحيل اللحاق به طوال اللقاء، ما يسبب متاعب بدنية جمّة لأي مدافع. أما القائد روبن فان بيرسي فهو سيواجه مدافعين مختلفين عما واجهه أمام كوستاريكا، وتحديداً مايكل أومانا الذي نجح في إيقافه مثلما نجح في تعطيل النجوم الموكلة إليه مهمة مراقبتهم من الأوروغوياني إدينسون كافاني، الى الإيطالي ماريو بالوتيللي والإنكليزي واين روني.

على الصعيد التكتيكي، بات محسوماً أن ما يهم هو التأهل لا النتيجة الكبيرة أو الأداء. لذا، على ما يبدو ستلعب هولندا مدافعة بخمسة لاعبين، معتمدة على المرتدات، مثلما حصل مع إسبانيا في الدور الأول والتي انتهت بفوز رجال المدرب لويس فان غال 5-1. وفي حال وصول الطرفين الى ركلات الترجيح، فلا ضير بذلك من «ضربة المعلم» لويس فان غال بالدفع بالحارس البديل تيم كرول الذي دخل وتصدى لركلتي براين رويز وأومانا ليتمم المهمة.

يرجح انتهاء مونديال دي ماريا بعد تعرضه لإصابة في فخذه ترك على أثرها الملعب أمام بلجيكا

الأرجنتين تملك لاعبين مهاريين أفضل من هولندا

مونديالات

سكولاري أسوأ مدربي المونديال

وضعت صحيفة «بيلد» الألمانية قائمة بأفضل مدربي المونديال الحالي، وقد تصدرها مدرب كوستاريكا خورخي لويس بينتو، بعدما قاد منتخب بلاده إلى الدور ربع النهائي إثر تفوقه على منتخبات: إيطاليا، الأوروغواي واليونان، وتعادله مع إنكلترا، قبل أن يخسر أمام هولندا. واحتل المركز الثاني مدرب هولندا لويس فان غال، يليه مدرب كولومبيا الأرجنتيني خوسيه بيكرمان. وحل مدرب الجزائر البوسني وحيد هليلوزيتش رابعاً، ثم مدرب المنتخب الأميركي الألماني يورغن كلينسمان. وتذيّل القائمة، في المركز العاشر، مدرب المنتخب البرازيلي لويز فيليبي سكولاري، رغم أنه قاد «السيليساو» الى الدور نصف النهائي، لكن غياب الأداء المقنع للمنتخب المضيف للمونديال، وضعه في هذا المركز بحسب اختيارات الصحيفة.

بعد نيمار، ويليان يصاب في الظهر!

تعرض لاعب الوسط البرازيلي ويليان لإصابة في ظهره خلال التمارين يوم السبت، ويرجح ابتعاده عن مواجهة ألمانيا غداً. وأصيب لاعب وسط تشلسي خلال احتكاك بهرنانيس خلال حصة تدريبية، وتأتي إصابته في فترة حرجة لأصحاب الضيافة الذين سيفتقدون أيضاً قائدهم المدافع تياغو سيلفا بسبب الإيقاف ونجمهم نيمار الذي انتهت البطولة بالنسبة إليه.

الاتحاد البرازيلي يرفع الصوت

توجّه الاتحاد البرازيلي لكرة القدم بطلبٍ الى الاتحاد الدولي لكرة القدم لمعاقبة مدافع كولومبيا خوان زونيغا الذي تسبب بإصابة النجم نيمار بكسر في إحدى فقرات ظهره خلال مباراة المنتخبين، وسحب البطاقة الصفراء التي تلقاها قائده تياغو سيلفا في المباراة ذاتها. وقالت المسؤولة الإعلامية في الاتحاد الدولي ديليا فيشر في مؤتمر صحافي في ريو دي جانيرو: «نؤكد اتصال الاتحاد البرازيلي بنا من أجل فتح تحقيق بحق الكولومبي زونيغا، لكننا لا نزال ندرس عناصر وتقارير المباراة، ولم يتم اتخاذ أي قرار حتى الآن بخصوص فتح تحقيق من عدمه». وأضافت المتحدثة باسم «الفيفا» إن «الاتحاد البرازيلي طالب اللجنة التأديبية في الفيفا بسحب البطاقة الصفراء التي تلقاها تياغو سيلفا» في المباراة، وهي الثانية له في البطولة حيث ستحرمه من خوض الدور نصف النهائي أمام ألمانيا.

«الفيفا» يوقف المسؤول الإعلامي للبرازيل

أوقف «الفيفا»، المسؤول الإعلامي لمنتخب البرازيل رودريغو بايفا 3 مباريات لركله اللاعب التشيلياني ماوريسيو بينييا، على هامش لقاء المنتخبين في دور الـ 16. وركل بايفا المهاجم بينييا في النفق المؤدي الى أرض الملعب بين شوطي المباراة التي حسمتها البرازيل بركلات الترجيح بعد تعادلهما في الوقت الأصلي والإضافي 1-1، وذلك إثر مشادة بين لاعبي وإداريي المنتخبين.

مونديال 2014

حدث في المونديال

... ووجد اللبنانيون قضية جديدة ينقسمون عليها: البرازيل x ألمانيا

شربل كريم

لا حديث يطغى حالياً على الملحمة الكروية المرتقبة التي ستجمع بين البرازيل وألمانيا مساء غدٍ (23,00 بتوقيت بيروت)، في الدور نصف النهائي لمونديال 2014.

أينما ذهبت يتبادر الى مسامعك الكلام نفسه: تحدّ، تهديد ووعيد متبادل بين مشجعي المنتخبين. كلٌ يحسبها على قياسه أو وفق تطلعاته أو حتى أفكاره التي تخلط كرة القدم بالدين والسياسة والانتماءات المختلفة. منطق الحرب يكون حاضراً في الكثير من الكلام أيضاً، حيث تترك بعض المشاهد أو الحالات تأكيدات بأنه ليلة المباراة سيصل «الدم الى الرّكَب» إذا ما اجتمع طرفا الحديث معاً لحضور المباراة.

هي حرب أهلية ـ كروية على الأراضي اللبنانية، تخطت اليوم مسألة نصب خطوط تماس في بيروت عبر علمَي البلدين، والتحدي المزمن حول من يرفع العلم الأكبر في أحد الشوارع أو من يجعل شارعه غابةً كثيفة تظللها الألوان الألمانية أو البرازيلية.

ومن أجواء المقاهي البيروتية في اليومين الأخيرين، يمكنك أن تأخذ العيّنة في جلسة مع مجموعة شبان؛ منهم من يتابع كل تفصيل في عالم الكرة، ومنهم من يتابع اللعبة موسمياً، أي كل أربع سنوات أو كل سنتين إذا أخذنا بعين الاعتبار المدة الزمنية التي تفصل بين كأس العالم وكأس أوروبا. وفي حالاتٍ أخرى، لا يكون ضرورياً استصراح أي أحد للخروج بمشهدٍ يختصر القصة كلها لأن نبرة الكلام عالية، إذ ليس هناك مكان للمجاملات عندما يصبح عنوان المحادثة البرازيل وألمانيا.

«يا طوني يا حبيبي، عن أي فقراء تتكلم، ثروة كل لاعب برازيلي يمكنها تغطية الدين العام اللبناني». عبارة يوجهها أحد الشبان الى صديقه الذي يحاول استمالته للوقوف الى جانب البرازيليين لاعتبارات اجتماعية، ويستشهد بالتظاهرات في بلاد المونديال لتأمين ظروفٍ معيشية أفضل. إلا أن هذا الشاب لا يهمه أي شيء من هذا الكلام، فهو يوضح أنه يحب ألمان بسبب ما يراه من عجرفة فيهم، ويختم ليؤكد لصديقه أنه متمسك بثوابته: «يا أخي، أنا ما بحب الفقرا، منيح هيك؟».

حديثٌ ثنائي آخر يجمع بين شاب وشابة لا شك في هوسهما بالسياسة وما يحيط بها وبوجود طرفٍ ثالث يبدو أنه مطّلع بشكلٍ أكبر على كل ما يدور في الفلك السياسي ـ الرياضي.

الشاب المدعو حبيب، سحره اللون البرتقالي على ما يبدو لأنه يمثل صلة قربى مع «التيار الوطني الحر» على حدّ اعتباره، وهي مسألة أثارت ضحك صديقه غسان، المتابع النهم لكل الأخبار، والذي أكد له أن الجنرال ميشال عون مع البرازيل، بينما يفضّل «الحكيم» ألمانيا. العبارة الأخيرة كانت كافية لتحوّل سارة الجالسة معهما الى مشجعة برازيلية لأن توجهاتها لا يمكن أن تلتقي مع أي توجهٍ قواتي، حتى ولو في مكانٍ بعيد كل البعد عن السياسة!

> سارة العونية ـ الألمانية تصبح برازيلية بسبب «الحكيم»

حرب أهلية ـ كروية بين البرازيليين والألمان في بيروت (مروان طحطح)

وفي الضاحية الجنوبية لبيروت، يبدو المهتمون بالمونديال أكبر بكثير، فهذا القسم من العاصمة اللبنانية هو أصلاً خزان لتخريج أبرز اللاعبين على الساحة المحلية، وحيث الاهتمام بالكرة على حساب أي شيء آخر.

في أحد الملاعب الشعبية التي لا يمكن أن تجد فيها فرصةً لحجزها لمدة ساعةٍ على الأقل، يدور جدال بين شابين بانتظار دورهما لممارسة هوايتهما المفضلة. وفيما يبدو أن لديهما أفكاراً فنية صحيحة من خلال تصويبهما على نقاطٍ أساسية في المنتخبين البرازيلي والألماني، فإن أيّاً منهما لا يمكنه تغييب محيطه الاجتماعي أو انتمائه السياسي عن الموضوع. أحمد الشاب المتعصّب لألمانيته يسأل قاسم كيف يمكنه التعاطف مع البرازيل على حساب ألمانيا التي احتضنت أبناء طائفتهما منذ زمنٍ بعيد وحيث أصبحوا مواطنين هناك أيضاً. عناد قاسم «البرازيلي» يقدّمه عبر جواب ذكي لشاب لديه أقارب في الخارج أيضاً، بحيث يجيب ساخراً من زميله: «الشيعة الموجودون في ميتشيغن أكثر من أولئك الذين يعيشون في ألمانيا على حدّ علمي، لذا يفترض عليك تشجيع منتخب الأميركيين إذا كانت هذه هي الاعتبارات التي تختار من خلالها منتخبك المفضل». ويختم: «يكفي ان يرتدي البرازيليون الوان راية حزب الله لأكون متيّماً بهم».

ومع المسيرات والمسيرات المضادة المتوقعة قبل المباراة وبعدها، قد تشهد بعض شوارع بيروت ما لن يشهده محيط ملعب «استاديو مينيرو» في بيلو هوريزونتي، من مشاهد تعكس ما يحبه كثير من اللبنانيين أصلاً، وهو الانقسام ولا شيء سواه، وقد وجدوا أخيراً قضية جديدة ينقسمون عليها، قضية اسمها البرازيل وألمانيا.

الخبرة والمدربون يعيدان المونديال إلى حضن الكبار

يحسب لفان غال خياراته الذكية حتى الآن (أ ف ب)

حسن زين الدين

العنوان الأول الأبرز الذي يمكن الخروج به من ربع نهائي مونديال البرازيل هو أن البطولة عادت إلى كنف سابقاتها وإلى المسار «التقليدي» بوصول المنتخبات الكبرى إلى المربع الذهبي، أي البرازيل وألمانيا من جهة، والأرجنتين مع هولندا، من جهة أخرى، وبالتالي فإن المباراة النهائية باتت حكماً «كلاسيكية» على غرار أسلافها بين منتخبين من فئة الكبار. هكذا، وبخلاف موقعة ألمانيا وفرنسا، فقد نجح «السيليساو» في إيقاف المد الكولومبي الذي جرف الجميع من أمامه، وتمكن «الطواحين» من إخماد ثورة كوستاريكا، بينما وضع «راقصو التانغو» حدّاً للمغامرة البلجيكية. وهنا يطرح السؤال نفسه: ما السبب الذي أدى الى توقف «عاصفة الصغار» وعودة الكبار إلى «الضرب بيد من حديد» والإمساك بزمام الأمور؟

ثمة سببان جوهريان مترابطان يقفان خلف ذلك، وهما عامل الخبرة والتجربة، وحنكة المدربين ودورهم البارز في الحسم، والذي طغى في هذه المرحلة المتقدمة والحساسة من البطولة على إبداعات اللاعبين التي كان لها الحظوة في الدورين السابقين.

ولعل خبرة اللاعبين الألمان وتجربتهم الغنية جداً في البطولات الكبرى على صعيد المنتخب والأندية، بدتا أكثر تجلياً أمام فرنسا التي طغى على تشكيلتها عنصر الشباب، وذلك من خلال قدرة الألمان على التحكم باللعب وقتل المباراة واقتناص الأخطاء. أما بالنسبة إلى البرازيل وهولندا والأرجنتين، فقد بدا حضورها منظماً وغلب على حماسة الخصوم. واستتباعاً لهذه النقطة، فإن حنكة المدربين بدت طاغية في ربع النهائي على الأدوار الفردية للاعبين في الحسم، حتى يمكن القول إن «الكلمة الفاصلة» كانت بأيدي المدربين هذه المرة، وهذا ما كان متوقعاً في هذه المرحلة من البطولة مع أسماء كالهولندي لويس فان غال والألماني يواكيم لوف والأرجنتيني أليخاندرو سابيلا والبرازيلي لويز فيليبي سكولاري. وإذ بات معلوماً أن خطة سابيلا برمّتها مبنية على ليونيل ميسي، وهذا ما كان واضحاً في المباريات الأربع الأولى، فإن المباراة الخامسة أمكن، في بعض الأماكن، تلمُّس دور هذا المدرب فيها، إن عبر اعتماده على مارتن ديميكليس، صاحب التجربة الغنية، في مركز قلب الدفاع بدلاً من فيديريكو فرناندیز، في حين أن تبديلاته، المنطلقة من قراءة فنية صحيحة، كانت صائبة وفي التوقيت المناسب، إذ إنه لم يلجأ الى الارتداد الدفاعي مبكراً في الشوط الثاني حتى لا يتيح لبلجيكا، القوية هجومياً، فرصة الوصول بسهولة الى منطقته، وهذا ما كان واضحاً في تبديله في الدقيقة 71 عندما أخرج المهاجم إيزيكييل لافيتزي وأدخل بدلاً منه مهاجماً آخر هو رودريغو بالاسيو، فيما كان من المنطقي أن يدعّم خط وسطه في الدقائق الأخيرة بلاعب ذي نزعة دفاعية، فأخرج غونزالو هيغواين وأدخل بدلاً منه فرناندو غاغو.

القراءة الفنية الصائبة والتغييرات والتبديلات الموفقة أمكن ملاحظتها أيضاً عند لوف، الذي أذعن أخيراً للنداءات وأعاد فيليب لام الى مركزه الطبيعي في الظهير الأيمن، فيما اعتمد على جيروم بواتنغ بدلاً من بير ميرتساكر في قلب الدفاع، مع الزج بميروسلاف كلوزه منذ البداية لخبرته الكبيرة ولإيجاد توازن بين ثلاثي الوسط الدفاعي الذي عاد إليه سامي خضيرة وثلاثي المقدمة الهجومي.

من جهته، فإن سكولاري كان موفّقاً بالاعتماد على المخضرم مايكون في مركز الظهير الأيمن بدلاً من دانيي ألفيش، وتحديداً في الوسط عبر الثنائي فرناندينيو وباولينيو اللذين حدّا كثيراً من خطورة الوسط الكولومبي. يبقى أن «ضربة المعلم»، كما وصفتها الصحف الهولندية، كانت لفان غال، وتحديداً عند إخراجه الحارس الأساسي ياسبر سيليسن وإدخاله تيم كرول الذي تألق في ركلات الترجيح، ولتكون فرحة المدرب مع حارسه الاحتياطي، التي انتشرت في العالم بأسره، بحق، «لقطة ربع النهائي».

رياضة المحركات

ألغيت نتيجة روجيه فغالي ففاز شقيقه عبدو برالي الأرز

شهد رالي الأرز حادثة لافتة أدت الى عدم إعلان النتائج بشكل رسمي رغم تتويج السائق عبدو فغالي بطلاً للسباق ولكن بشكل موقت بعد إلغاء نتيجة الفائز الأساسي روجيه فغالي بعد مخالفته قوانين السباق وتلقيه المساعدة في إحدى المراحل

عبد القادر سعد

توّج السائق عبدو فغالي بلقب رالي الأرز الـ 23 الذي نظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة في محافظة الشمال برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي. وبلغت المسافة الاجمالية للرالي وهو المرحلة الثالثة من بطولة لبنان للراليات للعام الجاري 251,23 كلم منها 105,39 كلم طول المراحل الخاصة الاسفلتية وعددها 12. لكن تتويج فغالي ما زال غير رسمي بانتظار قرار محكمة الاستئناف التي سيعينها رئيس اللجنة الرياضية في النادي المنظم عماد لحود. فالسباق انتهى بفوز السائق روجيه فغالي وملاحه جوزيف مطر باللقب بعد وصولهما أولاً. لكن هيئة حكام السباق قررت إلغاء نتائج فغالي وكذلك سائق آخر هو جو كفوري مع ملاحه جورج ناضر. ما حدا بروجيه فغالي الى تقديم طعن بالقرار خلال فترة الساعة التي يحق فيها تقديم الطعون من بعد إصدار قرار هيئة الحكام.

وفي التفاصيل، أن روجيه فغالي وفي المئتي متر الأخيرة من المرحلة الثالثة للسرعة سرعل - كرم سدة تعرض لحادث أدى الى خروجه عن المسار فعلقت سيارته ما اضطره الى تلقي المساعدة من السائق جو كفوري الذي سحب سيارته، اضافة الى حضور فريق تقني من «Motor Tune» وهو أمر مخالف للقانون. ووصل تقرير المراقبين الى لجنة الحكام قبل انتهاء السباق ومع وصول روجيه فغالي الى خط النهاية جرى الاستماع الى افادته من قبل هيئة الحكام وكذلك افادة جو كفوري، الى جانب مشاهدة اللقطات المصورة. وبعد الاطلاع على المعطيات كافة قررت هيئة الحكام إلغاء نتيجتي روجيه فغالي وجو كفوري ما أدى الى اعتبار عبدو فغالي الذي حلّ في المركز الثاني بطلاً للسباق.

وسيعيّن لحود اليوم أعضاء محكمة الاستئناف التي ستكون مؤلفة من قاض هو فادي نون ومستشارين يرجح أن يكون أحدهما رئيس اللجنة الرياضية السابق للنادي اللبناني للسيارات والسياحة جاك صالحة في حال وافق على ذلك الى جانب مستشار آخر. وتملك المحكمة فترة ثلاثين يوماً لإصدار حكمها على أن يعلن بعده النتائج النهائية (Final Results) بعد أن أعلنت أمس النتائج غير الرسمية (Professional Results).

وجاءت على الشكل التالي:

1- عبدو فغالي ومارك حداد على ميتسوبيتشي لانسر:1,07,59 ساعة.
2- ادي ابو كرم وجوزيف كميد على ميتسوبيتشي لانسر :1,10,49س.
3- رودريك الراعي ونبيه عبدالله على ميتسوبيتشي لانسر:1,11,19س. 4- نيقولا اميوني وشادي بيروتي على ميتسوبيتشي لانسر:1,11,27 س.
5- ربيع ايوب وروني بو عبدو على ميتسوبيتشي لانسر:1,12,04س.
6- اميل ابو كرم ونجد روحانا على ميتسوبيتشي لانسر:1,12,24س.
7- روبير اعرج وميكي آصاف على سيتروين :1,13,23س. 8- نبيل عبد الحق وسامر صفير على ميتسوبيتشي لانسر:1,15,57س.
9- هشام الأبيض وفيكين كندلدجيان على رينو كليو ار اس:1,17,26س.
10- ايلي نعمة ولؤي صقر على رينو كليو:1,19,27س.

وفي الفئات الأخرى، أحرز عبدو فغالي وملاحه مارك حداد لقب فئة ارسيز 2، وروبير اعرج وملاحه ميكي اصاف لقب ار. سي. 3، ونادر حمزه وملاحه طارق جابر لقب فئة ار. سي. 4. كما احرز رودريك الراعي وملاحه نبيه عبدالله كأس التصنيف، وميكي آصاف كأس الملاح الناشئ.

تقدم روجيه فغالي بطعن بقرار إلغاء فوزه ضمن المهلة القانونية

سيتم اليوم تشكيل محكمة الاستئناف من قبل اللجنة الرياضية في الـATCL

عبدو فغالي خلال إحدى مراحل السباق (سركيس يرتسيان)

الفورمولا 1

روزبرغ ينسحب، هاميلتون يفوز والبطولة تشتعل

لم يفوّت سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون فرصة خوضه سباق بلاده، وهو المرحلة التاسعة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، حيث جاء في المركز الأول على حلبة سيلفرستون، التي شهدت حادثاً كبيراً عند الانطلاق بعد خروج سيارة فيراري التي قادها الفنلندي كيمي رايكونن على العشب، ثم اختراقها الحلبة وتحطمها على سكة حديد مخصصة للأمان.

واستغرق إصلاح السكة الحديدية حوالى 45 دقيقة، في وقتٍ كان فيه المسؤولون عن السباق يجمعون الأنقاض وينظفون الحلبة، لكن رايكونن لم يصب بأي أذى. وتسبب الحادث أيضاً بخروج البرازيلي فيليبي ماسا (وليامس) الذي كان يخوض السباق الرقم 200، لكنه تفادى بأعجوبة الارتطام بسيارة رايكونن.

وانطلق السباق ثانيةً خلف سيارة الأمان، حيث كان الألماني نيكو روزبرغ (مرسيدس)، متصدر ترتيب البطولة في الصدارة أمام سيارتي ماكلارين وزميله هاميلتون، الذي تمكن من قلب الطاولة على الجميع، محققاً فوزه الخامس هذا الموسم، ما سمح له برفع رصيده الى 161 نقطة وبات على بعد 4 نقاط من روزبرغ الذي اضطر إلى الخروج من المنافسة في اللفة 30.

وهذه هي المرة الأولى التي ينسحب فيها روزبرغ منذ عام تقريباً، وتبقى أمامه فرصة للردّ في المرحلة العاشرة بعد أسبوعين على أرضه في جائزة ألمانيا الكبرى على حلبة هوكنهايم. واحتشد حوالى 120 ألف متفرج لمشاهدة فوز هاميلتون الذي توّج في سيلفرستون عام 2008، قبل أن يحرز في نهاية الموسم اللقب الوحيد في مسيرته، وهو قطع مسافة السباق بـ 306,198 كلم بزمنٍ بلغ قدره 2,26,52,094 ساعة بمعدل سرعة وسطي 125,091 كلم/ساعة، متقدّماً على الفنلندي فالتيري بوتاس (وليامس) والأوسترالي دانيال ريكياردو (ريد بُل) توالياً.

وأكمل البريطاني جنسون باتون (ماكلارين)، والألماني سيباستيان فيتيل (ريد بُل)، بطل المواسم الأربعة الأخيرة، المراكز الخمسة الأولى، بينما حل الإسباني فرناندو ألونسو (فيراري)، بطل العالم عامي 2005 و2006، والذي انطلق من المركز العشرين، سادساً.

- ترتيب بطولة السائقين:
1- روزبرغ 165 نقطة
2- هاميلتون 161
3- ريكياردو 98
4- ألونسو 87
5- بوتاس 73
6- فيتيل 70
6- هولكنبرغ 63
8- باتون 55
9- ماغنوسن 35
10- ماسا 30.

أخبار رياضية

دورة «رمضان» في الفوتسال

تنطلق اليوم الاثنين دورة «قناة الميادين» الأولى بكرة القدم داخل الصالات لمناسبة شهر رمضان المبارك وذلك على ملعب نادي السد في طريق المطار، بمشاركة 6 أندية من الدرجة الأولى. وتقام الدورة بإشراف الاتحاد اللبناني لكرة القدم الذي وافق على تنظيم الدورة وسينتدب لها حكاماً من قبله لقيادة المباريات.

وقد توزعت الأندية على مجموعتين ضمت الأولى الميادين وغانيرز والشويفات، والثانية الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا والربيع وبلدية الغبيري.

وقررت اللجنة المنظمة اقامة مباريات الدور الأول في ايام تخلو من مباريات كأس العالم، على أن يقص اليوم نادي الميادين شريط الافتتاح بمباراة مع نادي غانيرز بطل لبنان للدرجة الثانية. وتمثل المباراة مواجهة بين البطل ووصيفه بعدما نجحا سوياً في التأهل الى مصاف أندية الدرجة الأولى.

وكان نادي الميادين قد وجه الدعوة لبطل لبنان «بنك بيروت» للمشاركة في الدورة ولكن الجهاز الفني للأخير اعتذر بسبب تحضيراته للمشاركة في بطولة الأندية الآسيوية. وفي ما يلي برنامج مباريات الدورة وتقام جميعها عند العاشرة مساء:

الاثنين 6 تموز: الميادين × غانرز.
الخميس 10 تموز: الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا × الربيع.
الجمعة 11 تموز: غانرز × الشويفات.
الاثنين: 14 تموز: الميادين × الشويفات.
الثلاثاء 15 تموز: الربيع × الغبيري.
الأربعاء 16 تموز: الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا × الغبيري.

اختتام دورة لاكولينا للتنس

اختتم نادي لاكولينا دورة بازيل مكرديج السنوية الرابعة بالتنس التي نظّمها على ملاعبه طوال عشرة ايام تحت اشراف الاتحاد اللبناني للعبة. وجاء اليوم الختامي حاشداً اذ حضر رئيس اتحاد اللعبة سمير صليبا وعدد من اعضاء الاتحاد، رئيس النادي المنظّم انطوان صليبا، المحامي انطوان مكرديج وزوجته سامية (والد ووالدة اللاعب الراحل)، أهالي اللاعبين واللاعبات وحشد من محبي لعبة التنس. وفي ما يلي نتائج المباريات النهائية للفئات العمرية كافة:

-12 سنة وما دون:
- ذكور: فاز جلال صادق على بيار جروي (6-0)(6-3).
- اناث: فازت نور ديب على ميريام مسعود(6-1)(6-1).

16 سنة وما دون:
- ذكور: فاز ميشال سعادة على كريم صليبي(6-2)(6-0).
- اناث: فازت سارة ناصيف على ألين شليطا(7-6)(2-6)(6-2).

فردي رجال:
- فاز عامر ناو(سوريا) على جيوفاني سماحة(6-3)(3-6)(7-6).

- فوق الـ 35 سنة:
-فاز بيتر بو عون على الياس فاضل(6-1)(3-6).

فوق الـ 45 سنة:
- فاز مارك كسرواني على جورج قبلان بالانسحاب لإصابة قبلان في كتفه.

وفي الاختتام، وزّع صليبا ومكرديج الكؤوس والجوائز المالية على الفائزين والفائزات.

الأخبار
al-akhbar
الاثنين 7 تموز 2014 العدد 2337

صورة وخبر

أوّل من أمس، انطلقت فعاليات الدورة الثامنة والستين من مهرجان «أفينيون». الحدث الفرنسي العريق يحتضن هذا العام مئات العروض المسرحية والإيمائية والموسيقية والبهلوانية، ويستمرّ حتى 27 تموز (يوليو). وهذه السنة تشارك فرقة «شيزوكا» اليابانية لتقدّم عرضها المسرحي «ماهابهاراتا ـ نالاشاريتام» (إخراج ساتوشي ميياجي) المقتبس عن الأدب الشعري السنسكريتي «إتيهاسا». ويعود هذا الأدب الملحمي الحكائي المتحرر من القيود إلى 2200 قبل الميلاد، وهو مؤلف من 18 كتاباً يتضمّن حكايات بطولية. (برتراند لانغلوا ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش
يوميات ناقصة

شريك الأسى

أما مِن عابدٍ يَتَصدّقُ عليَّ بدمعةٍ أو صلاةْ؟..
أما مِن بهيمةٍ تبتهلُ وتقول:
«ارحمني! أنتَ ذابِحي ومُنقِذي»؟!
أنا شريكُ اللّه في صناعةِ الأسى..
أسايَ وأسى الناس.
أنا مَن أنا.. لا أقلَّ ولا أكثر.
أنا شريكُ اللّه في الندم.
.. ..
ليحتفلْ مَن يرغب أنْ يحتفل!
وليبكِ مَن على بالهِ أن يبكي!
أنا قاعدٌ هنا
وحدي، في هذا الكهفِ البربريّ،
هذا الكهفِ الذي يُسَمّونه الملجأ،
حيث العبيد، حين دخلوا في ديانةِ نخّاسيهم،
صفّقوا للعصا
وأشعلوا شموعهم لأحذيةِ السفّاحين.
وحدي، هنا، وحدي
أَعُدُّ نقاطَ اللاعبين اليائسين
وأتنصّتُ إلى صيحاتِ مَن يَهلكُ تحت أنقاضِ الزلازل.
أنا شريكُ اللّه في أساه
أنا شريكُهُ في جريمته:
أما مِن كافرٍ يتصدّقُ عليَّ بلعنةْ؟

البربارة ـ 2012/12/31

بانوراما

عضة لويس سواريز آخر صرعات السوق

مرّة أخرى، تبدو عضّة اللاعب لويس سواريز الشهيرة للمدافع الإيطالي جورجيو كيليني في «مونديال 2014»، أداة مربحة للشركات. بعدما صنع الموقع السويدي للألعاب الجنسية «أوليفر & إيفا» لعبة مستوحاة من الحادثة، ها هي شركة «جي أل» تطرح على موقع «تاوباو» الشهير نموذجين لفتاحة العبوات يحملان صورة كاريكاتورية لسواريز مصنوعة من المطاط، مستبدلة أسنانه بدائرة معدنية لفتح العبوات. علماً أن عدداً من الشركات عرضت هذه الفتاحات ووعدت بإنتاجات فكاهية أخرى مستوحاة من العضّة التاريخية!

دبي وضعت العالم في «مول»

بعد «برج خليفة» أطول برج في العالم، أعلنت مجموعة «دبي القابضة» أخيراً مشروع «مول العالم» الذي سيكون أكبر مركز تجاري في العالم. ووفقاً للبيان الصادر، فإن مساحة المكان ستبلغ 14,6 مليون متر مربّع، وسيجهّز ليستقبل 180 مليون زائر سنوياً. وسيضم أيضاً أكبر حديقة ألعاب داخلية، و20 ألف غرفة فندقية، ومسارح وفضاءات للعروض الترفيهية، ومطاعم، وأكبر قاعة للمؤتمرات في الشرق الأوسط، ومراكز طبية ومنتجعات صحية. وقد أكد البيان أنه سيجري وصل المباني كافة ضمن المشروع بشبكة طرق حديثة صديقة للبيئة.